

شرح الأنموذج للزمخشري ، تأليف الاردبيلي ، محمد ابن عبدالغني - ٦٤٧هـ . بخط عمر بن همت سنة ١٠٧١ هـ .

١٢٠ ص   ١٥ س   ١٩،٥ × ١٤،٥ سم

نسخة جيدة ، خطها نسخ معتاد . طبع بفارس سنة ١٢٧٩ هـ .

معجم المطبوعات ١ : ٤٢٣   الاعلام ٧ : ٨٠

١- النحو ، اللغة العربية   أ- المؤلف
ب- الناسخ   ج- تاريخ النسخ   د- شرح الاردبيلي على الانموذج .

الوعاه

نحو ٩

٧٢

١٢

الصا

غاية علم النحو عصمة اللسان عن الخطاء في التلفظ

وموضوعه الكلمة والكلام

غاية علم التصريف عصمة اللسان عن الخطاء

وموضوع التصريف الكلمة

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جعل العربية مفتاح

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله الذي جعل العربية مفتاح البيان وصيّرها آلة
يحترز بها عن الخطأ في اللسان وفوّق بسببها المنطق الذي
هو مميّز الانسان وهيّأها سلّما يرتقي بها الى ذروة تحقيق
القرآن والصلوة والسلام على خير الانام محمد الفرقان وعلى آله
وأصحابه رؤساء اهل الايمان وبعد فيقول الامام العالم العابد
الفاضل الكامل افضل الفاضلين واشرف المحققين المولى المعظم
والامام الاعظم الجامع بين المنقول والمعقول حاوي الاصول والفروع
مبين الحلال والحرام ملك القضاة والحكام جمال الدولة والدين محمد بن
ذكر عبد الغني الاردبيلي متع الله المسلمين بطول بقائه وعمر قبره بحق
خالقه لما رأيت مختصر الامام الهمام علامة العالم استاذ الائمة بني
آدم جار الله العلامة قدس الله روحه عني انموذجه في النحو قليل
اللفظ كثير المعنى صغير الحجم عزيز الفحوى مشغوفا للمبتدئين وغيرهم

وغيرهم مطلوبا للسالك سبيل خيره ولم يكن له شرح يليق به فاصده
وقد كنت اريد تلميظه للمبتدئين من اصحابنا المتوطنين في سلك احبابنا لا
سيما قرة عيني الرملة وسويد نفس الكملة والدين احمد بن صدر الامام
ومفتي الانام اقضى القضاة والحكام مظهر الحق في الاحكام عماد الملة
والدين مفضل الكاشي بلّغهما الله آمالهما وضاعف في العالمين
اقبالهما اردت ان اشرح شرحا يفيد طالبه ويفيض بتلقيه عليه مطالبه
بحيث لا تخطى من تحليل لفظه خطوة خطأ كثيرة ولا تجاوز عن
تنقيح معناه الا مسافة يسيرة والتزمت ان اكتب الفاظ المتن بتمامها
في اوائل كتبة الشرح الى اتمامها حتى يكون كالزيادة للمتعلمين
على التعريف ويغنيهم عن نسخ لعبت بها ايدي الجهلة بالتحريف
وارجو من الله ان يعينني على الاتمام ويجعله قائدي الى دار السلام
فانه المستعان وعليه التكلان قال الكلمة مفرد اقول قبل
الشروع في المقصود لا بد من تقديم المقدمة وهي هذه اعلم
ان طالب كل شيء ينبغي ان يتصور اولا ذلك الشيء بوجه لان
المجهول من جميع الوجوه لا يمكن طلبه وينبغي ايضا ان يتصور

من مطلوبه لانه ان لم يتصوره يكون سعيه عبثا فطالب النحو
بتعلمه ينبغي ان يتصوره اولا ويتصور الغرض منه قبل تعلمه
حتى يكون في طلبه على بصيرة فنقول النحو في اللغة القصد وفي
عرف النحاة علم باصول يعرف بها احوال اواخر الكلم اعرابا وبناء والغرض
منه معرفة الاعراب والاعراب لا يوجد الا في ما يقع في التركيب الاسنادي
الذي لا يوجد الا في الكلام والكلام انما يتركب من كلمتين فلذلك
جرت عادتهم في ترتيب الكتب النحوية بتقديم الكلمة على الكلام
لانها جزؤه كما عرفت والشيء انما يعرف بعد معرفة اجزائه قوله
الكلمة مفرد تقديره الكلمة لفظ موضوع مفرد فيخرج باللفظ
غيره كالخطوط والعقود والاشارة والنصب وبالموضوع المهمل
كديز وبينز وبالمفرد المركب كخمسة عشر وانما قلنا ان المهمل لا
يخرج بقيد الموضوع لان الموضوع لا يكون الا لمعنى والمهمل لا معنى له
وانما حذف قوله لفظ موضوع لدلالة قوله مفرد عليه لان المفرد
لا يوصف به في اصطلاح النحو الا اللفظ الموضوع قال اما اسم
كرجل واما فعل كضرب واما حرف كقد اقول يعني ان اقسام الكلمة

الكلمة منحصرة في الثلث لانها ان دلت بنفسها على معنى
غير مقترن باحد الازمنة الثلثة اعني الماضي والحال والاستقبال
فهو الاسم لانه لا بد بنفسه على ذات غير مقترنة باحد الا
زمنة الثلثة وان دلت بنفسها على معنى مقترن به فهو الفعل مثل
ضرب فانه يدل بنفسه على ضرب مقترن بزمان الماضي وان لم يدل
على معنى بنفسها فهو الحرف كقد فانه لا يدل على معنى بنفسه بل يدل بوا
سطة غيره نحو قد قام قال الكلام مؤلف اما من اسمين اسند احد
هما الى الاخر نحو زيد قائم واما من فعل واسم نحو ضرب زيد و
فانه يسمى الكلام ويسمى كلاما وجملة اقول لما بين الكلمة اراد ان
يبين الكلام فقوله مؤلف احتراز عن المفرد مثل زيد وقوله اما من
اسمين واما من فعل واسم احتراز عن المؤلف من فعلين نحو ضرب
ضرب او من فعل وحرف نحو قد ضرب او من حرفين نحو قد او من
حرف واسم نحو ما زيد وقوله اسند احدهما الى الاخر احتراز عن
المؤلف من اسمين لم يسند احدهما الى الاخر نحو غلام زيد
وخمسة عشر فان كل ذلك لا يكون كلاما وقوله واما من فعل

واسم تقديره واما من فعل واسم اسند ذلك الفعل الى ذلك الاسم
وانما لم يذكره صريحا لان قوله اسند احدهما الى الاخر يدل على
وجوب الاسناد بينهما والاسناد نسبة احدى الجزئين الى الاخر
ليفيد المخاطب فايدة تامة تصح السكوت عليها وقوله بعد هذا الاسم هو ما
صح الحديث عنه يدل على ان الاسناد انما يكون للفعل الى الاسم فقوله زيد
قايم مؤلف من اسمين اسند احدهما وهو قايم الى الاخر وهو زيد وقوله ضرب زيد
مؤلف من فعل واسم اسند الفعل الى الاسم وكل منهما يسمى كلاما وجملة **قال**
باب الاسم هو ما صح الحديث عنه ودخله حرف الجر واضيف وعرف ونون **اقول**
لما فرغ عن تقسيم الكلمة شرع في مباحث اقسامها وقدم الاسم على الفعل
والحرف لانه اصل وهما فرعان اذ هو لا يحتاج اليهما في
تاليف الكلام وهما يحتاجان اليه وقوله باب تقديره هذا
باب والاسم في اللغة ظاهر وفي الاصطلاح ما صح الحديث
عنه يعني يجوز ان يخبر عنه نحو خرج موسى فان موسى
قد اخبر عنه بالخروج ودخله حرف الجر يعني يجوز ان يدخله
حرف الجر نحو مررت بعيسى يدخله الباء وهو حرف الجر واضيف
فان عيسى قد

واضيف يعني يجوز ان يضاف الى غيره نحو غلامك فان الغلام اضيف
الى الكاف وعرف يعني يجوز ان يدخله الالف واللام نحو الرجل ونون
يعني يجوز ان يدخله التنوين نحو زيد وعمرو فجميع هذه المذكور خواص
الاسم لا يوجد شيء منها في الفعل ولا في الحرف واما الاخبار عنه
فلان الفعل خبر دايما عنه والحرف لا يكون خبرا ولا مخبرا عنه واما
حرف الجر فلان الجر علامة المخبر عنه وقد قلنا ان الفعل والحرف
لا يخبر عنهما واما الاضافة فلان الغرض منها اما التعريف او التخصيص
او التخفيف كما سيجيء والفعل والحرف لا يصلحان شيئا من ذلك
واما الالف واللام فلان الغرض من دخولهما تعريف المخبر عنه وقد ذكرنا
انهما لا يخبر عنهما واما التنوين فلانها علامة تمام دخولها والفعل
والحرف لا يتمان الا بالغير اما الفعل فبالفاعل واما الحرف فبمتعلقه **قال**
واصنافه اسم الجنس العلم المعرب وتوابعه المبني المثنى المجموع المعرفة
والنكرة المذكر المؤنث المصغر المنسوب اسماء العدد الاسماء المتصلة
بالافعال **اقول** الاصناف بمعنى الاقسام الاسم المذكورة في هذا الكتاب
منحصرة في خمسة عشر قسما الاول اسم الجنس وهو ما يدل على شيء لا بعينه

وما يشبهه في الحقيقة كرجل شيء معين والثاني العلم وهو ما يدل على شيء معين ولا يتناول غيره بوضع واحد كزيد والثالث المعرب وهو ما اختلف اخره بالعوامل لفظا كزيد او تقديرا كسعدى والرابع التوابع يعني توابع المعرب وهي كل اسم ثان معرب باعراب سابقه من جهة واحدة كالعالم في زيد العالم قائم والخامس المبني وهو الذي سكون اخره وحركته لا بعامل كمن وهؤلاء وابن وحيث والسادس المثنى وهو ما زيد في اخره الف او ياء مفتوح ما قبلها ونون مكسورة نحو جاء مسلمان ورايت مسلمين ومررت بمسلمين والسابع المجموع وهو ما دل على احاد يدل على احدها واحده كزيدين ورجال وهندات والثامن المعرفة وهي ما دل على شيء معين نحو انا وانت والتاسع النكرة وهي ما دل على شيء غير معين كغلام والعاشر المذكر وهو ما خلا اخره من تاء التانيث والف المقصورة والممدودة كرجل والحادي عشر المؤنث وهي ما زيد في اخر احديهن كمراة وحبلى وحمراء والثاني عشر المصغر وهو ما ضم اوله وفتح ثانيه وزيد قبل ثالثه ياء ساكنة كرجيل والثالث عشر المنسوب وهو ما لحق اخره ياء مشددة تدل على نسبة شيء اليه كبغدادي والرابع عشر اسماء العدد وهي اسماء تعد بها الاشياء كواحد واثنين وثلاثة والخامس عشر

والخامس عشر الاسماء المتصلة بالافعال وهي اسماء فيها معنى الفعل كعلم وعالم وعليم ومعلوم واعلم فهذه الخمسة عشر اصناف الاسم التي يذكر كل واحد منها مع ما يتعلق به في هذا الكتاب في مواضعه بالترتيب قال اسم الجنس وهو على ضربين اسم عين كرجل وراكب واسم معنى كعلم ومفهوم اقول لما فرغ من تعداد اصناف الاسم مجملة شرع في تعدادها مفصلة وعلى في التفصيل ترتيب كما في الاجمال فلا جرم ابتدا ههنا بما ابتدا به هنالك اعني باسم الجنس الذي هو اول الاصناف الخمسة عشر وقسمه على قسمين اسم عين وهو ما يقوم بنفسه واسم معنى كعلم وهو ما يقوم بغيره ثم مثل لكل قسم بمثالين مشتق وغير مشتق كرجل وراكب والثاني اسم عين مشتق كراكب والثالث اسم معنى فحصل منها الاربعة اقسام الاول اسم عين غير مشتق كرجل والثاني اسم عين مشتق كراكب والثالث اسم معنى غير مشتق كعلم والرابع اسم معنى مشتق كمفهوم قال العلم الغالب عليه ان ينقل عن اسم جنس كجعفر وقد ينقل عن الفعل كيزيد وقد يرتجل كغطفان اقوله لما فرغ من الصنف الاول شرع في الثاني اعني العلم فقال الغالب على العلم ان ينقل عن اسم جنس كجعفر فانه وضع اولا للنهر الصغير ثم

فائدة في الاصل ... زاد ... ومنقول ... وجعل علما ... وقد يرتجل العلم ... كغطفان

نقل منه وجعل علماً لرجل وقد يرتجل العلم اي يجعل بنقل العلم
عن الفعل كيزيد فانه في الاصل مضارع معنى ازداد فنقل منه وجعل علماً لرجل
وقد يرتجل العلم اي يجعل في الابتداء اول وضعه علماً من غير ان ينقل عن شيئ
كغطفان فانه وضع اولاً علماً لقبيلة فالعلم اما منقول او مرتجل فالمرتجل كغطفان
والمنقول اما من مفرد او من مركب والمفرد اما من اسم جنس وهو
الغالب كجعفر واما من فعل ماضي كشمر فانه في الاصل بمعنى جد ثم
جعل علماً لرجل ومن مضارع كيزيد او امر كاصمت بكسر الهمزة
فانه في الاصل امر من تصمت على وزن تنصر بمعنى تسكت فجعل علماً لبرية
قال احد لمخصوص سمع صوتاً فقال لصاحبه فيها اصمة وغيرت ضمته
الى الكسرة كما غير بناؤه الى الاعراب والمركب اما لسنادي كتابط
شراً فان معناه في الاصل اخذ تحت ابطه شراً فجعل علماً لرجل الذي
اخذ تحت ابطه حية او سيفاً او اضافي كعبد الله وغيرها كبعلبك
فان بعل اسم لصنم والبك مصدر بمعنى الدق فجعل علماً لبلدة وللعلم قسمة
اخرى وهي انه ان كان فيه مدح او ذم فهو اللقب كمحمود وبطه
والا فان كان اوله اباً او اماً فهو الكنية كابي عمرو وام كلثوم والا

هذا من قبيل تسمية الكل باسم الجزء [illegible]

منصرف او [illegible]

والا فهو الاسم كجعفر قال المعرب على ضربين منصرف وهو ما يدخله
الرفع والنصب والجر والتنوين وغير منصرف وهو الذي يمنع
من الجر والتنوين ويفتح في موضع الجر نحو مررت باحمد الا اذا اضيف
او عرف باللام نحو مررت باحمدكم وبالاحمر اقول لما فرغ من الصنف الثاني
شرع في الصنف الثالث اعني المعرب فنوعه على نوعين منصرف
وغير منصرف فالمنصرف ما يدخل الرفع والنصب والجر والتنوين
كزيد في قولنا جاني زيد ورايت زيداً ومررت بزيد وغير المنصرف
وهو الذي يمنع من الجر والتنوين ويفتح في موضع الجر لان الجر والفتح
اخوان كاحمد في قولنا مررت باحمد بفتح الدال وانما يمنع من الجر والتنوين
كما سيجي من بعد وهو ان غير المنصرف ما فيه سببان او
سبب واحد مكرر من الاسباب التسعة الاتية وكل واحد من
تلك الاسباب فرع الاصل كما سيتحقق ان شاء الله تعالى فيكون في
كل غير منصرف فرعيتان فيشبه الفعل من حيث ان فيه ايضاً فرعيتين
احدهما احتياجه في تاليف الكلام الى الاسم كما عرفت والثانية ان
الفعل مشتق من الاسم والمشتق فرع المشتق منه فلما شابه الفعل

فان قيل لم قدم المعرب على الاعراب مع ان المعرب مشتق من الاعراب والاصل في المشتق منه ان يكون مقدماً على المشتق قلنا لان المعرب محل والاعراب حال والابتداء بالمحل احق فقدم المعرب على الاعراب

ابو بكر حباب سارق الصيف برده وحدي باحجاج تمنشتر امر

منهما اتيين الجهتين ناسب ان يمنع منه اقوى خواص الاسم وهو الجر والتنوين
الا اذا اضيف غير المنصرف الى شيء او عرف باللام فان الجر لا يمنع منه لان الاضافة
واللام من خواص الاسم فيتقوى بسببهما الاسمية فيه ويضعف بهما مشابهته الفعل
فيدخله ما منع منه بسبب قوة تلك المشابهة نحو مررت باحمدكم فان
احمد لما اضيف الى كم كسر داله ونحو مررت بالاحمر فان احمر لما
دخله اللام كسر راؤه قال والاعراب هو اختلاف اخر الكلمة باختلاف
العوامل واختلاف الاخر اما بالحركات نحو جائني زيد ورايت زيدا او
مررت بزيد واما بالحروف وذلك في الاسماء الستة مضافة الى غير
ياء المتكلم وهي ابوه واخوه وحموها وهنوه وفوه وذو مال تقول
جائني ابوه ورايت اباه ومررت بابيه وكذلك البواقي اقول لما بين المعرب
اراد ان يبين ما بسببه يصير الاسم المعرب معربا اعني الاعراب وهو اختلاف
اخر الكلمة اسما كانت او فعلا باختلاف العوامل في اولها فاخرها الا
خر من الاول والوسط فان اختلافهما ليس باعراب كرجل ورجل
ورجال وباختلاف العوامل احترز عن اختلاف الاخر لا بعوامل نحو ضرب
ومن الضارب ومن انبك وانما اختص الاعراب باختلاف الحركات

لان اختلاف الاول والوسط دليل على وزن الكلمة فلا يصير دليلا
لشيء اخر واختلاف اخر الكلمة اما بالحركات كاختلاف اخر زيد في نحو جائني
زيد ورايت زيدا او مررت بزيد واما بالحروف وذلك في اربعة مواضع الاول
في ستة اسماء يسميها العرب باسماء الستة اذا كانت مضافة الى
غير ياء المتكلم وتلك الاسماء ابوه واخوه وفوه وذو مال فنقول لبيان وحموها وهنوه
اختلاف فيها بالحروف نحو جائني ابوه ورايت اباه ومررت بابيه فاخر الاب
مختلف ولكن لا بالحركات بل بالحروف اعني الواو في الرفع والالف في النصب
والياء في الجر وكذلك نقول في البواقي نحو جائني اخوه ورايت اخاه ومررت
باخيه حموها حماها حميها هنوه هناه هنيه فوه فاه فيه ذو مال ذا مال
ذي مال وانما اعربت هذه الاسماء بالحروف لانها ثقيلة لسبب تعدد يقتضيه
تحقق معانيها اذ الاب مثلا انما يتصور بعد تصور من له الابن ...
اواخرها حروف تصلح ان يكون علامة الاعراب فلم يدخل عليها
الحركة لئلا يزداد الثقل عليها وانما قال مضافة لانها ان كانت غير
مضافة يكون اعرابها بالحركات لفظا نحو جائني اب ورايت ابا ومررت
باب وانما قال الى غير ياء المتكلم لانها اذا اضيفت الى ياء المتكلم يكون

اعرابها بالحركات تقديرا نحو جاءني ابي ورايت ابي ومررت بابي وفي غيرها
فبدل ان اخوات الاوّلات يكون مكبرة لانها ان كانت مصغرة يكون اعرابها
بالحركات لفظا نحو جاءني ابيه ورايت ابيه ومررت بابيه والثاني ان يكون
مفردة لانها ان كانت تثنية يكون اعرابها بالحروف ولكن لا بجميعها
بل ببعضها نحو جاءني ابوان ورايت ابوين ومررت بابوين وان كانت جمعا
يكون اعرابها اما ببعض الحروف وذلك اذا كانت جمع مصحح نحو جاءني ابون
ورايت ابين ومررت بابين واما بتمام الحركات لفظا وذلك اذا كانت جمع
مكسر نحو جاءني آباؤه ورايت آباءه ومررت بآبائه قال وفي كلا مضافا الى مضمر
نحو جاءني كلاهما ورايت كليهما ومررت بكليهما اقول لما ذكر الموضع الاول
من المواضع الاربعة التي فيها الاعراب بالحروف اراد ان يذكر الموضع الثاني
وهو كلا للمذكر وكذلك كلتا للمؤنث فانهما اذا كانا مضافين الى المضمر يكون اعرابهما
ببعض الحروف اعني بالالف في حالة الرفع وبالياء في حالة النصب والجر نحو
جاءني الرجلان كلاهما والمرأتان كلتاهما ورايت الرجلين كليهما والمرأتين
كلتيهما ومررت بالرجلين كليهما والمرأتين كلتيهما وانما اعرب كلا وكلتا
بالحروف لانهما يشابهان التثنية من حيث المعنى واللفظ اما من حيث

من حيث

من حيث المعنى فظاهر واما من حيث اللفظ فكما ان في آخر التثنية
الفا ونونا في حالتي الرفع منونا وحالت النصب والجر وكذلك كلا وكلتا
الا انهما لما كانا دائم الاضافة لم يظهر نونهما وانما قال
مضافا الى مضمر لانهما ان اضيفا الى المظهر يكون اعرابهما بالحركات
تقديرا نحو جاءني كلا الرجلين وكلتا المرأتين ورايت كلا الرجلين وكلتا
المرأتين ومررت بكلا الرجلين وكلتا المرأتين قال وفي التثنية
والجمع المصحح نحو جاءني مسلمان ومسلمون ورايت مسلمين
ومسلمين ومررت بمسلمين ومسلمين اقول لما بين الموضع الثاني من المواضع
الاربعة شرع في بيان الموضع الثالث والرابع وهما التثنية والجمع المصحح
فان اعرابهما ايضا بالحروف لكن ببعضها اعني الالف في رفع التثنية وبا
لواو في رفع الجمع وبالياء في نصبهما وجرهما نحو جاءني مسلمان ومسلمون
ورايت مسلمين ومسلمين ومررت بمسلمين ومسلمين وانما اعرب التثنية
والجمع المصحح بالحروف لانهما فرعان للمفرد والاعراب بالحروف ايضا فرع
للاعراب بالحركات وقد اعرب بعض المفردات بالحروف كالاسماء الستة
فلو لم يعرب بابهما ايضا لزم للفرع مزية على الاصل وهو غير جائز وانما جعل اعرابهما ببعض

الحروف لا في حروف الاعراب ثلثة الالف والواو والياء ومواضعها في التثنية والجمع المصحح
ستة رفعهما ونصبهما وجرهما فيلزم التوزيع بالضرورة وانما اختص الالف برفع التثنية لان
الالف في تثنية الافعال والواو في جمعها علامتان للمرفوع اعني الفاعل نحو ضربا ويضربان و
تضربان وضربوا ويضربون وتضربون واضربوا فجعلتا في تثنية الاسماء وجمعها علامتين للرفع
ايضا ليناسب الاسماء الافعال وجعل الجر بالياء لانهما اختان وحمل النصب على الجر لانهما
اخوان ثم فتح ما قبل الياء وكسر النون في التثنية وعكس في الجمع للفرق بينهما
وانما قيد الجمع بالمصحح احترازا عن الجمع المكسر فان اعرابه لا يكون بالحروف بل بالحركات
عن المصحح والمكسر وقت بيانهما ان شاء الله تعالى قال وما لا يظهر الاعراب في لفظه
قدر في محله كعصا وسعدى والقاضي في حالتي الرفع والجر اعلم المعرب قسمان
قسم يظهر اعرابه في اللفظ وقسم لا يظهر الاعراب في لفظه والمصنف
لما ذكر القسم الاول اراد ان يذكر القسم الثاني فقال وما لا يظهر الاعراب
في لفظه اي المعرب الذي لا يظهر الاعراب في لفظه قدر في محله اي يحكم
بان فيه اعرابا مقدرا سواء كان اخره الفا منقلبة عن لام الفعل كعصا فان اصله عصو
فقلبت الواو الفا او كان اخره الفا ثابتة كسعدى او ياء ما قبلها كسرة
كالقاضي فنقول هذه عصا بالتنوين وسعدى والقاضي بالياء الساكنة

ورأيت عصا وسعدى والقاضي بالفتح ومررت بعصا وسعدى والقاضي با
لسكون فلا يظهر الاعراب في لفظ عصا وسعدى في حالتي الرفع والنصب
والجر لان اخرهما الف والالف لا تقبل الحركة واما القاضي فلا يظهر اعرابه لفظا
في الرفع والجر لثقل الضمة والكسرة على الياء واما في النصب فيظهر لخفة
الفتحة على الياء فلذلك قال في حالتي الرفع والجر والحاصل ان المعرب اما ان تدخله
الحركات الثلث لفظا كزيدا وتقديرا كعصا واما ان تدخله بعض الحركات الثلث لفظا
كاحمد وتقديرا كسعدى واما ان تدخله الحركات الثلث بعضها لفظا وبعضها تقديرا
كالقاضي واما ان تدخله الحروف الثلث لفظا كالاسماء الستة او تقديرا او هو غير موجود
واما ان تدخله بعض الحروف الثلث لفظا كالتثنية والجمع المصحح او تقديرا وهو غير موجود
ايضا واما ان تدخله بعض الحروف الثلث بعضها لفظا وبعضها تقديرا كالجمع المصحح
مضافا الى ياء المتكلم نحو مسلمي اصله مسلمون ثم اضيف الى ياء المتكلم فصار مسلموي فاجتمعت
الواو والياء في كلمة واحدة وسبقت احديهما بالسكون قلبت الواو ياء فادغمت
الياء في الياء فصار مسلمي ثم كسر ما قبلها لصيانة الياء المقلوبة على الكسرة الياء
فصار مسلمي فهذه عشرة اقسام قسمان منها منتفيان في كلام العرب والباقية
ثمانية امثلتها قال واسباب منع الصرف تسعة العلمية والتانيث ووزن الفعل

عدل ووصف وتانيث ومعرفة
وعجمة ثم جمع ثم تركيب
والنون زائدة من قبلها الف
ووزن الفعل وهذا القول تقريب

والوصف والعدل والجمع والتركيب والعجمة والالف والنون المضارعتان لالفي التانيث

اقول الاصل في الاسماء ان تكون منصرفةً ومعربةً بتمام الحركات اللفظية حتى تدل كل حركةٍ

منها على ما هي دليل عليه اعني الرفع على الفاعلية والنصب على المفعولية والجر على الاضافة والمصنف

لما ذكر ما يقتضي العدول عن الاعراب بالحركات اللفظية الى الاعراب بالحركات التقديرية او الحرفي

اراد ان يذكر ما يقتضي العدول عن الانصراف الى عدم الانصراف اعني اسباب منع الصرف وهي تسعة العلمية

كزينب والتانيث كطلحة ووزن الفعل كاحمد والوصف كاحمر والعدل كعمر والجمع كمساجد

والتركيب كبعلبك والعجمة كابراهيم والالف والنون المضارعتان اي مشابهتان لالفي التانيث

يعني المقصورة والممدودة مثل حبلى وحمراء كعمران قال متى اجتمع في الاسم سببان منها او تكرر واحد

لم ينصرف كمساجد ومصابيح الا ما كان على ثلثة احرف ساكن الوسط كنوح ولوط فان فيه

مذهبين الصرف لخفة وغير منصرف لحصول السببين فيه اقول لما عدّ اسباب منع الصرف اراد ان

يذكر شرائطها فقال متى اجتمع في الاسم سببان منها اي الاسباب التسعة او تكرر واحد كالجمع والفي التانيث

فان كلًّا منهما مكرر بالحقيقة لم ينصرف ذلك الاسم اي يكون غير منصرف فيمنع من الجر والتنوين الا ما كان

على ثلثة احرف يعني الاسم الذي يكون على ثلثة احرف ساكن الوسط كنوح ولوط فان في ذلك

الاسم مذهبين احدهما الصرف لخفة فان الاسم انما يصير غير منصرف بسبب الثقل الحاصل من السببين و

الثلاثي الساكن الوسط في غاية الخفة فلا يؤثر فيه ثقل السببين والمذهب الثاني غير منصرف لحصول

لحصول السببين وانما صارت الاسباب مانعة من الصرف لان الاسم

بسببها يشبه الفعل في الفرعيتين كما ذكرنا فان كلًّا من هذه الاسباب فرع

الاصل العلمية للتنكير والتانيث للتذكير ووزن الفعل لوزن الاسم والوصف

للموصوف والعدل للمعدول عنه والجمع للواحد والتركيب للمفرد والعجمة للعربية

والالف والنون لمدخولهما وانما احتيج في منع الصرف الى سببين او تكرر واحد منها

لئلا يلزم ان يكون منع الصرف المخالف للاصل في اكثر الاسماء فان اكثر الاسماء مشابهة

للفعل في سبب واحد من تلك الاسباب ثم مثّل للثلاثي الذي فيه مذهبان بنوح و

لوط احترازا من الثلاثي الساكن الوسط الذي يكون فيه ثلثة من الاسباب فانه لا ينصرف

البتة كماه وجور اذ هما علمان لبلدتين وفيهما العجمة والتانيث المعنوي فافهم

وكل علم لا ينصرف عند الحر فانه ينصرف عند التنكير في الغالب اقول لما فرغ من ذكر

الاسباب التي تمنع الصرف وما يتعلق بها اراد ان يشير الى قاعدة نفيسة

والمراد من التعلق دخول الجر على غير منصرف في حالت

فائدة جليلة وهي ان غير العلمية من الاسباب التسعة لا يزول عن الاسم بالكلية

ركلية البتة واما العلمية فقد تزول بقصد التنكير اعني العموم في ذلك الاسم

نحو رب احمد كريم لقيته وح ينصرف فان لم يكن العلمية في ذلك الاسم سببا

سببا يمنع الصرف فلا يصير منصرفا بزوالها كمساجد اذا جعل علما ثم نكر فانه لا ينصرف بزوال العلمية

لان العلمية فيها لم يكن سببا لمنع الصرف واذا كانت العلمية سببا لمنع الصرف
فينصرف ذلك الاسم بالتنكير في الغالب نحو احمد لان الاسم كما انه لا ينصرف
بعروض العلمية ينصرف بزوالها وانما قال في الغالب احترازا عن نحو احمر فانه
غير منصرف لوزن الفعل والعلمية وح لا يعتبر الوصفية والوصف فان جعل
علما لا ينصرف ايضا لوزن الفعل والعلمية وح لا يعتبر الوصفية لانها انتفت
العلمية وان نكر لا يصير منصرفا بل بقي غير منصرف كذلك لان الوصفية الزائلة
بالعلمية قد تعود بزوالها وهذا عند سيبويه والاخفش ينصرف **قال** المرفوعات
على ضربين اصل وملحق به فالاصل هو الفاعل وهو على ضربين مظهر كضرب
زيد ومضمر نحو كضربت زيدا وزيد ضرب **اقول** لما كان الصنف الثالث من اصناف
الاسم وهو المعرب على ثلثة اقسام اعني مرفوعا ومنصوبا ومجرورا وكان
لكل قسم منها افراد متعددة اراد المصنف ان يذكر تلك الافراد
على وجه تقتضيه الوضع فقدم المرفوعات على المنصوبات والمجرورات
لان المرفوع اصل وهما فرعان اذ الكلام يتم بالمرفوع وحده دون المنصوب
والمجرور فيقال قام زيد وزيد قائم ولا يقال زيدا او بزيد او غلام زيد والمرفوعات
على ضربين اصل وملحق به فالاصل هو الفاعل لان عامله فعل حقيقي غالبا وعامل باقي المرفوعات

باقي المرفوعات ليس كذلك والفعل الحقيقي اصل في العمل فمعموله يكون اصلا بالقياس
الى معمول غيره وانما جعل الفاعل مرفوعا والمفعول منصوبا والمضاف اليه مجرورا لان
الرفع اعني الضمة اثقل الحركات والفاعل اقل المعمولات فاعطي الثقيل القليل والنصب اعني
الفتحة اخف الحركات والمفعول اكثر المعمولات فاعطي الخفيف الكثير فبقي الجر اعني
الكسرة للمضاف اليه ولان الكسرة لما لم تبلغ مرتبة الضمة في الثقل ولا مرتبة
الفتحة في الخفة والمضاف اليه لم يبلغ ايضا مرتبة الفاعل في القلة ولا مرتبة المفعول في
الكثرة فتناسبا فاعطيت الكسرة اياه والفاعل عند المصنف اسم اسند اليه ما تقدم عليه
من فعل او شبهه وهو على نوعين مظهر كضرب زيد فان زيدا اسم اسند اليه فعل مقدم
عليه وهو ضرب ومضمر وهو على نوعين بارز كضربت فان التاء ضمير بارز
اسند اليه ضرب ومستتر كزيد ضرب فان ضميرا مستترا اسند اليه ضرب والمراد بشبه
الفعل اسماء المتصلة بالافعال اعني المصدر واسم الفاعل والمفعول والصفة المشبهة
وافعل التفضيل نحو زيد ضارب غلامه فان ما اسند اليه شبه
الفعل وهو ضارب كما سيجيء في مباحث كل ذلك عن قريب
قال والملحق به خمسة اضرب المبتدا وخبره **اقول** لما ذكر الاصل في المرفوعات
اراد ان يذكر الملحق بالاصل وما يتعلق به والملحق بالاصل خمسة اضرب

الضرب الاول المبتداء وخبره وهما عند المصنف اسمان مجردان عن العوامل
اللفظية اسند احدهما الى الاخر للاسناد كزيد قائم فانهما اسمان مجردان
عن العوامل اللفظية لاسناد احدهما وهو قائم الى الاخر وهو زيد
فالمسند اليه اعني زيدا يسمى مبتداء والمسند اعني قائما يسمى خبره قال
وحق المبتداء ان يكون معرفة وقد يجي نكرة نحو شر اهر ذا ناب
اقول حق المبتداء ان يكون معرفة لانه محكوم عليه والشئ لا يحكم عليه الا بعد
معرفته وقد يجي المبتداء نكرة قريبة من المعرفة نحو شر اهر ذا ناب
فان شر نكرة قريبة من المعرفة لانه في معنى ما اهر ذا ناب الا شر فشر
بالحقيقة فاعل والفاعل نكرة تقرب من المعرفة بتقديم الفعل عليه قال
وحق الخبر ان يكون نكرة وقد يجيئان معرفتين نحو الله الهنا ومحمد
نبينا اقول وحق الخبر ان يكون نكرة لانه محكوم به والمحكوم به ينبغي ان يكون
نكرة لانه ان كان معرفة كان معلوما للمخاطب فلا يكون في الحكم فائدة
وقد يجيئان اي يجي المبتداء والخبر معرفتين نحو الله الهنا ومحمد نبينا فما تقدم
من الاسمين في المثالين يكون مبتداء والمؤخر خبرا قال والخبر على
على نوعين مفرد نحو زيد غلامك وجملة وهي على اربعة اضرب فعلية

نحو زيد

نحو زيد ذهب ابوه واسمية نحو عمرو اخوه ذاهب وشرطية نحو زيد ان تكرمه
يكرمك وظرفية نحو خالد امامك وبشر من الكرام اقول الخبر على نوعين الاول
مفرد اي غير جملة سواء كان مشتقا غير مضاف نحو زيد ضارب غلامه او مشتقا
مضافا نحو زيد ضاربك او كان جامدا غير مضاف نحو زيد غلام او جامدا مضافا نحو زيد غلامك
والثاني جملة والجملة على اربعة اضرب فعلية اي يكون جزؤها الاول فعلا نحو زيد ذهب
ابوه فان ذهب ابوه جملة فعلية خبر لزيد واسمية اي يكون جزؤها الاول اسما نحو عمرو
اخوه ذاهب فان اخوه ذاهب جملة اسمية خبر لعمرو وشرطية اي يكون اوله حرف الشرط
نحو زيد ان تكرمه يكرمك فان تكرمه يكرمك جملة شرطية خبر لزيد وظرفية
اي يكون جزؤها الاول ظرفا او بمنزلة الظرف لفعل مقدر نحو خالد امامك فان امامك
ظرف لفعل مقدر وهو حصل والجملة خبر لخالد ونحو بشر من الكرام فان من
الكرام بمنزلة الظرف لفعل مقدر وهو حصل والجملة خبر لبشر
قال ولا بد في الجملة من ضمير يرجع الى المبتداء الا اذا كان معلوما نحو البر الكر
بستين درهما اقول لا بد في الجملة الواقعة خبرا للمبتداء من ضمير يرجع
الى المبتداء كما في الامثلة لان الجملة مستقلة بنفسها فلو لم يكن فيها ضمير يربطها
الى المبتداء لكانت اجنبية عنه الا اذا كان هذا الضمير معلوما من سياق

الكلام فانه قد يحذف من اللفظ ويقدر في النية الذي الكر بستين درهما فان

الكر بستين درهما جملة من المبتدأ والخبر وهي خبر والظاهر محذوف تقديره الكر على الكر

عنه الذي يستغني عن ذكره والكر من المكيال قال وقد يتقدم الخبر على المبتدأ نحو منطلق

زيد اقول حق المبتدأ ان يكون مقدما على الخبر لانه محكوم عليه وحق المحكوم عليه

التقديم لكن قد يتقدم الخبر على المبتدأ نحو منطلق زيد فزيد مبتدأ ومنطلق خبره

مقدم عليه وغاية ذلك نحو توسع في الكلام فانه ربما يحتاج في الوزن والقافية والسجع

الى تقديم بعض اجزاء الكلام على بعض قال ويجوز حذف احدهما عند الدلالة قال الله

تعالى فصبر جميل اقول الاصل في المبتدأ والخبر هو الثبوت لان الحذف خلاف الاصل لكن يجوز

حذف احدهما عند الدلالة اي اذا وجدت قرينة تدل على ذلك المحذوف وتقديره كما

قال الله تعالى فصبر جميل فانه اما خبر لمبتدأ محذوف والتقدير فامري صبر جميل واما مبتدأ الخبر

محذوف والتقدير فصبر جميل اجمل والقرينة هو وجود فصبر جميل لانه يصلح ان يكون احد

جزئي الكلام فيدل على ان جزء الآخر محذوف لمناسبة قال والاسم في باب كان

نحو كان زيد منطلقا اقول لما فرغ عن ضرب الاول من ضروب الملحق بالاصل شرع في الضرب

الثاني وهو الاسم في باب كان اي المرفوع بالافعال الناقصة والافعال الناقصة

هي افعال تذكر في باب الفعل وسميت ناقصة لان فيها نقصانا وذلك بسبب لانها

انها افعال لا تتم بفاعلها بل تحتاج الى اسم آخر تنصبه كما سيجيء ان شاء الله تعالى

ويسمى المرفوع اسمها والمنصوب خبرها فالاسم بمنزلة الفاعل والخبر بمنزلة

المفعول نحو كان زيد منطلقا قال والخبر في باب ان نحو ان زيدا منطلق اقول

الضرب الثالث من ضروب الملحق بالفاعل هو الخبر في باب ان نحو ان زيدا قائم اي

المرفوع بالحروف المشبهة بالفعل وهي ستة احرف تذكر في باب الحروف

تدخل على المبتدأ والخبر فتنصب المبتدأ ويسمى اسمها وترفع الخبر

ويسمى خبرها نحو ان زيدا قائم منطلق قال وحكمه كحكم خبر المبتدأ

الا في تقديمه الا اذا كان ظرفا فان زيدا منطلق ولا تقول ان منطلق زيدا ولكن

تقول ان في الدار زيدا اقول حكم خبر الحروف المشبهة بالفعل مثل حكم خبر المبتدأ

من كونه مفردا مشتقا او غير مشتق مضافا او غير مضاف نحو ان زيدا

ضارب وان زيدا ضاربك وان زيدا غلام وان زيدا غلامك ومن كونه

جملة فعلية نحو ان زيدا ذهب ابوه واسمية نحو ان عمرا اخوه ذاهب وشرطية

نحو ان زيدا ان تكرمه يكرمك وظرفية حقيقية نحو ان خالدا امامك او مجازية

نحو ان بشرا من الكرام ومن كونه مستحقا للضمير اذا كان جملة كما مر ومن كونه مستغنيا

عن ذكر ذلك الضمير اذا كان معلوما نحو ان البر الكر بستين درهما ومن كونه

والتعريف بين لا بمعنى ليس ولا لنفي الجنس ظاهر لفظا ومعنى اما لفظا فان عمل كل واحد منهما عكس الاخر
واما معنى فلقولك لا رجل افضل منك اذا كانت لنفي الجنس معناه ليس رجل من جنس الرجال افضل منك
واما اذا كانت بمعنى ليس معناه ليس رجل افضل منك فيحتمل ان رجلا اخر افضل منك

مستغنيا عن ذكر ذلك المضمر اذ كان معلوما نحو جائز الحذف

عند الدلالة نحو ان مالا وان ولدا اي ان لهم مالا وان لهم ولدا الا في تقديم الا في تقديم

خبر باب ان على اسمها فانه غير جائز وتقديم ان على اسمها لان هذه الحروف انما تعمل لمشابهتها بالفعل

كما سيجيء فيكون عملها فرعا لعمل الفعل ومرفوع الفعل مقدم على منصوبه فلو قدم مرفوعه

الحروف ايضا لم يبق الفرق بين عمل الاصل والفرع الا اذا كان الخبر ظرفا فانه يجوز توسطه في كلامهم

ليس وغيره فتقول مثال ذلك ان زيدا منطلق ولا تقول ان منطلق زيدا بتقديم الخبر الغير الظرف

ولكن تقول ان في الدار زيدا بتقديم الخبر الظرف وعليه فقس وخبر لا التي لنفي الجنس نحو لا رجل

افضل منك وقد يحذف الخبر كقولهم لا باس اي لا باس عليك اقول الضرب الرابع من ضروب

الملحق بالفاعل خبر لا التي لنفي الجنس اي المرفوع بها وانما قيد لا بالتي لنفي الجنس احترازا عن لا التي

بمعنى ليس فان خبرها منصوب وقد يحذف خبر لا التي لنفي الجنس اذا دل عليه قرينة كقول

العرب لا باس اي لا باس عليك فافهم ولم ما ولا بمعنى ليس نحو ما زيد منطلقا وما رجل

خيرا منك ولا رجل افضل منك اقول الضرب الخامس من ضروب الملحق بالفاعل اسم ما ولا

بمعنى ليس اي المرفوع بهما نحو زيد في ما زيد منطلقا ورجل في ما رجل خيرا منك واحد في لا

احد افضل منك وانما مثل في ما بمثالين لانها تعمل في المعرفة والنكرة بخلاف لا فانها

لا تعمل الا في النكرة وذلك لانهما انما تعملان لمشابهتهما بليس ولكن ما اكثر شبها من لا لان ما

لان ما لنفي الحال والاستقبال مثل ليس بخلاف لا فانها تنفي الاستقبال فقط

قوله المنصوبات على ضربين اصل وملحق به فالاصل هو المفعول وهو على خمسة اضرب المفعول

المطلق وهو المصدر نحو ضربت ضربا وضربا شديدا او ضربة وضربتين وقعدت جلوسا

اقول لما فرغ من القسم الاول من اقسام المعرب وهو المرفوعات شرع في القسم

الثاني اعني المنصوبات وانما قدمها على المجرورات لان المنصوب في الكلام اكثر من المجرور

فيكون المنصوبات اصلا بالقياس الى المجرورات او لان عامل المنصوبات انما يكون فعلا غالبا

وعامل المجرورات لا يكون الا غير الفعل وقد قلنا انه اصل في العمل فهو لا ايضا يكون اصلا

والمنصوبات ايضا على ضربين كالمرفوعات اصل وملحق به اي بالاصل والاصل هو المفاعيل

لان عاملها افعال حقيقية بخلاف باقي المنصوب فان عاملها اما حروف او افعال غير

حقيقية والمفاعيل خمسة اضرب الاول المفعول المطلق وهو المصدر غالبا نحو ضربت

ضربا وهذا للتاكيد اي معناه معنى الفعل بلا زيادة وضربت ضربتين وهذان

للعدد اي معناهما معنى الفعل مع زيادة وهي افادة للعدد وقد يكون المفعول

المطلق للنوع نحو جلست جلسة بكسر الجيم اي نوع من الجلوس وانما لم يذكره لقلته

انما ذكر قوله قعدت جلوسا لان شرط المفعول المطلق موافقته للفعل في المعنى وان لم

يوافقه في اللفظ وانما يسمى مفعولا مطلقا لانه غير مقيد بشيء كتقييد المفعول به بالباء والمفعول فيه

بقوله المفعول له بلام والمفعول معه بمع والله اعلم **فصل** والمفعول به نحو ضربت زيداً **اقول** الضرب

وهو ما وقع عليه فعل الفاعل

الثاني من ضرب الفاعل المفعول به ويسمى مفعولاً به لوقوع الفعل الفاعل عليه نحو ضربت زيداً

قال وينصب المفعول به بفعل مضمر كقولك للحاج مكة وللرامي القرطاس **اقول** وينصب المفعول

اي تقصد وتقدم مكة معنى

بفعل مضمر والتقدير تريد مكة وتصيب القرطاس وانما حذف للدلالة الحال عليه **قال**

اي من المفعول بالفعل المضمر المنادى المضاف

ومنه المنادى المضاف نحو يا عبد الله والمضارع له نحو يا خيراً من زيد والنكرة نحو يا راكباً

اي من المفعول به منصوب بمضمر معنى

كما **اقول** اضمار فعل المفعول به اما على طريق الجواز كما مر واما على طريق الوجوب وذلك

في المنادى المضاف فلذلك قال ومنه المنادى اي من المنصوب بالمضمر المحكي المضاف نحو يا عبد الله

والمضارع اي المشابه للمضاف نحو يا خيراً من زيد فان خيراً لا يتم الا بمعنى زيد كما ان المضاف لا يتم

الا بالمضاف اليه والنكرة اي غير المعين نحو يا راكباً فكل من هذه الثلثة منصوب بفعل مضمر لا يجوز

اظهار الفعل المضمر لان حرف النداء اعني يا بدل منه ولا يجوز الجمع بين البدل والمبدل منه والتقدير

ادعو عبد الله وادعو خيراً من زيد وادعو راكباً فحذف ادعو وابدل منه يا **قال** واما المفرد المعرفة

مضموم نحو يا زيد ويا رجل **اقول** المنادى اما مفرد معرفة او غير مفرد معرفة وغير المفرد المعرفة

منصوب في اللفظ كما مر واما المفرد المعرفة فمضموم في اللفظ ومنصوب في المعنى نحو يا زيد فان

تقديره ادعو زيداً واما لفظه فمبني على الضم وانما بني هذا لانه يشبه كاف الخطاب في ادعوك

من حيث الافراد والتعريف والخطاب كما في ادعوك يشبه كاف ذاك من حيث انه حرف مبني

الاصل فما اشبهه يكون مبنياً ومشابه المشابه يشبه ذلك الشيء فيكون مبنياً ايضاً

لا منه ما يسكن ما قبل اخره نحو يا زيد فلو بني على السكون لالتقى الساكنين

وانما بني على الحركة فرقاً بين بناء اللازم والعارض وانما بني على الضم ليخالف حركة

بنائه حركة اعرابه فان المنادى المعرب اما منصوب كما عرفت واما مجرور وذلك اذا دخل

عليه لام الجر نحو يا لزيد ويسمى هذا اللام لام الاستغاثة وهذا المنادى المستغاث وانما اعرب

المضاف والمضارع له والنكرة لانتفاء وجه الشبه اعني الافراد في الاولين والتعريف في الثالث وانما اعرب

المستغاث لان الجار عمل حرف الجر غير واقع في كلام العرب **فصل** وفي صفة المفردة الرفع والنصب

نحو يا زيد الظريف والظريف وفي الصفة المضافة النصب لا غير نحو يا زيد صاحب عمرو **اقول** صفة المنادى

المفرد المعرفة اذا كانت مفردة اي غير مضافة يجوز فيها الرفع والنصب نحو يا زيد الظريف والظريف

احترز عن معه مضافة

لان المنادى المفرد المعرفة يشبه المعرب اما بناؤه فظاهر واما شبهه بالمعرب فلعروض

حركته كحركة المعرب فباعتبار بنائه يجوز في الصفة النصب لان صفة المبني انما تتبعه في المحل ومحله النصب

اي شبه المنادى المفرد المعرفة

كما ذكرنا وباعتبار شبهه بالمعرب يجوز فيها الرفع لان صفة المعرب انما تتبعه في اللفظ

اي منصوب المحل بانه مفعول لفعل المحذوف

واما في الصفة المضافة فانما يجوز النصب لا غير نحو يا زيد صاحب عمرو ولان المنادى المضاف

حملاً على المحل فان محله النصب لانه مفعول به بالحقيقة

مع قربه من حرف النداء لا يجوز فيه غير النصب فالصفة المضافة اولى ان كذلك

اي من حروف النداء

بل يجب بالطريق الاولى والعلم بهذه **فرع** اذا وصف المنادى بابن مضاف الى علم فانه يقع بين العلمين

اي صفة المضافة

فتح المنادى كقولك يا زيد بن اخي ويا رجل بن زيد **اقول** اذا وصف المنادى بلفظ ابن

واثبات همزة الابن في الخط لازم لعدم كثرة الاستعمال

اي وان لم يقع الابن بين العلمين فالضم

نحو يا زيد بن عمرو والافضل افتتاحه على الضم لازم

نظر فيه فان وقع الابن بين العلمين اى يكون قبله وبعده علم فتح المنادى اى يبنى
على الفتح اختيارا مع جواز الضم فيه كقولك يا زيد بن عمرو وان لم يقع بين العلمين فضم
اى يبنى على الضم وجوبا وذلك بان لا يكون بعده علم نحو يا زيد ابن اخى او يكون قبله علم نحو
يا رجل ابن زيد او لا يكون قبله ولا بعده علم نحو يا رجل ابن اخى وانما لم يذكره المصنف لانه يعلم
مما ذكره لان انتفاء العلمية فى احد الطرفين اذا اثر فى المنادى كان موجبا للضم ففى كلا الطرفين
بالطريق الاولى وانما فعلوا ذلك لان وصف المنادى بابن وقع بين العلمين اكثر فى كلام
العرب والفتحة خفيفة والكثير مستدعى الخفة فلذلك قيد الوصف بابن بين العلمين فان
الوصف بغير ابن او بابن غير واقع بين العلمين غير كثير فى كلامهم وحكم ابنة كحكم ابن
فى ذلك نحو يا هند بنة زيد ويا هند ابنة اخى ويا امراة ابنة زيد ويا امراة ابنة
اخى قال ليس فى يا ايها الرجل الا الرفع اقول لما ذكر جواز الرفع والنصب فى صفة
المنادى المعرفة اذا كان مفردة اراد ان يذكر ان ايا اذا وقع منادى يكون
بخلاف ذلك فان صفته وان كانت مفردة لا يجوز فيها الا الرفع فلذلك قال ليس
فى يا ايها الرجل الا الرفع يعنى فى الرجل وذلك لان المقصود بالنداء ههنا هو الرجل
الا انهم لما كرهوا الجمع بين حرفى التعريف اعنى اللام وحرف النداء اتوا بلفظة اى ليفصل
بينهما وجعلوها منادى ثم جعلوا الرجل عليها وابقوه مرفوعا ليدل على انه هو المقصود

هو المقصود بالنداء قال ويجوز حذف حرف النداء من العلم المضموم والمضاف
كقوله تعالى يوسف اعرض عن هذا وقوله تعالى فاطر السموات اقول لما ذكر المنادى
اراد ان يشير الى جواز حذف حرف النداء فمثل بمثالين مثال الاول قوله تعالى
يوسف اعرض عن هذا ومثال الثانى كقوله تعالى فاطر السموات والارض اى يا يوسف اعرض
ويا فاطر السموات وانما جاز الحذف منهما لان العلم و[illegible] فيحسن فيه التخفيف اى
ومن وجه كقول الخطيب ايها الناس وقول العابد يا من لا يزال محسنا احسن
الى والتقدير يا ايها الناس ويا من لا يزال محسنا احسن الى والمراد بمن هو
الله تعالى قال ومن خصائص المنادى الترخيم اذا كان علما غير مضاف
وزائدا على ثلاثة احرف نحو يا حار ويا اسم ويا عثم ويا منص اقول لما
ذكر المنادى اراد ان يذكر خصائصه ومنها الترخيم وهو حذف فى آخر المنادى
للتخفيف والمنادى انما يرخم اذا كان علما لانه لو لم يكن علما لم يعلم انه حذف
منه شىء ام لا ويشترط ان يكون غير مضاف لانه لو كان مضافا فاما ان يحذف
من آخر المضاف او من آخر المضاف اليه والاول باطل لان تمام المضاف بالمضاف
اليه فهو كالوسط والثانى كذلك باطل لانه ليس باخر المنادى ويشترط ايضا
ان يكون زائدا على ثلاثة احرف لان الثلاثى لو رخم يبقى على حرفين وذلك غير جائز

ومثاله يا حار في الحارث ويا سم في يا اسماء ويا عثم في يا عثمان ويا منص في يا منصور واعلم

ان العلمية والزيادة على ثلثة احرف انما يشترط في المنادى الذي لا يكون فيه تاء التانيث واما

اذا كان فيه تاء التانيث فيجوز الترخيم وان لم يكن علما ولا زائدا على ثلثة احرف نحو يا عادل

ويا ثب في عادلة وفي يا ثبة لكن احدهما غير علم الا انه زائد على ثلثة والاخر علم غير

زائد على ثلثة ثبة في اللغة الجماعة فيقال يا ثب فيها باعتبار لفظه او قبل باعتبار الجماعة

فثبت منصرف ونحو يعلم منوع لغير منصرف المركب الغير الاضافي تم ترخيم فيقال يا بعل في بعلبك

ولا يرخم المستغاث لان تطويل الصوت فيه مطلوب والحذف ينافيه قال والمفعول فيه وهو

الظرفان فالزمان ينصب كله نحو قمت اليوم وبكرة وزانت بلدة والمكان ينصب لا مبهم

نحو قمت امامك ولابد لمبهم وذلك نحو صليت في المسجد المسجد اقول الضرب الثالث

من ضروب المفاعيل المفعول فيه وهو الظرفان الزمان والمكان ويسمى الظرف مفعولا فيه لوقوع فعل الفاعل فيه

فظرف الزمان ينصب كله اي محدوده اعني معينه نحو قمت اليوم ومبهمه نحو قمت بكرة وذات

ليلة اي بعد فلان زانه ويجوز ان يكون بمعنى صاحبت اي في ساعة هي صاحبة هذا اللفظ

وهو اليلة فظرف المكان لا ينصب منه الا المبهم نحو قمت امامك ولابد لظرف المكان

المحدود من في نحو صليت في المسجد لا يقال صليت المسجد وانما ينصب الفعل

المعين من الزمان دون المكان لانه يدل على الزمان المعين كضرب فانه دال على الزمان الماضي ولا يدل

المعين وهو

وهو المذكور بعد الواو بمعنى مع وقوله وهو بعد الواو شامل لمثل ضربت زيدا وعمرا وقوله بمعنى مع يخرجه الا ان الواو فيه للعطف لا بمعنى مع [illegible]

ولا يدل على المكان المعين والمكان المبهم هو الجهات الستة وهي فوق وتحت وامام

وخلف ويمين وشمال والمكان المعين نحو المسجد والدار والسوق قال والمفعول معه

نحو ما صنعت واباك وما شانك وزيدا اي لابد له من فعل او معناه اقول الضرب الرابع من

ضروب المفاعيل المفعول معه وهو ما وقع بعد واو بمعنى مع ولذلك يسمى بالمفعول

معه وهو نحو ما صنعت واباك اي مع ابيك وما شانك وزيدا اي مع زيد ولابد للمفعول

معه من عامل يعمل فيه وهو اما فعل كالمثال الاول او معنى فعل كالمثال الثاني فان معنى ما شانك

وزيدا ما تصنع مع زيد ولذلك مثل بمثالين قال والمفعول له نحو ضربته تاديبا له

وكذلك كان كل ما كان علة نحو جئتك للسمن اقول الضرب الخامس من ضروب

المفاعيل المفعول له وهو ما فعل الفاعل فعلا لاجله ولذلك يسمى بالمفعول لاجله نحو ضربته تاديبا له

اي لتاديبه وكذلك كل شيء كان علة الفعل فانه يكون مفعولا له نحو السمن في قولك

جئتك للسمن قال والملحق به سبعة اضرب الضرب الاول منها الحال وهي بيان هيئة

الفاعل او المفعول به نحو ضربت زيدا قائما اقول فرغ من الاول صل في المنصوبات

اعني المفاعيل شرع في بيان الملحق بالاصل وهي سبعة اضرب الضرب الاول منها

الحال وهي بيان هيئة الفاعل او المفعول به نحو ضربت زيدا قائما فان قائما حال اما من التاء

وعطف على هيئة الفاعل والمعنى ضربت زيدا حال كوني على حال كوني على هيئة القيام

وأما من الفاعل والمفعول معاً فنحو ضربت زيداً قائمين وإنما ألحق الحال بالمفاعيل لأنها
زائدة في الكلام كالمفعول قال وحقها التنكير وحق ذي الحال التعريف وإن تقدم الحال
عليه جاز تنكيره نحو جاءني راكباً رجل أقول حق الحال أن يكون نكرة لأنها لو كانت معرفة
لالتبس بالصفة في مثل ضربت زيداً الراكب وحق ذي الحال أن يكون معرفة لأنه لو كان
نكرة لالتبس بها أيضاً في مثل ضربت رجلاً قائماً وإن تقدم الحال على ذي الحال جاز تنكير
ذي الحال نحو جاءني راكباً رجل لعدم الالتباس حينئذ فإن الصفة لا تتقدم على الموصوف
واعلم أنه لا بد للحال من عامل وإما فعل كما مر أو شبه فعل نحو زيد ضارب عمراً قائماً أو معنى
فعل نحو هذا عمرو منطلقاً فإن معناه أشير إلى عمرو منطلقاً وقد يحذف العامل إذا دل عليه
قرينة كقولك لمن يتجر راشداً مهدياً أي اذهب راشداً مهدياً قال والتمييز وهو رفع
الإبهام عن الجملة في قولك طاب زيد نفساً وعن المفرد في قولك عندي راقود خلاً ومنوان
سمناً وعشرون درهماً وملؤه عسلاً أقول الضرب الثاني من ضروب الملحق بالمفعول
التمييز وإنما ألحق به كما مر في الحال والتمييز هو رفع الإبهام إما عن الجملة نحو قولك طاب زيد
كلام تام لا إبهام في أحد طرفيه إلا أن نسبة الطيب إلى زيد مبهمة فإنه يحتمل أن تكون إلى
زيد أو إلى ما يتعلق به من النفس والعين والغاب وغير ذلك ونفساً تمييز رفع ذلك الإبهام وتميز
ما هو المنسوب إليه في الحقيقة عن غيره فالمعنى طاب نفس زيد وإنما عدل عن تلك العبارة لكنه

أما مثل قوله تعالى وفجرنا الأرض عيوناً المراد للباب

للتأكيد والمبالغة فإن ذكر الشيء مبهماً ثم ذكره مفسراً أوقع في النفوس من
يعني يقال طاب زيد نفساً ولم يقل طاب نفس زيد
أن يفسر أولاً فالتمييز فعل المتكلم في الحقيقة لكنه يسمى الاسم الذي به رفع الإبهام
تمييزاً مجازاً وأما عن المفرد والمراد من المفرد هاهنا كل اسم يتم بالتنوين نحو عندي
راقود خلاً ودن طويل الأسفل مقير الداخل خلاً أو بنون التثنية نحو عندي منوان سمناً
أو بنون شبه الجمع نحو عندي عشرون درهماً أو بالإضافة نحو عندي ملؤه أي ملء الإناء
عسلاً فإن راقود ومنوان وملؤه وعشرون مبهمة تحتمل أشياء مختلفة وخلاً
وسمناً ودرهماً وعسلاً يرفع ذلك الإبهام وتميز المقصود عن غيره ولا بد للتمييز
لا يتقدم على عامله الاسم بالاتفاق لضعف الاسم في العمل فلا يقال درهماً عشرون وفي
تقدمه على عامله الفعل خلاف فبعض جوزه لقوة الفعل في العمل متمسكاً بقول الشاعر
أتهجر ليلى بالفراق حبيبها وما كان نفساً بالفراق تطيب فإن نفساً قد تقدم على
تطيب والمختار عدم الجواز لأن الفعل وإن كان قوياً في العمل فإن المانع من التقدم
عليه موجود وهو أن التمييز في الحقيقة فاعل كما ذكرنا والفاعل لا يتقدم على الفعل
والجواب عن البيت أن الرواية الفصيحة وما كاد نفسي بالفراق تطيب على أن نفسي
اسم كاد وتطيب خبره قال والمستثنى بإلا بعد كلام موجب نحو جاءني
القوم إلا زيداً أو بعد كلام غير موجب نحو ما جاءني أحد إلا زيد وإن كان
الفصيح

٥٠

والمستثنى احدها نصب ... بعد ليس

فهو البدل الاول الضرب الثالث لانه اما فضلة ... من ضروب الملحق بالمفعول

المستثنى وانما الحق به لانه اما فضلة في الكلام كالحال او مفعول في الحقيقة كما ستحقق بعد هذا

والمستثنى اما بالا او بغير الا والثاني هو المستثنى اما بما عدا وما خلا وليس ولا يكون نحو جاءني

القوم ما عدا زيدا وليس زيدا ولا يكون زيدا وذلك وجب النصب لان هذه الكلمات افعال

اضمر فاعلها والتقدير ما عدا وسوى ما خلا وليس ولا يكون بعضهم

زيدا او بغير وسوى وسواء نحو جاءني القوم غير زيد وسوى زيد وسواء زيد

وذلك واجب الجر لانه مضاف اليه واما بحاشا وعدا وخلا ولا سيما نحو جاءني

القوم حاشا زيد وعدا وخلا زيدا ولا سيما زيد وهذا يجوز فيه انواع الاعراب اما في

حاشا وعدا وخلا فالرفع على الفاعلية بناء على انها افعال لازمة والنصب على المفعولية

بناء ... قد استعملت متعدية يقال حاشاك

وعداك وخلاك اي تجاوزك والجر على انها حروف الجر واما لا سيما فالرفع على انه

مركب من لا للنفي ... وما وسي بمعنى المثل واصله سوي بسكون الواو فقلبت

الواو ياء فادغمت فيكون ما بمعنى شيء اضيف اليه سي ويكون زيد مرفوعا على انه

خبر لمبتدا محذوف والتقدير لا مثل شيء هو زيد والنصب على ان لا سيما كلمة واحدة بمعنى الا

فما بعدها مستثنى والجر على ان ما زائدة وسي مضاف زيد والا ... المستثنى بالا اما

المتصل ما اخراج من متعدد لفظا نحو جاءني الرجال الا زيدا او تقديرا نحو جاءني القوم الا زيدا

اما متصل وهو المخرج من متعدد وهو المذكور بعد الا غير مخرج من متعدد والمتصل

اما مقدم على المستثنى منه اعني ذلك المتعدد او متاخر عنه والمؤخر اما بعد كلام موجب

اي غير منفي او بعد كلام غير موجب اي منفي فهذه اربعة اقسام المستثنى المتصل المؤخر

بعد كلام الموجب والمستثنى المتصل ... والمستثنى المتصل ... بعد النفي والمستثنى

المنقطع ثلثة منها واجب النصب وواحد منها مختار دفعه فقوله والمستثنى عطف

على قوله والتمييز والتقدير والملحق به سبعة اضرب الحال والتمييز والمستثنى

والمعنى ان المتصل المؤخر بعد كلام موجب نحو جاءني القوم الا زيدا يجب نصبه فقوله بالا احتراز

عن المستثنى بحاشا وعدا وخلا وغيرها اذ يجوز فيه غير النصب وقوله بعد كلام موجب احتراز

عن القسم الثالث الذي اشار اليه بقوله او بعد كلام غير موجب نحو ما جاءني احد الا زيدا لانه يجوز فيه

الرفع والنصب وتسميته بقوله وان كان الفصيح هو البدل على جواز النصب فيه مع ان الفصيح هو الرفع

على البدلية ... لحسن وانما قلنا ان المعنى المستثنى المتصل المؤخر لدلالة قوله بعد هذا والمستثنى

المقدم والمستثنى جواز النصب فيه ان الفصيح هو الرفع على البدل ليس بعد واحد وانما قلنا

ان المعنى المستثنى المتصل المؤخر لدلالة قوله بعد هذا المستثنى المقدم والمستثنى المنقطع

على ذلك وانما لم يختر الرفع في الاول على البدلية لان المبدل منه في حكم الساقط كما سيجيء فلو رفع

الاول على البدلية لصار التقدير جاءني الا زيد فيلزم مجيء جميع العالم سوى زيد وذكر ...

قال والمستثنى المقدم نحو ما جاءني الا زيدا احد والمستثنى المنقطع نحو ما جاءني
احد الا حمارا هذا هو القسم الثالث والرابع ولا يجوز فيهما البدل اما في الاول فلعدم
اقول
جواز تقدم البدل على المبدل منه واما في الثاني فلعدم الجنسية بين احد وحمار وانما اتى
بمثالين في المنفي ليعلم ان امتناع البدل في موضعهما بالطريق الاولى لانه اذا كان تقديم المستثنى
وانقطاعه مانعين من البدل مع النفي الذي هو شرطها فمع الايجاب يكون اولى قال
وحكم غير كحكم الاسم الواقع بعد الا تقول جاءني القوم غير زيد وما جاءني احد غير زيد و
غير زيد اقول قد عرفت ان المستثنى بغير واجب الجر واما نفس غير فحكمه كحكم الاسم الواقع بعد
الا ففي كل موضع كان المستثنى بالا واجب النصب يكون غير واجب النصب ايضا وحيث كان
جائز النصب يكون غير كذلك فتقول جاءني القوم غير زيد بالنصب كما قلت جاءني القوم الا زيدا
وتقول ما جاءني احد غير زيد بالنصب والرفع كما قلت ما جاءني احد الا زيدا
والا زيد فتقول ما جاءني غير زيد احد بالنصب كما قلت ما جاءني الا زيدا
احد وتقول ما جاءني احد غير حمار ايضا بالنصب كما قلت ما جاءني احد الا حمارا
قال والخبر في باب كان نحو كان زيد منطلقا اقول الضرب الرابع من ضروب
الملحق الخبر في باب كان اي المنصوب بكان واخواتها اعني الافعال الناقصة
نحو منطلقا في كان زيد منطلقا وانما الحق بالمفعول لمجيئه بعد الفعل والفاعل

والفاعل كالمفعول قال والاسم في باب ان نحو ان زيدا قائم اقول الضرب الخامس من ضروب
الملحق بالمفعول الاسم في باب ان اي المنصوب بالحروف المشبهة بالفعل نحو زيدا في ان زيدا
قائم وانما الحق بالمفعول لان كلا من هذه الحروف متضمنة لمعنى الفعل كما سيجيء في باب الحروف
فاسماؤها مفاعيل في الحقيقة قال واسم لا لنفي الجنس اذا كان مضافا نحو لا غلام رجل
عندك او مضارعا له نحو لا خيرا منك عندنا اقول الضرب السادس من ضروب الملحق
بالمفعول اسم لا لنفي الجنس اذا كان مضافا نحو غلام في لا غلام رجل عندك او مضارعا له
اي مشابها للمضاف نحو لا خيرا منك عندنا وانما الحق بالمفعول لان لا بمعنى انفي
فما بعدها في معنى المفعول قال واما المفرد فمفتوح نحو لا غلام لك اقول اسم لا لنفي
الجنس انما يكون منصوبا اذا كان مضافا او مضارعا له والمفرد اعني غير المضاف والمضارع مفتوح اي يجب ان يبنى على الفتح
نحو لا غلام لك اما البناء فلانه جواب عن سؤال مقدر كان سائلا قال هل من غلام
لي عندك فقيل في جوابه لا غلام لك عندي وكان من الواجب ان يقال
لا من غلام لك عندي بزيادة من ليطابق السؤال الجواب لكنهم حذفوها
من الجواب بقرينة السؤال فتضمنها الجواب واحتاج اليها فاشبه بذلك الحرف واما
البناء على الحركة فللفرق بين البناء اللازم والعارض واما البناء على الفتح فللخفة وقد يحذف
اسم لا اذا كان معلوما نحو لا عليك اي لا بأس عليك قال وخبر ما ولا بمعنى ليس وهي اللغة الحجازية

والتميمية رفعهما على الابتداء قال الضرب السابع من ضروب الملحق بالمفعول
خبر ما ولا المشبهتين بليس اي المنصوب بهما نحو ما زيد منطلقا ولا رجل افضل منك وهي
هذه اللغة اعني النصب بما ولا اللغة الحجازية واللغة التميمية رفعهما على الابتداء
(المنصوب) اي رافع الاسمين الواقعين بعد ما ولا على ان الاول مبتدا والثاني خبره ودليل الحجازية
قوله تعالى ما هذا بشرا وما هن امهاتهم ودليل التميمية وكونهما على القياس اعني
الاسماء والافعال فان العامل يجب ان يختص باحدهما قال واذا تقدم الخبر او انتقض
النفي بالا فالرفع لازم نحو ما منطلق زيد وما زيد الا منطلق اقول واذا تقدم خبر ما ولا
(عملهما) على اسمهما او انتقض نفيهما بالا اي بطل بان يقع خبرهما بعد الا فالرفع لازم نحو ما منطلق
زيد وما زيد الا منطلق ولا يجوز نصب منطلق لان ما ولا انما عملتا بمشابهتهما ليس من جهة النفي
(بمشابهتهما بليس) فيبطل عملها بتقديم الخبر على اسمها لضعفها في العمل وبانتقاض نفيهما بالا لانتفاء وجه
(وكذا) الشبه حينئذ بينهما وبين ليس وكذلك يبطل عمل ما بزيادة ان معها نحو ما ان زيد
منطلق للضعف بالفاصلة قال المجرورات على ضربين مجرور بالاضافة ومجرور بحرف الجر
كقولك غلام زيد وسرت من البصرة اقول لما فرغ من القسم الثاني من اقسام المعرب
وهو المنصوبات شرع في القسم الثالث اعني المجرورات فقال وقوله مجرور بالاضافة مجاز
(كما قال) للعلم بان العامل في المضاف اليه هو المضاف والحرف المقدر او كلاهما وكل قائل قال

قال والاضافة على ضربين معنوية وهي التي بمعنى اللام او بمعنى من كقولك غلام زيد وخاتم فضة
اقول الاضافة بمعنى اللام انما يكون اذا لم يكن المضاف اليه من جنس المضاف ولا ظرفه نحو غلام
زيد اي غلام لزيد او بمعنى من انما يكون اذا كان المضاف اليه من جنس المضاف نحو خاتم
فضة وثوب قطن اي ثوب من قطن ونحو خاتم فضة (اي) وقد يكون بمعنى في وذلك اذا كان المضاف
اليه ظرف المضاف نحو ضرب اليوم اي ضرب في اليوم كما في قوله تعالى مكر الليل والنهار
اي المكر في الليل والنهار ولم يتعرض لها لقلتها قال ولفظية وهي اضافة اسم الفاعل
الى مفعول نحو ضارب زيد وصفة المشبهة الى فاعلها كقولك حسن الوجه اقول
يعني بالمفعول المفعول الذي لو لم يكن مجرورا بالاضافة لكان منصوبا على المفعولية وذلك انما يكون
اذا كان اسم الفاعل عاملا بان يكون بمعنى الحال او الاستقبال نحو زيد ضارب عمرو الآن
او غدا فان عمرا [illegible] ههنا لو لم يكن مجرورا بالاضافة لكان منصوبا به
على المفعولية اما اذا لم يكن عاملا بان يكون بمعنى الماضي نحو زيد ضارب عمرو امس
(اي اسم الفاعل) فلا يكون الاضافة حينئذ لفظية بل معنوية لان اسم الفاعل لا يعمل النصب اذا كان بمعنى الماضي
كما سيجيء ومن الاضافة اللفظية اضافة اسم الفاعل المفعول الى مفعوله نحو زيد معمور الدار
الآن او غدا كذا ذكره المصنف في المفصل قال ولا بد في المعنوية من تجريد المضاف عن التعريف
اقول ولا بد ان يكون المضاف في الاضافة المعنوية نكرة لان الغرض منها اما تعريف المضاف

وذلك اذا كان المضاف اليه معرفة او التخصيص اذا كان المضاف اليه نكرة فالمضاف
ان كان معرفة فاما ان يضاف الى معرفة بها او الى نكرة والاول يستلزم اجتماع
التعريفين نحو المضاف اليه التعريف الذاتي والتعريف المكتسب من المضاف اليه والثاني
يستلزم تخصيص الاخص بالاعم وهو محال فلا يقال الغلام زيد ولا الغلام رجل ولا
الخاتم فضة ولا الضرب اليوم والكوفيون جوزوا ذلك في اسماء العدد نحو الثلثة الاثواب
والخمسة الدراهم وهو ضعيف لخروجه عن القياس واستعمال الفصحاء قال وتقول
في اللفظية الضارب زيد والضاربا زيد والضاربو زيد والضارب الرجل ولا يجوز الضارب زيد
اقول لما شرط تجريد المضاف عن التعريف في الاضافة المعنوية اراد ان يذكر انه لا يشترط
في اللفظية لان الغرض منها التخفيف وهو يحصل مع تعريف المضاف وتنكيره وتقول
الضاربا زيد والضاربو زيد لحصول التخفيف فيهما بحذف النون وتقول الضارب
الرجل لانه يشبه قلنا الحسن الوجه من حيث ان المضاف في الصورتين صفة معرفة
باللام والمضاف اليه ايضا معرف ولا يجوز ان يقال الضارب زيد لانتفاء هذه المشابهة
مع عدم التخفيف انما جاز الحسن الوجه لان اصل الحسن وجهه فحذف الضمير وجيء باللام
ففيه نوع خفة لان الحروف اخف من الاسم قال والمعنوية تعرف كل مضاف الى المعرفة
الا نحو غير ومثل وشبه تقول مررت برجل غيرك ومثلك وشبهك اقول الاضافة
المعنوية

المعنوية تجعل كل مضاف الى المعرفة معرفة نحو غلام زيد فان غلاما قبل الاضافة نكرة عام وبعدها
تصير معرفة خاصا الا نحو غير ومثل وشبه من الاسماء التي توغلت في الابهام فانها لا تصير
معرفة بالاضافة الى المعرفة لانها لا تختص بسببها فانك تقول بسبب الاضافة جاءني رجل
غير زيد ولم يعلم ان من هو غير زيد اي رجل من الرجال والدليل على ان هذه الاسماء
لا تصير معرفة بالاضافة الى المعرفة انها تقع صفة للنكرة مع وجود هذه الاضافة
فانك تقول مررت برجل غيرك ومثلك وشبهك قال وقد يحذف المضاف ويقام
المضاف اليه مقامه اي يعرب باعرابه اذا دل عليه قرينة واسأل القرية اقول يجوز ان يحذف
المضاف ويقام المضاف اليه مقامه اي يعرب باعرابه اذا دل عليه قرينة كما في الآية فان قوله
تعالى واسأل القرية يدل على ان التقدير واسأل اهل القرية لان السؤال من القرية غير معقول
واما اذا لم يدل عليه قرينة فلا يجوز الحذف فلا يقال رأيت هندا اذا كان المراد
غلام هند قال والتوابع وهي خمسة تأكيد نحو جاءني زيد نفسه والرجلان
كلاهما والقوم كلهم اجمعون ولا يؤكد اي بالتأكيد المعنوي النكرات بها اقول
لما فرغ من مباحث المعرب شرع في توابعه وهي خمسة اقسام الاول التأكيد وهو
على ضربين لفظي ومعنوي فاللفظي تكرير اللفظ الاول به او بمرادفه مثال المرادف
جلس قعد زيد والاول يجوز ذلك في الاسم نحو جاءني زيد زيد وفي الفعل نحو ضرب ضرب
زيد

وفي الحروف نحو [illegible] ان زيدا قائم وفي الجملة نحو قام زيد قام زيد وفي الضمير
نحو ما ضربني الا انت ومررت بك انت والمعنوي انما يكون بالفاظ مخصوصة وهي
النفس والعين وكلا وكلتا وكل واجمع واكتع وابتع وابصع فالاول لان اعني
النفس والعين انما يؤكد بهما المفرد والمثنى [illegible] والجموع من [illegible] المذكر
والمؤنث ويميز بين نوع ونوع باختلاف صيغتهما وضميرهما نحو جاءني زيد نفسه وعينه
وهند نفسها وعينها والزيدون انفسهم والهندات انفسهن وانما جمع
الصيغة في المثنى كذلك لانها مضافة الى ضمير التثنية والمثنى اذا اضيف الى مثله يجوز
ان يجمع للامن عن اللبس كقوله تعالى فقد صغت قلوبكما والثالث والرابع اعني
كلا وكلتا لا يؤكد بهما الا المثنى فيقال جاءني الرجلان كلاهما والمرأتان كلتاهما والبواقي
انما يؤكد بها غير المثنى اعني المفرد والمجموع من المذكر والمؤنث ويميز في كل بالضمير خلاف
الضمير نحو اشتريت العبد كله والجارية كلها وجاءني القوم كلهم والنسوة كلهن وفي البواقي
باختلاف الصيغة نحو اشتريت العبد اجمع واكتع وابصع وابتع والجارية جمعاء كتعاء
بصعاء وجاءني القوم اجمعون اكتعون ابتعون ابصعون والنسوة جمع كتع بتع بصع ولم
يذكر المصنف التاكيد المعنوي وانما ذكر من الالفاظ الحقيقي هو التاكيد اللفظي لان التاكيد
الحقيقي هو التاكيد المعنوي وانما ذكر من الالفاظ المعنوي بعضها للاختصار فاكتفى بالنفس

[illegible]
بالنفس بمعنى [illegible] لاشتراكهما في جميع [illegible] وبكل من كلا وكلتا لاشتراكهما في تاكيد
التثنية وذكر كل للاختصار [illegible] عن باقيه
لا لفظا لاشتراكهما في تمام الاحكام [illegible] بها في التاكيد المعنوي
لان البحث فيه [illegible] الالفاظ [illegible] فلو وقف في تاكيد [illegible] الكلام اذا
حج بنقص المعنوي والمؤكد المخصوص وعلم ايضا ان اكتع وابتع وابصع كلها بمعنى اجمع
فانها لا تذكر بدون اجمع لانها اضعف ولا تتقدم عليه وفائدة التاكيد ان المتكلم يريد ان
مقصوده في اللفظي فلانه اذا قال جاءني زيد مثلا فربما لا يسمعه المخاطب او لا يراه فيفوت مقصوده واذا
واذا اكده امن عن ذلك واما المعنوي فلانه اذا قال مررت بزيد مثلا فربما يتوهم السامع انه اغلامه بمنزلة زيد
وقال مررت بزيد مجازا فيحصل المقصود به قال والصفة نحو رجل ضارب ومضروب فاذا اكده بنفسه
يعلم انه اراد الحقيقة لا المجاز فيحصل المقصود قال والصفة نحو رجل ضارب ومضروب وكريم
وهاشمي وعدل وذو مال اقول الثاني من التوابع الصفة ويقال له الوصف والنعت وهو اما مشتق من فعل او ملحق معناه
والمشتق اسم فاعل نحو رجل ضارب او اسم مفعول نحو رجل مضروب او صفة مشبهة نحو رجل كريم والملحق
المشتق اما مفرد او مركب والمركب اما اضافي او غيره فالمركب الاضافي نحو رجل ذو مال اي متمول فالمركب
الغير الاضافي نحو رجل هاشمي اي منسوب الى هاشم والمفرد نحو رجل عدل اي عادل وفائدة الصفة في المعارف
التوضيح نحو جاءني زيد الظريف وفي النكرة التخصيص نحو رجل عالم قال ويوصف النكرة بالجملة نحو مررت برجل
وجهه حسن

فان وجهه حسن مبتدا او خبر صفة لرجل والفعلية نحو رأيت رجلا اعجبني كرمه
فان اعجبني كرمه فعل وفاعل ومفعول صفة لرجل او شرطية نحو مررت برجل ان قام ابوه قمت
او الظرفية نحو مررت برجل في الدار ابوه ويشترط ان يكون تلك الجملة خبرية محتملة للصدق
والكذب لان الصفة في الحقيقة خبر عن الموضوع وانما لم يتعرض المصنف لذلك اعتمادا على مثاله
ولم يجز وصف المعارف بالجمل لان الجملة نكرة والصفة يجب ان توافق الموصوف
والموصوف في التعريف والتنكير ولا بد في الجملة الواقعة صفة من ضمير يرجع الى الموصوف
في اعرابه وافراده وتثنيته وجمعه وتعريفه وتنكيره وتذكيره وتأنيثه اقول
والصفة اما فعل الموصوف او فعل سببه والثاني سيجيء والاول يجب ان توافق
الموصوف في عشرة اشياء وهي التي ذكرت في الكتاب اي اذا وجد شيء منها في الموصوف
يجب ان يوجد في الصفة ايضا وهذه العشرة بعضها ممكن الاجتماع وبعضها
غير ممكن الاجتماع لتعاندها فكالاعراب الثلثة فانه لا يمكن ان يجتمع بعضها مع بعض
الآخر وكالافراد والتثنية والجمع فانه لا يمكن ايضا ان يجتمع بعض هذه الثلثة مع
بعض الآخر وكالتعريف والتنكير والتذكير والتأنيث فانه لا يمكن ايضا ان يوجد
الا واحد من المتقابلين واما الاول اعني ممكن الاجتماع فينتهي الى اربعة واحد من
الاعراب وواحد من التعريف والتنكير وواحد من التذكير والتأنيث نحو جاءني رجل

عالم فان الصفة والموصوف موافقان في اربعة اشياء من العشرة الاعراب
والتنكير والافراد والتذكير فاذا قيل رأيت رجلا او مررت برجل فالواجب ان يقال عالما
او عالم واذا قيل رجلان او رجال فالواجب ان يقال عالمان او علماء واذا قيل الرجل فالواجب
العالم واذا قيل امرأة فيقال عالمة وعلى هذا القياس قال ويوصف الشيء بفعل ما هو من سببه نحو مررت
برجل منيع جاره ورحب اي واسع فناؤه ومؤدب خدامه اقول هذا القسم الثاني من قسمي الصفة اعني
صفة الشيء بفعل سببه اي يوصف الشيء بفعل شيء آخر يكون ذلك الشيء اعني الشيء الثاني حاصلا
بسبب الشيء الاول كما مررت برجل منيع جاره اي مانع جاره ورحب فناؤه اي واسع فناؤه ومؤدب
خدامه فان المنع والواسعة والتاديب ليس شيء منها فعل الرجل وانما هي افعال جاره
وفنائه وخدامه الا ان الجار والفناء والخدام لما كان متعلقا به مضافا الى ضميره
صار كل واحد من الثلث سببا له لانه اذا تعلق الشيء بشيء فالمتعلق به يكون سببا
للمتعلق ولذلك لا يقال مررت برجل منيع جار لانتفاء تعلق الحاصل بالاضافة فلما
كان كذلك تنزل فعل المتعلق بمنزلة فعل المتعلق به وجعل وصفا له فهو في اللفظ
صفة المتعلق به وفي المعنى صفة المتعلق ولذلك وجب ان يوافق الموصوف اللفظي
وهو المتعلق به في احكام اللفظية اعني الخمسة الاول من العشرة اعني الاعراب الثلثة
والتعريف والتنكير دون الاحكام المعنوية اعني الخمسة الباقية فانها توافق فيها الموصوف المعنوي

الا

وهو المتعلق فيقال جاني رجل حسن غلامه ورايت رجلا حسنا غلامه او ورايت الرجل
حسن غلامه ومررت برجل حسن غلامه وجاني الرجل الحسن غلامه ورايت الرجل
الحسن غلامه ومررت بالرجل الحسن غلامه فيوافق الوصف اعني حسنا والحسن
الموصوف اللفظي اعني رجلا وبه الرجل في الاعراب الثلثة والتعريف والتنكير
ولا يوافق في الافراد والتثنية والجمع والتذكير والتانيث بل يعتبر حكمه في
ذلك بالقياس الى ما بعد فيكون حكمه حكم الفعل مع فاعله لان ما بعده فاعله فان كان
مقتضيا الافراد والتثنية والجمع والتذكير والتانيث فعل به ذلك نحو مررت برجل
حسنة جاريته مثلا ومررت برجلين حسنة جاريتهما ومررت برجال حسنة
جاريتهم كما يجي تحقيقه ان شاء الله تعالى **قال** والبدل وهو على اربعة اضرب بدل
الكل من الكل نحو رايت زيدا اخاك وبدل البعض من الكل نحو ضربت زيدا راسه وبدل
الاشتمال نحو سلب زيد ثوبه وبدل الغلط نحو مررت برجل حمار **اقول** الثالث من
التوابع البدل وهو على اربعة اضرب لانه اذا كان كل المبدل منه فبدل الكل نحو رايت زيدا
من الكل
اخاك فان الاخ كل زيد والا فان كان بعضه فبدل البعض من الكل نحو ضربت
زيدا راسه فان الراس بعض زيد والا فان كان مشتملا عليه فبدل الاشتمال نحو سلب زيد ثوبه
فان الثوب مشتمل على زيد والا فبدل الغلط نحو مررت برجل حمار وسمي بدل الغلط لوقوع

الغلط في بدل منه فان القائل لما اراد ان يقول مررت بحمار فغلط وقال
برجل ثم استدرك فقال بحمار فهو بدل عما فيه الغلط وفائدة الابدال رفع اللبس
فانك اذا قلت ضربت زيدا مثلا يحتمل ان يكون ضربت راسه او غير راسه واذا ذكرت راسه اندفع
عنه اللبس وتحقيقه ان يذكر اسم الاول ثم يذكر الاخر ويجعل الاول في حكم الساقط ويجعل
بيانه لا يحصل بدونه ذلك فيجب ان يكون في بدل البعض والاشتمال ضمير يرجع الى
المبدل منه ليرتبطا معا كما عرفت في المثال **قال** وتبدل النكرة من المعرفة وعلى العكس
ويشترط في النكرة المبدلة ان يكون موصوفة كقوله تعالى بالناصية ناصية كاذبة
يجوز ان تبدل النكرة من المعرفة من النكرة فالبدل والمبدل منه اذا يكونان
على اربعة اقسام لانهما اذ يكونا معرفتين نحو رايت زيدا اخاك او نكرتين نحو رايت
رجلا اخا لك او يكون البدل معرفة والمبدل منه نكرة نحو رايت رجلا اخاك او على
العكس نحو بالناصية ناصية كاذبة ويشترط في هذه القسم اعني في النكرة المبدلة من المعرفة
ان يكون موصوفة مثل ناصية فانها وصفت بكاذبة وذلك فان الاصل في الكلام هو البدل
فلو كان نكرة غير موصوفة والمبدل منه معرفة لكان للفرع مزية على الاصل ويبدل ايضا
الظاهر من الضمير وعلى العكس فيحصل بحسب ذلك اربعة اقسام اخر وانا ذكر امثلة بدل الكل
من الكل في اقسام المعرفة والنكرة فعليك باستخراج امثلة ساير الابدال فانظاهر من
الظاهر

قد عرفت والضمير من الضمير نحو زيد ضربته اياه والظاهر من الضمير نحو زيد ضربته اخاك
وعكسه نحو ضربت زيدا اياه قال وعطف البيان وهو ان يتبع المذكور باشهر اسميه نحو جاءني
اخوك زيد وابو عبد الله زيد اقول والرابع من التوابع عطف البيان وهو ان تتبع المذكور باشهر
اسميه اي تجعل اشهر اسميه تابعا بان تذكره بعده نحو جاءني اخوك زيد وابو عبد الله زيد
فان الجائي هنا كما يقال له الاخ وابو عبد الله يقال له ايضا زيد فاذا كان زيد اشهر اسميه عند السامع
من الاخ وابو عبد الله زيد يذكر ثانيا بيانا للاول وان كان بالعكس فالعكس نحو جاءني زيد اخوك وزيد ابو عبد الله
وهذا زيد مذهب المصنف والآخرون يفرقون بين ان يذكر الاشهر اولا او اخرا وفائدة عطف
البيان ايضاح المتبوع قال والعطف بالحروف نحو جاءني زيد وعمرو وحروف العطف تذكر
في باب الحروف ان شاء الله اقول الخامس من التوابع العطف تذكره في باب الحروف ويقال له
حروف النسق نحو جاءني زيد وعمرو فعمرو معطوف وزيد معطوف عليه وحروف العطف
تذكر في باب الحروف ان شاء الله قال والمبني وهو الذي سكون آخره وحركته لا بعامل
نحو كم وأين وحيث وامس وهؤلاء وسكونه يسمى وقفا وحركاته فتحا وضما وكسرا اقول
لما فرغ من التوابع المعرب شرع في المبني فقال المبني هو الذي سكون آخره وحركته لا بسبب عامل
نحو سكون كم وحركات اين وحيث وامس فان كل ذلك مما ليس بسبب عامل وسكون آخر المبني
يسمى وقفا وحركته فتحا وضما وكسرا ومعنى المبني في اللغة المثبت ويسمى المبني في المصطلح

في المصطلح مبنيا لثباته على حالة واحدة مع اختلاف عامله عليه قال
وسبب بنائه مناسبة لغير المتمكن اقول سبب بناء المبني مناسبته لغير المتمكن
اعني الحروف والماضي والامر بالصيغة نحو صه واف ورويد فان صه يناسب الحروف
من حيث الصيغة واف يناسب الماضي من حيث المعنى لان معناه تضجرت ورويد يناسب
الامر من جهة المعنى ايضا لانه بمعنى امهل قال فمنه المضمرات وهو على ضربين متصل
نحو اخوك وضربك ومر بك وداري ونى وضربا وضربوا وضربن وكذا المستكن
في زيد ضرب وافعل ونفعل وتفعل ويفعل ومنفصل نحو هو وهي وانا وانت ونحن
واياك اقول بعض المبني المضمرات وبنيت لمناسبة بعضها الحروف في الصيغة والصفة
فحمل الباقي عليه والمضمرات على ضربين ضرب متصل اعني الذي لا يمكن ان يتلفظ به
وحده وهو اما مجرور بالاضافة مخاطب نحو اخوك اخوكما اخوكم اخوك
اخوكما اخوكن واما منصوب مخاطب نحو ضربك ضربكما ضربكم ضربك ضربكما ضربكن
او غايب نحو ضربه ضربهما ضربهم ضربها ضربهما ضربهن او متكلم ضربني
ضربنا واما مجرور بحرف الجر مخاطب نحو مر بك بكما بكم بك بكما بكن
او غايب نحو مر به بهما بهم بها بهما بهن او متكلم مر بي بنا واما مجرور بالاضافة
غايب نحو داره دارهما دارهم دارها دارهما دارهن واما بالاضافة متكلم نحو ثوبي ثوبنا واما

وأما المرفوع بارز نحو ضربا ضربوا ضربت ضربتا ضربن ضربت ضربتما ضربتم ضربت ضربتما
ضربتن ضربت ضربنا وكذلك المستكن أي المستتر فإنه أيضا متصل كهو في زيد ضرب
وأنا في أفعل ونحن في نفعل وأنت في تفعل إذا كان مخاطبا وفيه هي فيه إذا كانت غائبا وهو في
يفعل وضرب منفصل أعني الذي يمكن أن يتلفظ به وحده نحو هو هما هم هي هما هن أنت
أنتما أنتم أنت أنتما أنتن أنا نحن وإياك إياكما إياكم إياك إياكما إياكن إياه إياهما إياهم
إياها إياهما إياهن إياي إيانا **قال** ومنه أسماء الإشارة نحو ذا وتا وتي وته وذه وذهي
وذي وأولاء **أقول** وبعض المبني أسماء الإشارة نحو ذا للمفرد المذكر العاقل وغيره وذان وذين
للمثنى في الرفع وغيره وتا وتي وته وذه وذهي وذي للمفرد المؤنث العاقلة وغيرها
وتان وتين لمثناها في الرفع وغيره ولا يثنى شيء غير ذا وتا وأولاء بالمد والقصر لجمعهما
وإنما بنيت أسماء الإشارة لمناسبتها الحرف إما من جهة الاحتياج إلى مشار إليه
وذلك في الجميع وإما من جهة أن وضع بعضها كوضع الحروف فيحمل الباقي عليه **أقول** ويلحق
بأوائلها حرف التنبيه نحو هذا وهاتا وهذه وهذي وهؤلاء ويتصل
بأواخرها كاف الخطاب نحو ذاك وذلك وتاك وتيك وذانك وتانك وتيك وأولئك
أقول ويلحق بأوائل أسماء الإشارة حرف التنبيه أعني ها التنبيه المخاطب لئلا
يفوت غرض المتكلم نحو هذا هذين وهاتان هاتين وهؤلاء وهاته وهكذا
وهذي

وهذي وهذه وهؤلاء ويتصل بأواخر أسماء الإشارة كاف الخطاب ليعلم
أن الخطاب إلى أي جنس من المذكر والمؤنث والمفرد وغيره نحو ذاك ذاكما ذاكم ذاك
ذاكما ذاكن وكذلك ذانك وذينك وتاك تاكما تاكم تاك تاكما تاكن وتانك وتينك
وأولئك فإذا قيل ذاك يكون الإشارة والخطاب كلاهما إلى المفرد المذكر وإذا قيل ذانك
يصير الإشارة إلى تثنية المذكر والخطاب بحاله وإذا قيل ذاكما بالعكس وإذا قيل تاك
يكون الإشارة إلى مفرد مؤنث والخطاب إلى مفرد مذكر وإذا قيل ذاك بكسر الكاف فبالعكس وبه [illegible]
ذلك فقس الباقي عليه ويقال ذا للقريب وذلك للبعيد وذاك للمتوسط **قال**
ومنه الموصولات نحو الذي والتي واللات واللاتي واللاء واللائي والألى ومن وما
وأي وأية **أقول** وبعض المبني الموصولات نحو الذي للمفرد المذكر عاقلا وغيره وتثنيته اللذان
في الرفع واللذين في النصب والجر وجمعه الذين في الأحوال الثلاثة والتي للمفرد
المؤنث عاقلة وغيرها وتثنيتها اللتان واللتين وجمعها اللاتي بالياء الساكنة بعد التاء واللات
بالتاء المكسورة واللائي بالياء الساكنة بعد الهمزة واللاء بالهمزة المكسورة واللتي بالياء المكسورة
واللواتي بالواو والتاء المكسورة بعدها ياء ساكنة وما بمعنى الذي والتي لغير عاقل غالبا ومن بمعنى
الذي والتي والذين واللواتي عاقلة غالبا وأي للمفرد المذكر وأية للمؤنث وإنما بنيت
الموصولات لاحتياجها إلى الصلة والعائد كما يجيء ومن الموصولات ذو بمعنى الذي

والتي بمعنى اللتين كقولهم جاءني ذو قام وذو قامت اي الذي قام والتي قامت وذا بعد ما
الاستفهامية بمعنى الذي والتي نحو ماذا صنعت اي ما الشيء الذي صنعت ومنها الالف
واللام نحو الزيد ذاكر ابيه اي الذي ذاكر ابيه والذيا زاد المصنف لم يذكر بعض هذه الثلث اختصارا
على ما هو اكثر استعمالا قال والموصول اسم لا بد له من جملة تقع صلة له ومن ضمير يعود اليه
نحو جاءني الذي ابوه منطلق او ذهب اخوه وما عرفته وما طلبته اقول الموصول اسم
لا بد له جملة تقع تلك الجملة صلة لذلك الاسم وتلك الجملة اما اسمية كابوه منطلق
في نحو جاءني الذي ابوه منطلق والفعلية كذهب اخوه في نحو جاءني الذي ذهب اخوه
وكعرفته في نحو عرفته وكطلبته في نحو ما طلبته وانما احتاجت الموصولات الى الصلة
لانها مبهمة في اصل وضعها وسميت تلك الجملة صلة لاتصالها بالموصول وسميت الموصولات لذلك
موصولات لاتصال الصلة بها وصلة الالف واللام لا تكون الا اسم فاعل او مفعول
كما مر ولا بد في الصلة من ضمير يعود الى الموصول ليربط الصلة بالموصول ويسمى عايدا كما
مر ثبت وقد يحذف اذا كان مفعولا كقوله تعالى الله يبسط الرزق لمن يشاء
اي لمن يشاؤه قال ومنه اسماء الافعال كرويد زيدا اي امهله وهلم شهداءكم وحيهل الثريد
وهيهات ذاك وشتان ما بينهما واف ومه وصه ودونك وعليك اقول وبعض
المبني اسماء الافعال اي اسماء بمعنى الافعال وهي كثيرة والمصنف لم يذكر الا المشهورة

ولذلك سميت مبهمات فلا بد لها من صلة توضحها

لم يذكر المشهورة منها وهي تسعة اما بمعنى الامر او الماضي او المضارع والذي بمعنى الامر
اما متعد او لازم والمتعدي اما مفرد او مركب والمركب اما اخره كاف الخطاب
او غيرها والذي اخره الكاف اما اوله اسم او حرف والذي اخره غير الكاف اما
حذف منه شيء بالتركيب اولا واللازم اما اشتق منه فعل اولا والذي بمعنى الماضي
اما جاز في اخره غير الفتح اولا والذي بمعنى المضارع لفظه واحد فهذه عشرة
اقسام الاول المتعدي المفرد الذي بمعنى الامر كرويد زيدا اي امهله والثاني المتعدي
المركب من ها بحذف شيء منه الذي بمعنى الامر واخره غير الكاف كهلم شهداءكم اي
قربوهم فانه مركب من ها التنبيه بعد حذف الفها مع لم الثالث المتعدي
المركب بلا حذف شيء منه الذي بمعنى الامر واخره غير الكاف كحيهل الثريد اي
ايته فانه مركب من حي وهل الرابع الذي بمعنى الماضي مع جواز غير الفتح في اخره
كهيهات ذاك اي بعد فانه يجوز في تائه الحركات الثلثة الخامس الذي بمعنى الماضي
بلا جواز غير الفتح في اخره كشتان اي افترق بينهما فانه لا يجوز غير الفتح السادس
الذي بمعنى المضارع كاف اي اتضجر السابع اللازم الذي بمعنى الامر مع اشتقاق
الفعل منه كمه اي اكفف فانه يقال مهمهت زجرته والثامن اللازم الذي
بمعنى الامر بلا اشتقاق الفعل عنه كصه اي اسكت اعم التاسع المتعدي بمعنى الامر

المركب الذي آخره الكاف واوله اسم كذا وكذا زيدا اي خذ فانه العاشر المتعدي
بمعنى الامر المركب الذي آخره الكاف اوله حرف كعليك زيدا اي الزمه وانما
بنيت اسماء الافعال لانه وضع بعضها وضع الحرف فحمل الباقي عليه **قال**
ومنه بعض الظروف نحو اذ واذا ومتى وايان وقبل وبعد **اقول** وبعض المبني الظروف بعض
وانما قيد الظروف بالبعض لان اكثر الظروف معربة فمن المبني بعض ما ذكره المصنف
وذلك نحو اذ وهي للماضي سواء دخله الماضي او المضارع ويقع بعدها الجملتان نحو
اجلس اذ جلس زيد واذ زيد جالس وانما بنيت لان وضعها وضع الحروف واذا وهي
للمستقبل ولا يقع بعدها الا الجملة الفعلية على مذهب المصنف كقوله تعالى والليل اذا
يغشى وبنيت لاحتياجها الى الجملة التي تضاف اليه ومتى وهي اما للاستفهام نحو متى
القتال او للشرط نحو متى تاتني اكرمك وبنيت لتضمنها همزة الاستفهام او
ان الشرطية وايان وهي للاستفهام نحو ايان يوم الدين وبنيت لتضمنها الهمزة الاستفهامية
والجهات الستة اعني قبل وبعد وفوق وتحت ويمين وشمال وفي معناها
نحو قدام وخلف ووراء وامام واعلى واسفل وهي لا يخلو اما ان يكون مضافة او مقطوعة
عن الاضافة فان كانت مضافة كانت معربة والعربة اما منصوبة جئتك قبل زيد
او مجرورة نحو جئتك من قبل زيد واذا كانت مقطوعة عن الاضافة فلا يخلو

فلا يخلو من ان المضاف اليه منويا او منسيا فان كان منسيا كانت معربة ايضا كقول الشاعر
فساغ لي الشراب وكنت قبله اكاد اغص بالماء الفرات وان كان منويا كانت مبنية على الضم كقوله
تعالى لله الامر من قبل ومن بعد اي من قبل غلبت الفارس على الروم ومن بعد غلبت الروم على الفارس
اما البناء فلاحتياجها الى المضاف اليه المنوي واما الحركة فللفرق بين اللازم والعارض من البناء
واما الضم فلانها لتخالف حركة البنائية حركتها الاعرابية ومنها ما لم يذكره المصنف وذلك نحو الآن
وحيث ولدى وامس وقط وعوض ومذ ومنذ وكيف واين وانى ولدن **قال** ومنه المركبات
نحو عندي خمسة عشر واتيك صباح مساء وهو جاري بيت بيت ووقعوا في
حيص بيص **اقول** وبعض المبني المركبات وهي كل اسم مركب من كلمتين ليس بينهما
نسبة والمركبات كثيرة لكن المصنف لم يذكر الا اربعة الامثلة وهي خمسة عشر وصباح
مساء وبيت بيت وحيص بيص والاصل فيها خمسة وعشرة واتيك كل صباح ومساء
وبيت لبيت اي ملاصقا وفي حيص وبيص اي فتنة شديدة فحذف منها ما حذف
ثم بني الجزآن من الجميع اما الاول فلكونه بمنزلة جزء الاول الكلمة واما الثاني فلتضمنه معنى
الحرف وانما بنيا على الحركة لما مر من الفرق وبنيا على الفتح للخفة اعلم ان العدد المركبة
اعني احد عشر الى تسعة عشر كلها كخمسة عشر في بناء الجزئين الا اثني عشر فان اوله معرب
لشبهه بالمضاف بحذف النون **قال** ومنه الكنايات الكناية نحو كم مالك وعندي كذا درهما

كيت كيت بيان

وكان من الامر كييت كييت اقول وبعض المبني الكنايات وهي ههنا الفاظ مبهمة

عبر بها عن اشياء مفسرة فكم لا يكون من الكنايات على هذا لانها ليست كذلك لكن

لما كانت مثل كذا في العدد اجريت مجراه وعدها اخوانيه كم لان وضعها وضع الحرف

وكذا لان اصلها ها اذا فزيدت الكاف عليه وكيت لانها كنايات عن الجملة المبنية

واعلم ان كم اما استفهامية او خبرية وعلى التقديرين لا بد لها من مميز فمميز الا

ستفهامية منصوب مفرد نحو كم درهما ملكت ومميز الخبرية مجرور مفرد

ومجموع نحو كم رجل او رجال ضربت وقد يحذف المميز اذا كان معلوما كم مر واصل

كيت كيت بتشديد الياء فخففت وكذلك ذيت ومعناهما بالفارسية چنين وچنين

وكذا استعمالها الا مكررتين ويجوز في تائهما الحركات الثلث الثلث اقول

المثنى وهو ما لحق آخره الف او ياء مفتوح ما قبلها لمعنى التثنية ونون

مكسورة عوض عن الحركة والتنوين اقول لما فرغ من الصنف السادس اعني

المثنى وهو اسم لحق آخره آخره الف او ياء مفتوح ما قبل تلك

الياء لمعنى التثنية ولحقت بعد الالف والياء نون مكسورة حال كونها

عوضا عن الحركة والتنوين اللتين في المفرد نحو رجلان ورجلين فان الالف

والياء فيهما انما لحقتا لتدلا على معنى التثنية والنون انما لحقت لتكون

ثم محذوف

شرح الصنف الخامس ... ح

لتكون عوضا عن حركة رجل وتنوينه فقوله ما شامل لمثل عثمان وصحيح حسن

وصحيح وقوله لمعنى التثنية لمفرده كذلك لجميع الاسماء فقوله لحقت آخره الواو ياء يخرج

ما لا يكون كذلك لكنه شامل لمثل عثمان وحسن وقوله لمعنى التثنية يخرج ذلك

قال وتسقط النون عند الاضافة نحو غلاما زيد والالف اذا التقاها ساكن

نحو غلاما الحسن وثوبا ابنك اقول اما سقوط النون فلكونها بدلا مما تسقط

عند الاضافة اعني التنوين واما سقوط الالف فلالتقاء الساكنين قال

وما في آخره الف مقصورة ان كان ثلاثيا يجب ان يرد عند التثنية الى اصله يقلب

الفه ان كان واوا او ياء ان كان يائيا وذلك لانه يجتمع عند التثنية الفان

ولا يمكن حذف احدهما لانه حينئذ تلتبس المثنى بالمفرد عند الاضافة

نحو عصان فينبغي يجب ان تحرك احديهما والتحريك انما يكون بعد القلب بحرف

تقلب تقبل الحركة فاذا كان المقلوب اوا ياء كان الاصل اولى ان يكون القلب به

اولى قال وليس فيما جاوز الثلاثي الا الياء نحو اعشيان وحبليان وضاريان

مصطفيان نحو مصطفيان اقول ليس في كل اسم مقصور يزيد

على الثلاثي اذا اريد تثنيته الا الياء اي يجب ان تقلب الفه ياء لانها اخف من الواو

ومزيد الثلاثي ثقيل سواء كانت في الاصل واوا او نحو اغشيان ومصطفيان

ردا الى اصله نحو عصوان ورحيان ... لم يكن الف اخره الف مقصورة ان كان ثلاثيا ح

ن واوا ح

في اغشى وهو الذي لا يبصر في الليل وفي مصطفى اسم مفعول من الاصطفاء او للتانيث نحو
جبليات في جبلي وهي الى سلاه او لتكثير الكلمة نحو حبارى حباريات في حبارى وهو طاير ويقال
له جرو بالفارسي **قال** وان كان اخر الممدود الف التانيث كحمراء قلب واوا
اقول اما القلب فلئلا يكون علامة التانيث في وسط الكلمة واما الواو فلئلا يجتمع يا آن
قبلهما الف في النصب والجر نحو الحمراوات **قال** وتقول في كساء وقراء وحياء
كساءان وقراءان وحياءان **اقول** اذا كانت الهمزة الممدودة مبدلا من حرف اصلي او اصلية
او للالحاق بحوية ثابتة عند التثنية فيقول في كساء كساءان وكذلك الباقي واصل كساء
كساو لو كساو ابدلت الواو بالهمزة فصار كساء وهو بالفارسي كليم والقراء الناسك
ونحو همزة اصلية والحرباء دويبة يعني تصغير داب تدور مع الشمس وهمزة
اصلية والحرباء وهمزة للالحاق وهو باطن الجفن الذي يسوق الكحل **قال**
والمجموع على ضربين مصحح وهو ما الحق اخره واو مضموم ما قبلها او ياء ساكنة مكسورة
ما قبلها لمعنى الجمع ونون مفتوحة عوضا عن الحركة والتنوين في المذكر كمسلمون ومسلمين
اقول لما فرغ من المصنف السادس شرع في الصنف السابع اعني المجموع وهو على ضربين لان بناء
الواحد ان كان سالما فيه فمصحح والا فمكسر والمصحح اسم لحقت اخره واو مضموم ما قبلها او ياء
مكسورة ما قبلها الدالة على معنى الجمع ولحقت بعد الواو والياء نون مفتوحة حال

نون مفتوحة حال كونها عوضا عن الحركة والتنوين في المفرد وذلك في المذكر
كمسلمون ومسلمين فانهما جمعا مذكر الواو والياء تدلان على معنى الجمع
والنون عوض عن حركة مسلم وتنوينه فقوله ما شامل لجميع الاسماء وقوله لحقت اخره
واو مضموم ما قبلها او يا مكسورة ما قبلها يخرج ما لا يكون كذلك لكنه شامل
لمثل مجنون ومسكين وقوله لمعنى الجمع يخرج ذلك **قال** ويختص ذلك بمن يعلم
اقول يختص جمع المذكر السالم باولي العلم لانه اشرف المجموع لصحة بناء الواحد
فيه وذوو العلم اشرف من غيره فاختص الاشرف بالاشرف واعلم ان اللفظ الذي
يراد ان يجمع جمع المذكر السالم اما يكون اسما او صفة فان كان اسما فشرطه ان
يكون مذكرا علما عاقلا فلا يقال هندون لانتفاء التذكير ولا رجلون لانتفاء العلمية
ولا اعوجون في اعوج علم فرس لانتفاء العلمية فان كان صفة فشرطه ان يكون
مذكرا عاقلا فلا يقال مسلمتون في مسلمة لانتفاء المذكورية ولا كميتون في
كميت لانتفاء العاقلية **قال** او الف وتاء في المؤنث وتكون مضمومة في الرفع ومكسورة
في النصب والجر كمسلمات وهندات **اقول** لما ذكر المصحح في جمع المذكر اراد ان يذكره من جمع
المؤنث فقال او الف وتاء اي المصحح اسم لحقت اخره الف وتاء في جمع المؤنث وتكون
تلك التاء مضمومة في الرفع ومكسورة في النصب والجر كمسلمات في الصفة وهندات في الاسم

وانما كانت الياء مكسورة في النصب والجر لان جمع المؤنث فرع لجمع المذكر وقد عرفت ان النصب
في جمع المذكر محمول على الجر فلو لم يحمل في جمع المؤنث لزم للفرع مزية على الاصل قال
ومكسر وهو ما يتكسر فيه بناء الواحد كرجال وافراس ويعم ذوي العلم وغيرهم اقول
لما بين الجمع المصحح شرع في المكسر فقوله ومكسر عطف على قوله مصحح اي الجمع المجموع مصحح كه
والمكسر وهو الذي يتكسر اي يتغير فيه بناء الواحد كرجال في رجل وافراس في فرس فان بناء رجل
وفرس قد يتغير في الجمع ويعم جمع المكسر ذوي العلم وغير ذوي العلم ولذلك مثل بمثالين
قال والمذكر والمؤنث من المصحح يستوي فيهما بين لفظي الجر والنصب تقول رايت المسلمين
والمسلمات ومررت بالمسلمين والمسلمات اقول يستوي مبني للمفعول من التسوية
والقائم مقام فاعله فيهما وبين ظرف له والمعنى يجعل في المذكر والمؤنث لفظ النصب مساويا
للجر وهذا الكلام تكرار لان التسوية في المذكر قد علمت في اول الكتاب وفي المؤنث قبيل هذا
قال والجمع المصحح مذكره ومؤنثه للقلة ومكانه من المكسر على وزن افعُل وافعال وافعلة
وفعلة فهو جمع قلة وما عدا ذلك جمع كثرة اقول الجمع اما جمع قلة او جمع كثرة واجمع
القلة ما يطلق على العشرة فما دونها من غير قرينة ويطلق على ما فوق العشرة مع قرينة وجمع
الكثرة بخلاف ذلك والجمع المصحح مذكره ومؤنثه للقلة والذي يكون من الجمع المكسر على وزن
افعُل كافلُس وافعال كافراس وافعِلة كاغلمة وفِعلة كغلمة جمع قلة ايضا وما عدا

ايضا ما عدا ذلك المذكورات من الجموع جمع كثرة فيقال في جمع القلة عندي افلس من غير
ايضا ما عدا ذلك المذكورات
قرينة اذا كان المراد عشرة فما دونها وعندي افلس مع القرينة وهي اثنا عشر مثلا اذا
كان المراد ما فوق العشرة ويقال في جمع الكثرة على خلاف ذلك نحو عندي رجال من غير
قرينة اذا كان المراد ما فوق العشرة وعندي ثلثة رجال مثلا اذا كان المراد ما دونها
قال وما جمع بالالف والتاء من فعلة صحيح العين فالاسم يجيء منه متحرك العين
نحو تمرات والصفة مبقاة العين على سكونها نحو ضخمات واما معتلها فعلى السكون
كبيضات اسما وجوزات اقول اللفظ الذي يجمع بالالف والتاء مما هو على وزن
فعلة صحيحة عين الفعل فالاسم يجيء منه متحرك العين اي تتحرك عين فعلة في الجمع نحو
تمرات بفتح الميم في تمرة والصفة مبقاة العين اي يبقى عين فعلها على السكون
ضخمات بسكون الخاء في ضخمة وهي الغليظة وذلك للفرق بين الاسم والصفة ثقيلة
خفي ولم يفعل بالعكس لان الصفة ثقيلة فهي بالسكون اولى وما معتل العين
من فعلة فعلى السكون اي تبقى عين فعلة على سكونها وقت الجمع سواء كان اسما
واويا كان او يائيا كبيضات في بيضة وجوزات في جوزة وذلك للفرق بين الصحيح والمعتل
ولم يفعل بالعكس لان الخفة بالمعتل اولى قال وفواعل لجمع عليه فاعل اسم نحو كواهل
او صفة اذا كان بمعنى فاعلة نحو حوايض وطوالق وفاعلة اسما او صفة نحو كواثب

وضوارب وقد شذ نحو فوارس وهوالك ونواكس اقول وزن فواعل انما يجمع عليه كلمة تكون
على وزن فاعل اذا كان اسما نحو كواهل في كاهل وهو ما بين الكتفين او صفة اذا كان ذلك
الفاعل بمعنى فاعلة نحو شواهد جمع ابضا على وزن فواعل كل كلمة تكون على وزن فاعلة سواء
كانت اسما نحو كواثب في كاثبة وهي ما يقع عليه يد الفارس من عنق الفرس او صفة
(حائض وطالق في حائض وطالقة اذا كانتا بمعنى حائضة وطالقة صح)
نحو ضوارب في ضاربة وقد شذ نحو فوارس في جمع فارس لان فاعل الصفة اذا لم يكن بمعنى فاعلة
فالقياس ان يجمع على وزن فعل او فعال او فعلة كجهل وجهال وجهلة وانما قال نحو فوارس
في جمع فارس لانه قد جاء على غير هذا اللفظ مثل هوالك في هالك ونواكس في ناكس وهو
الذي يخفض راسه قال وقد يجمع الجمع نحو اكالب واساور واناعيم ورجالات وجمالات
اقول وقد يجمع الجمع للمبالغة في التكثير نحو اكالب في اكلب جمع كلب واساور في
اسورة جمع سوار وهو ما تضع المراة في يدها من الحلي واناعيم في انعام
جمع نعم وهو يقع على الحيوان ورجالات في رجال جمع رجل وجمالات في جمال جمع جمل وهو
(في الجمع)
الذكور من الابل واعلم ان الفرق بين الجمع وجمع الجمع ان الجمع انما يدل على احاد كل منها
يكون فردا من ذلك الجنس وجمع الجمع يدل على جموع كل منها مشتمل على افراد من
ذلك الجنس فالجموع في جمع الجمع بمنزلة الاحاد في الجمع فاذا قيل اكلب فالمراد منه الافراد
الكلب واذا قيل اكالب فالمراد جموع من الكلب ولذلك قيل جمع الجمع لا يطلق على اقل من تسعة

من الحصر افراده كما ان الجمع لا يطلق على اقل من ثلثة قال المعرفة والنكرة المعرفة ما دل
على شيء بعينه وهي على خمسة اضرب العلم المضمر المبهم وهو شيئان اسماء الاشارة
والموصولات والمعرف باللام والمضاف الى احدها اضافة حقيقية والنكرة ما شاع في امته
نحو جاءني رجلا وركبت فرسا اقول لما فرغ من الصنف السابع شرع في الصنف الثامن
والتاسع اعني المعرفة والنكرة فقال المعرفة ما دل على شيء بعينه وقد عرفت في اول الكتاب
والمعرفة على خمسة اضرب العلم المضمر المبهم المضاف الى احدها وقد ذكرت
والمعرف باللام سيجيء وقيد المضاف بقوله الى احدها اي الى احد المذكورات لان
الاضافة الى غير المعارف لا يوجب التعريف وقيد بقوله اضافة حقيقية اي معنوية لان
الاضافة اللفظية لا تفيد التعريف كما مر قال والنكرة ما شاع في امته نحو جاء
ني رجل وركبت فرسا وقد عرفت معناه ايضا وشاع اي انتشر في امته اي افراده
فان رجلا وفرسا منتشر شامل لكل واحد من افراد الرجال والافراس
على البدل قال المذكر والمؤنث المذكر ما ليس فيه تاء التانيث والالف المقصورة
والممدودة والمؤنث ما في احديها كغرفة وحبلى وبشرى اقول
(وحمراء صح)
لما فرغ من الصنف الثامن والتاسع شرع في الصنف العاشر والحادي
عشر اعني المذكر والمؤنث فعرف المذكر والمؤنث بانه اسم ليس فيه تاء
التانيث

والالف المقصورة والممدودة كرجل والمؤنث بانه اسم فيه احديها اى التاء
كغرفة او الالف المقصورة كحبلى او الممدودة كحمراء قال والتانيث على ضربين
حقيقي كتانيث المراة والحبلى والناقة وغير الحقيقي كتانيث المظلمة والبشرى
اقول التانيث على ضربين حقيقي وغير حقيقي لان المؤنث لا يخلوا
من ان يكون لها مذكر من الحيوان اولا فان كان فهو الحقيقي كتانيث المراة
والحبلى والناقة فان لها الرجل والجمل وان لم يكن فهو غير حقيقي كتانيث
الظلمة والبشرى وهي البشارة قال والحقيقي اقوى من التانيث ولذلك
امتنع جاء هند وجاز طلع الشمس فان فصل جاز نحو جاء اليوم هند
وحسن طلع اليوم الشمس اقول التانيث الحقيقي اقوى من التانيث
الغير الحقيقي لوجود معنى التانيث فيه بخلاف الغير الحقيقي فانه انما يقال
له التانيث لوجود علامة التانيث في لفظه ولاجل ان الحقيقي اقوى امتنع ان
يقال جاء هند بتذكير الفعل المسند الى هند التي هي المؤنث الحقيقي
لان المطابقة بين الفعل والفاعل المؤنث الحقيقي في التانيث واجب
وجاز في غير الحقيقي نحو طلع الشمس لضعف تانيثه فان فصل بين الفعل
والفاعل المؤنث بشيء جاز ترك التاء في الحقيقي نحو جاء اليوم هند

هند لضعفه بالفاصلة مع ان عدم الترك اولى وحسن الترك في غير الحقيقي
نحو طلع اليوم الشمس لزيادة ضعف مع ان عدم الترك جائز قال هذا اذا اسند الفعل
الى ظاهر الاسم اما اذا اسند الى ضميره تعين الحاق علامة التانيث نحو الشمس
طلعت اقول جواز ترك التاء في الفعل المسند الى المؤنث انما هو اذا اسند
ذلك الفعل الى ظاهر ذلك الاسم المؤنث اما اذا اسند الفعل الى ضمير الاسم
المؤنث تعين الحاق العلامة اى التاء بفعله سواء كان مؤنثا حقيقيا او غير
حقيقي وذلك لانه لو لم يلحق التاء لتوهم ان الفاعل مذكر يجيء بعد نحو الشمس
طلعت فلا يجوز ان الشمس طلع كما مر واذا لم يجز في غير الحقيقي ففي الحقيقي اولى
ولذلك اقتصر في المثال على الغير الحقيقي قال والتاء تقدر في بعض الاسماء نحو
ارض ونعل بدليل نعيلة واريضة اقول التانيث يكون مقدرا في بعض
الاسماء المؤنث نحو ارض ونعل فان التاء فيهما مقدرة بدليل تصغيرهما
على اريضة ونعيلة فان التاء التي تظهر في المصغر تدل على ان المكبر
فيهما مؤنث وهذا الدليل انما يكون في الثلاثي ومن الدليل المشتركة بينه
وبين [illegible] التانيث الفعل كقوله تعالى واخرجت الارض وبرزت الجحيم
والصفة كقوله تعالى فيها عين جارية والسماء ذات البروج والاشارة كقوله تعالى

هذه النار وقد هذه السبيل والاضمار كقوله تعالى والارض فرشناها والسماء
بنيناها او النحر كقوله تعالى قالت اليهود يد الله مغلولة واذا السماء انشقت
والحال كقولك ايمان الريح عاصفة وقولك لقيتها والسماء ممطرة قال
ويستوي فيه المذكر والمؤنث فعول وفعيل بمعنى مفعول نحو حلوب وبغي وقتيل
وجريح اقول من الاسماء التي يستوي فيها المذكر والمؤنث فعول كحلوب وبغي فانه يقال
رجل حلوب وبغي اي حالب وباغ بمعنى زان وامراة حلوب وبغي اي حالبة وباغية و
اصل بغي بغوي فقلبت الواو ياء وادغمت الياء في الياء وكسرت ما قبلها وفعيل
بمعنى مفعول كقتيل وجريح فانه يقال رجل قتيل وجريح اي مقتول ومجروح وامراة قتيل
وجريح اي مقتولة ومجروحة وانما قال في فعيل بمعنى مفعول لانه اذا كان بمعنى فاعل يجب
الحاق التاء في المؤنث نحو امراة قتيلة وجريحة اي قاتلة وجارحة وانما قلنا ان قوله بمعنى
مفعول في الفعيل الذي بمعنى المفعول لا قيد في المفعول لان مذهب المصنف ان فعولا لا يكون
الا بمعنى الفاعل وهو صحيح قيده قال وتانيث الجموع غير حقيقي ولذلك قيل فعل الرجال وجاء
المسلمات ومضى الايام اقول النحويون اصطلحوا على ان كل جمع المؤنث الا جمع المذكر السالم
اما تانيثه غير حقيقي فلانه في معنى الجماعة فان قولنا الرجال والمسلمات والايام بمعنى جماعة من
الرجال وجماعة من المسلمين وجماعة من المسلمات وجماعة من الايام واما تذكيره فعلى الجماعة

فعلت بنات المعبر فقال تانيث الجموع غير حقيقي لان الجماعة ليست
بمعنى الاهم ذكر عن الحيوان والرجال ان تانيث الجموع غير حقيقي قيل فعل الرجال
وجاء المسلمات ومضى الايام بترك التاء في الافعال المسندة الى هذه الجموع
وانما مثل بالامثلة ليعلم ان تانيث الجموع غير حقيقي سواء كان مفردها
مؤنثا حقيقيا او مذكرا حقيقيا او غير حقيقي قال وتقول في الضمير
الرجال فعلوا وفعلت والمسلمات جئن او جاءت والايام مضين ومضت
اقول لما بين حكم الفعل المسند الى ظاهر الجموع اراد ان يبين حكم الفعل فقال
المسند الى ضميرها فقال وتقول الى اخره يعني الضمير اذا كان لجمع المذكر العاقل
يجوز ان يؤتى به جمعا مذكرا على الاصل نحو الرجال فعلوا ومفردا مؤنثا لكونه بمعنى
الجماعة نحو الرجال فعلت اذا كان لجمع المؤنث العاقلة يجوز ان يؤتى جمعا مؤنثا
على الاصل نحو المسلمات جئن او مفردا مؤنثا لكونها بمعنى الجماعة نحو المسلمات
جاءت وكذلك اذا كان لجمع المذكر الغير العاقل نحو الايام مضين او مضت قال
ونحو النخل والتمر مما بينه وبين واحده بالتاء يذكر ويؤنث اقول اسماء الاجناس
اذا اطلقت واريد بها واحد من ذلك الجنس فلا يدخلها التاء واذا اطلقت
واريد بها واحد من ذلك الجنس يدخلها التاء فاراد ان يشير الى احكام ذلك الجنس

في التانيث والتذكير فتقول نحو النخل والتمر اسماء الاجناس التي يفرق بين جنسها
وبين الواحد منه بالتاء يذكر ويؤنث فان النخل والتمر انما يقال للجنس والنخلة والتمرة
للواحد منه اما التذكير فلان اللفظ مذكر واما التانيث فلانها بمعنى جماعة النخل
وجماعة التمر وقد ورد في القرآن قال الله تعالى اعجاز نخل خاوية واعجاز نخل
منقعر ويقال تمر طيبة وتمر طيب قال المصغر ما ضم اوله وفتح ثانيه والحق
ياء ثالثة ساكنة اقول لما فرغ من الصنف العاشر والحادي عشر شرع في الصنف الثاني
عشر اعني المصغر فعرفه بما عرف وهذا التعريف انما هو للتمكن من الاسماء المصغر
واما ضم اوله لانه فرع للمكبر كالمبني للفاعل فكان اول ذلك مضموما فضم اوله
هذا وانما فتح ثانيه لانه ربما لا يحصل الفرق بين المكبر والمصغر بضمة الاول نحو فعل
وانما زيدت الياء ثالثة لانه قد لا يحصل الفرق ايضا به وبفتح الثاني في نحو صرد بضمة
الصاد وفتح الراء اسم الطائر وانما خصت الزيادة بحرف اللين لكونها
اخف وبالياء لانها اخف من الواو وانما لم تزد الالف مع انها اخف من
الياء لانها زيدت في الجمع المكسر الذي بينه وبين المصغر مواخاة فان التصغير
والتكسير متناسبان وانما لم يفعل بالعكس لان الالف اخف والجمع اثقل
وانما زيدت ثالثة لانها لو كانت في الاول لالتبس بالمضارع وبينه وبين الثاني

ش والامثال صح

ش للمفعول فانه فرع للمنتج صح

وبين الثاني بالمتحرك ولو في الاخر لالتبس بياء الاضافة فلما تعين في الثالث حمل
الباقي عليه وانما كانت ساكنة لئلا تنقلب الفا قال وامثلته فعيل وفعيعل
وفعيعيل كدريهم فعيعيل كدنينير اقول امثلة المصغر فعيل في الثلاثي المجرد كفليس
في فلس وفعيعل في الرباعي بلا مدة كدريهم في درهم وفعيعيل في الخماسي مع مدة
كدنينير في دينار فان اصله دنار بنونين قلبت الاولى ياء فرجع في التصغير الى
اصله وقلبت الالف ياء لكسرة ما قبلها قال وقالوا اجيمال وحميراء وسكيران
وحبيلى للمحافظة على الالفات اقول كانه جواب عن سؤال مقدر وتقديره
ان يقال لم لم يكسر ما بعد ياء التصغير في الامثلة المذكورة حتى تنقلب الفاتها
ياء لكسرة ما قبلها كما مر في دينار وجوابه انهم قالوا اجيمال الى اخره
على خلاف القياس محافظة للالفاتها فانها لو انقلبت ياء انقلبت معانيها
المقصودة اعني الجمعية في اجيمال والتانيث في حميراء وحبيلى والتذكير في سكيران
قال وتقول في ميزان وباب وناب وعصا مويزين وبويب ونييب وعصية
وفي عدة وعيد في يد يدية وفي سنة سنيهة ترجع الى الاصل اقول كل اسم
غير اصله اما بالقلب او الحذف فيجب ان يرجع الى الاصل عند التصغير ان لم يبق
ما يقتضي تغييره اما القلب فتقول في تصغير ميزان مويزين برد الياء الى الواو

وفي تصغير باب وناب بويب ونييب برد الفهما الى الواو والياء وفي تصغير عصا
عصية برد الفها الى الواو ثم قلبها ياء ثم ادغامها في ياء التصغير لان اصل ميزان
موزان من الوزن قلبت واوه ياء لسكونها وانكسار ما قبلها واصل باب وناب وعصا
بوب ونيب وعصو قلبت الواو والياء الفا لتحركهما وانفتاح ما قبلهما فلما
زال في التصغير مقتضي هذه التغييرات وجب ان يرجع كل من المغيرات الى اصله
والناب سن من الاسنان واما الثاني فتقول في تصغير عدة وعيدة برد واوه
التي حذفت وعوضت عنها التاء وفي تصغير يد يدية برد لامه المحذوفة
وادغامها في ياء التصغير وفي تصغير سه ستيهة برد عينه المحذوفة لان اصل
عدة وعد فنقلت كسرة فائه الى العين وحذفت الفاء للتخفيف ثم عوضت
التاء عنها واصل يد يدي على وزن فعل حذفت لامه على خلاف القياس فلما زال في
التصغير مقتضي الحذف وجب رد المحذوف وانما مثل بثلثة امثلة ليعلم ان رد
المحذوف واجب سواء كان فاء او عينا او لاما وانما حذفت تاء عدة في التصغير
لئلا يجتمع العوض والمعوض عنه فانها عوض من الواو وكذا وانما اتي بالتاء
في عصية ويدية وستيهة لانها مؤنثة فيجب ان يظهر التاء في التصغير كما
يجيء بعيد هذا قال وتاء التانيث المقدرة في الثلاثي تثبت في التصغير الا ما شذ

ثم ادغمها ح

على خلاف القياس واصله سته وهو الاست حذفت عينه ح

الا ما شذ نحو حريب وعريس وقويس ولا تثبت في الرباعي كقولك عقيرب الا ما شذ
من نحو قديديمة ووريئة اقول لا فرق في ذلك بين المؤنث الحقيقي وغيره فتقول
هنيدة في هند وشميسة في شمس وذلك لان التصغير كالصفة فكما انه يجب تانيث
صفة المؤنث نحو هند المليحة والشمس المضيئة كذا يجب تانيث مصغرهما والعريب
تصغير العرب والعريس تصغير العرس بكسر العين وهي امرأة الرجل وكان قيا
سهما عريبة وعريسة وانما لم تثبت في الرباعي لطوله سواء كان حقيقيا كزيينب
في زينب او غيره كعقيرب في عقرب وقديديمة في تصغير قدام ووريئة في تصغير وراء
قال وجمع القلة يحقر على بنائه كقولك في اكلب واجمال نحو اكيلب واجيمال وجمع الكثرة
يرد الى واحده ثم يصغر ثم يجمع جمع السلامة نحو شويعرون ومسيجدات في شعراء
ومساجد او الى جمع قلته ان وجد نحو غليمة غليمات وان شئت غليمون
اقول لما تناسب التصغير والقلة جاز ان يحقر اي يصغر جمع القلة
على بنائه نحو اكيلب في اكلب واجيمال في اجمال واغيلمة في اغلمة وغليمة في
غلمة ولما لم يكن الكثرة في التحقير اما الى واحده اذا لم يوجد جمع القلة يجب
ان يجمع بعد التصغير بالواو والنون او بالالف والتاء على ما يقتضيه
القياس ليصير جمع السلامة كالعوض من جمع الكثرة نحو شويعرون

ثم قلنا لا ح

ثم رد التصغير وجاز ان يرد جمع الكثرة ح
مثال سنين ح

في شعراء فانه رد الى شاعر ثم صغر على شويعر ثم جمع ونحو مسيجدات في مساجد
فانه رد الى مسجد ثم صغر على مسيجد ثم جمع واما الى جمع قلة ان وجد جمع قلة نحو غلية
في غلمان فانه رد الى غلمة ثم صغر ويجوز ان يرد هنا ايضا الى الواحد كالذي ليس له
جمع قلة واشار الى ذلك بقوله وان شئت غليمون قلت غليمون في غلمان برد الغلمان الى غلام ثم
تصغيره ثم جمعه جمع السلامة والحاصل ان جمع الكثرة ان لم يوجد جمع قلة
يجب رده الى الواحد ثم جمعه جمع السلامة وان وجد يجوز رده الى جمع القلة من
غير تغيير آخر والى الواحد ثم جمعه جمع السلامة قال وتحقير الترخيم ان يحذف
الزوائد نحو حمير وحريث في ازهر وحارث اقول من التصغير نوع يسمى تحقير الترخيم
وهو ان يحذف منه زوائد الاسم ثم تصغيره نحو زهير في ازهر بحذف الهمزة وحريث
في حارث بحذف الالف قال وتقول في ذا وتا ذيا وتيا وفي الذي والتي اللذيا واللتيا
اقول لمخالفة الاسماء الغير المتمكنة للاسماء المتمكنة ناسب ان تصغر على خلاف
تصغيرها فيبقى اوايلها على الفتح ويزاد قبل آخرها ياء وبعده الالف وتقلب الفها ياء
وتدغم وذلك في المفرد وتقول في ذا وتا ذيا وتيا بتشديد الياء لانه اذا زيدت قبل
الآخر ياء بعد الالف تجتمع الفان فتقلب الاولى ياء وتدغم وتقول في الذي والتي اللذيا
واللتيا ايضا لانه اذا زيدت قبل الآخر ياء وبعده الالف تجتمع ياءان فتدغم

شويعر ان شئت جمع

منه

وتدغم قال والمنسوب وهو الملحق باخره ياء مشددة للنسبة اليه اقول
لما فرغ من الصنف الثاني عشر شرع في الصنف الثالث عشر اعني المنسوب فعرفه
بما عرف وانما احتاجت النسبة الى زيادة لانها معنى حادث كالتثنية والجمع
فلا بد لها من علامة تدل عليها وانما تعينت الياء لانها من حروف اللين وانما لم
تزد الواو لانها اخف من الواو وانما لم تزد الالف مع انها اخف من الياء لان النسبة
في معنى الاضافة فان قولنا رجل بغدادي في معنى رجل مضاف الى بغداد والياء قد تقع
مضافا اليها نحو غلامي وانما شددت الياء لئلا يلتبس بياء الاضافة وانما خصوها
باخر الاسم قياسا على ياء الاضافة والالف واللام في الملحق بمعنى الذي وهو عبارة عن الاسم
فيكون بمنزلة الملحق اي الاسم الذي الحق باخره ياء وبقوله الحق باخره ياء يخرج
ما لم يلحق باخره شيء او الحق غير الياء كرجل ورجلان وبقوله مشددة يخرج نحو
غلامي وبقوله للنسبة اليه يخرج نحو كرسي وفائدة النسبة فائدة الصفة قال
وحقه ان يحذف منه تاء التانيث ونون التثنية والجمع كبصري وقنسري اقول
حق المنسوب ان يحذف من المنسوب اليه تاء التانيث ان كانت فيه تاء التانيث
نحو بصري في بصرة لئلا يقع علامة التانيث في وسط الكلمة وان يحذف
زيادة التثنية والجمع نحو زيدي في زيدان وزيدين وزيدون وزيدين

مشددة

لئلا يلزم اعرابان في اسم واحد اعراب بالحروف واخر بالحركة وكذا قنسري بتشديد النون
قنسرين من البلدة قال وان يقال في نمر ودئل نمري ودؤلي اقول وحق المنسوب
في نمر ودئل بكسر العين اسم لقبيلتين نمري ودئلي بفتح العين لئلا يجمع كسرتان
مع الياء قال وفي حنيفة حنفي اقول وحق المنسوب بتا نحو حنيفة حنفي مما هو على
وزن فعيلة مع صحة العين واللام وعدم التضعيف نحو حنفي اي بحذف تاء وكسر ثم
ياؤه للفرق بينه وبين فعيل نحو كريم كريمي ولم يعكس لان المؤنث لثقله اولى بالحذف
وحينئذ يصير على وزن عربي ويفتح ثانيه واحترز بمعتل العين نحو طويلة
في طويلي وبالصحيح من المضاعف نحو شديدة شديدي في شديدة واما معتل اللام فيجيء عقيب هذا
قال وفي عنية وضرية وامية عنوي وضروي واموي اقول وحق المنسوب
ان يقال في فعلية بفتح الفاء نحو عنية وضرية اسم قرية وفعلية بضمها نحو امية اسم
قبيلة من المعتل اللام غنوي وضروي وأموي اي بحذف تاء وحذف الياء الاولى ثم
تقلب الياء الاخيرة واوا لئلا يجتمع ثلث ياءات بفتح ثانيه او رابعه ان لم يكن مفتوحا [illegible]
نكسر الواو مناسبة للياء قال وفيما اخره الف ثالثة او رابعة منقلبة عن واو كعصا
واغشى كرحى واسم عصوي واغشوي اقول وحق المنسوب في اسم اخره الف
ثالثة او رابعة منقلبة عن الواو كعصا واغشى او ياء كرحى [illegible] عصوي
نحو عمي رحي

عصوي واغشوي ورحوي واعموي بقلب الالف واوا لالتقاء الساكنين
قال وفي الزيادة الرابعة القلب والحذف كحبلى وحبلوي وحبلي اقول وحق المنسوب
في الالف الزيادة الرابعة مثل حبلى اما الحذف قياسا على تاء التانيث كحبلي او القلب
قياسا على اغشوي كحبلوي قال وفي الخامسة الحذف لا غير كحبارى حباري اقول
وحق المنسوب في الالف الخامسة الحذف لا غير يعني لا يجوز القلب لاستثقال كحباري في
حبارى ويعلم من ذلك اولوية الحذف في السادسة قبعثري في قبعثرى وهو الابل
القوي قال وفيما اخره ياء ثالثة كعمي عموي وفي الرابعة كقاضي قاضي وقاضوي
والحذف افصح وفي الخامسة الحذف لا غير كمشتري في مشتري اقول وحق المنسوب
في الاسم الذي اخره ياء ثالثة كعمي اي جاهل اصله عمي اعل اعلال قاض عموي اي القلب
بالواو لاجتماع الياءات وفي الياء الرابعة كقاضي قاضي اي الحذف وقاضوي اي القلب
والحذف افصح لثقل الرابعة وفي الياء الخامسة في مشتري اي الحذف لا غير لزيادة
الثقل ويعلم من ذلك اولوية وجوب الحذف في السادسة كمستقصي في مستقصى قال
وفي المنصرف من الممدود كساء كساوي وحرباء حرباوي وفي غير المنصرف من الممدود حمراء حمراوي
وذكر اوي اقول وحق المنسوب في الممدود المنصرف الذي همزته بدل من الاصلي
نحو كساء او للالحاق نحو حرباء كساوي وحرباوي اي باثبات الهمزة

نسخة وجوب

نسخة كمشتري

ويعلم منه ان اثبات الهمزة الاصلية بالطريق اولى نحو قرائي في قراء وحق المنسوب
في الممدود الغير المنصرف التي همزته للتانيث نحو حمراء وذكرياء حمراوي وذكرياوي
اي القلب بالواو اما القلب فلان الحذف يخل بمعنى التانيث والاثبات يستلزم كون علامة
التانيث في الوسط واما الواو فلئلا يجتمع الياءات في زكرياء وان كان اعجميا لكنه جرى
مجرى العربي قال واذا نسب الى الجمع رد الى واحده كفرضي وصحفي اقول الفرضي الماهر
في الفرائض والصحفي الكثير النظر في الصحف منسوبان الى فرائض وصحائف بعد ان
رد الى فريضة وصحيفة وفعل بهما ما فعل بحنيفة قال اسماء العدد تقول ثلثة
الى عشرة في المذكر وفي المؤنث ثلث الى عشر اقول لما فرغ من الصنف الثالث عشر شرع في
الصنف الرابع عشر اعني اسماء العدد وقد عرفت معناها في اول الكتاب والغرض هنا بيان
كيفية استعمالها وانما لم يذكر واحد واثنين لانهما كالاستعمال الا على القياس ففي المذكر
تقول واحد واثنان بالتذكير وفي المؤنث واحدة واثنتان بالتانيث وبعد ذلك يكون
بخلاف القياس اي يؤنث في المذكر ويذكر في المؤنث فتقول ثلثة رجال واربعة رجال الى
عشرة رجال بالتانيث وثلث نسوة واربع نسوة الى عشر نسوة بغير التاء وذلك لان الثلثة فما فو
قها جماعة فهي في المعنى مؤنث فينبغي ان يزاد علامة التانيث اعني التاء في اللفظ ليطابق
المعنى المذكر لكونه اصلا اولى برعاية هذه المطابقة واذا وجب فيه ففي المؤنث

ن الفرائض والصحائف ح

ن اواثنتان ح

ن الى عشر نسوة ح

نفي لا يمكن والا لم يبق فرق بينهما قال والمميز مجرور ومنصوب فالمجرور مفرد
والمميز
وهو مميز المائة والالف ومجموع وهو مميز الثلثة الى العشرة نحو مائة درهم
والف دينار وثلثة اثواب وعشرة غلمة ومفرد شذ نحو ثلثمائة واربعمائة
اقول العدد لابهامه لابد له من مميز يبين به المعدود من غيره وتقسيمه مع الامثلة
ظاهر وانما يجوز الجر لاضافة العدد اليه وانما يكون في المائة وتثنيتها والالف
وتثنيته وجمعه مفردا للاستغناء عن الجمع وانما يكون في الثلث الى العشرة
مجموعا لمطابقة العدد واما الشذوذ في ثلث مائة واربع مائة الى تسع مائة فلان
مائة مفرد وقد وقعت مميز الثلث الى التسع وقد قلنا ان مميز ذلك يجب
ان يكون جمعا فالقياس ان يقال ثلث مئات او مئين الى تسع مئات او مئين قال
والمنصوب مميز احد عشر الى تسعة وتسعين ولا يكون الا مفردا اقول
اما المنصوب فلامتناع اضافة المركب لانه يمتنع ان يصير ثلثة اشياء كشيء
واحد واما الافراد فللاستغناء عن الجمع ومثاله عندي احد عشر درهما وعشرون
دينارا او تسعة وتسعين ثوبا قال ومميز العشرة فما دونها حقه ان يكون جمع قلة
نحو عشرة افلس الا اذا اعوز نحو ثلثة شسوع اقول معناه ظاهر وسببه ان العدد لما
كان من مرتبة الاحاد التي هي اقل مراتب العدد جعل مميزه ما يطابقه في القلة فاذا
صيغة قلة
اعوز

اى فقد جمع القلة بان لا يكون من ذلك المميز مسموعا من العرب فيوتى بجمع
الكثرة نحو ثلثة تسوع فانه لم يسمع من العرب جمع القلة من التسع وهو
زمان ضم الفعل **قال** وتقول فى تانيث الاعداد والمركبة احدى عشرة واثنتا عشرة
وثلث عشرة واربع عشرة الى تسع عشرة بونث الاول فى المذكر والثانى فى المونث
اقول يعنى بالاعداد المركب ما يتركب من الاحاد والعشرة اعنى احدى عشرة الى
تسع عشرة فتقول فى تانيثها احدى عشرة واثنتا عشرة وثلث عشرة
الى تسع عشرة امراة اما تانيث احدى واثنتا فبالقياس على حالة الافراد واما تانيث
ثلث الى تسع فكذلك ايضا واما ادخال التاء فى عشرة مع ثلث الى تسع فلان اسقاطها
حالة الافراد انما كان للبس بالمذكر ولا لبس حالة التركيب لحصول الفرق
بالجزء الاول واما ادخالها فيها مع احدى واثنتا فلاجراء الباب على نهج واحد فقوله
يونث الاول معناه ان الجزء الاول من احدى عشرة واثنتا عشرة وثلث
عشرة الى تسع عشرة يوتى به على ما هو القياس فى المونث اى بادخال الالف
والتاء فى احدى واثنتا وباسقاط التاء فى ثلث الى تسع اذ الاسقاط فيه
دليل التانيث **قال** وتسكن الشين فى عشرة او تكسرها **اقول** الاسكان
حجازية والكسرة تميمية وذلك لئلا يتوالى اكثر من ثلث فتحات فى كلمة واحدة

فى كلمة واحدة **قال** الاسماء المتصلة بالافعال فالمصدر هو الاسم الذى
يشتق منه الفعل ويعمل عمل فعله نحو عجبت من ضرب عمرا او من ضرب
عمرا زيد **اقول** لما فرغ من الصنف الرابع عشر شرع فى الصنف الخامس عشر
الذى هو اخر اصناف الاسم اعنى الاسماء المتصلة بالافعال فمنها المصدر
الذى يشتق منه الفعل فقوله الاسم شامل لجميع الاسماء وقوله يشتق منه الفعل يخرج
غيره ويعمل المصدر عمل فعله الذى اشتق منه سواء كان بمعنى الماضى او الحال
او الاستقبال نحو عجبت من ضرب زيد عمرا امس او الان او غدا برفع زيدا على
الفاعلية ونصب عمرا على المفعولية كما فى عجبت ان ضرب او يضرب زيد عمرا
الان او غدا وان شئت قدمت المفعول على الفاعل نحو عجبت من ضرب
عمرا زيد **قال** ويضاف الى الفاعل فيبقى المفعول منصوبا نحو عجبت من ضرب زيد
عمرا **اقول** وانما يجوز الاضافة للتخفيف وهذه اضافة معنوية بمعنى اللام
بدليل قولهم عجبت من قيامك الحسن فان الحسن صفة القيام مع
انه معرفة **قال** ولا يتقدم عليه معموله **اقول** المراد من المعمول المفعول
وسببه ان المصدر مقدر بان مع الفعل فكما لا يتقدم ما بعد ان عليها لا يتقدم ما
بعد المصدر عليه فلا يقال زيدا ضربك خير له كما لا يقال زيدا ان تضرب خير له

مطلب اسم الفاعل

قال واسم الفاعل يعمل عمل يفعل من فعله اذا كان بمعنى الحال او الاستقبال
نحو زيد ضارب غلامه عمراً اليوم او غداً ولو قلت امس لم يجز الا اذا اريد به حكاية
عن حال ماضية كقوله تعالى باسط ذراعيه بالوصيد اقول ومن الاسماء المتصلة
بالافعال اسم الفاعل وهو المشتق من يفعل لمن قام به الفعل على معنى الحدوث ويعمل
عمل يفعل من فعله اي يعمل عمل المضارع المبني للفاعل المشتق من مصدره بشرط
ان يكون اسم الفاعل بمعنى الحال او الاستقبال نحو زيد ضارب غلامه عمراً اليوم او غداً
وانما اختص بعمل المضارع واشترط فيه الحال او الاستقبال لانه انما يعمل بمشابهة
الفعل وهو في اللفظ مشابه للمضارع من حيث الحروف والحركات والسكنات
فان ضارباً مثل يضرب في الحروف والحركة والسكون واذا كان بمعنى الحال
او الاستقبال كان مشابها له في المعنى ايضا فيقوى مشابهته الفعل لفظا ومعنى
بخلاف المصدر فانه انما يعمل لانه اصل الفعل ومشتمل على معناه ولذلك قال
يعمل عمل فعله اي سواء كان ماضيا او مضارعا او غيرهما اذا كان كذلك فلو قلت
زيد ضارب غلامه عمراً امس لم يجز لفقدان المشابهة المعنوية الا اذا اريد
بذلك الماضي حكاية عن حال ماضية فحينئذ يجوز ان يعمل كقوله تعالى وكلبهم باسط
ذراعيه بالوصيد فان ذراعيه منصوب بباسط مع ان هذا البسط في قصة اصحاب الكهف وهي ماضية لكن لما وردت

مطلب الصفة المشبهة

لما وردت مورد الحكاية صارت كالموجودة في الحال قال واسم المفعول
يعمل عمل يفعل من فعله نحو زيد مضروب غلامه اقول ومن الاسماء المتصلة
بالافعال اسم المفعول وهو المشتق من يفعل لمن وقع عليه الفعل ويعمل عمل يفعل من
فعله اي يعمل عمل المضارع المبني للمفعول المشتق من مصدره نحو زيد مضروب غلامه
وسبب ذلك كما مر في اسم الفاعل ويشترط هنا ما يشترط هنالك قال والصفة
المشبهة نحو كريم وحسن عملها كعمل فعلها نحو زيد كريم حسبه وحسن وجهه
اقول ومن الاسماء المتصلة بالافعال الصفة المشبهة وهي ما اشتق من فعل لازم لمن
قام به الفعل على معنى الثبوت نحو كريم وحسن فانهما مشتقان من الكرامة والحسن الثابتين
متصفين بهما وعمل الصفة المشبهة كعمل فعلها الذي اشتق من مصدرها نحو زيد
كريم حسبه وحسن وجهه فيرفع حسبه بكريم ووجهه بحسن كما في زيد كريم
حسبه وحسن وجهه وسميت صفة مشبهة لشبهها باسم الفاعل في التثنية و
الجمع والتذكير والتأنيث فانه يقال حسن حسنان حسنون حسنة حسنتان
حسنات كما يقال ضارب ضاربان ضاربون ضاربة ضاربتان ضاربات مع اشترا
كهما في قيام الفعل بهما ولذلك لم تشبه باسم المفعول ولم يشترط في عملها ان يكون
بمعنى الحال او الاستقبال لانها بمعنى الثبوت والحال والاستقبال من خواص الحدوث

مطلب افعل التفضيل

قال وافعل التفضيل لا يعمل في الظاهر فلا يقال مررت برجل افضل منه ابوه اقول

ومن الاسماء المتصلة بالاسما بالافعال افعل التفضيل وهو ما اشتق من افعل الموصوف

بالزيادة الفعل على غيره نحو الافضل فانه مشتق من الفضل لذات موصوفة بزيادة الفعل

على غيرها ولا يعمل افعل التفضيل في اسم الظاهر لضعف عمله فانه افعل بمعناه بخلاف

باقي المشتقات فلا يقال مررت برجل افضل منه ابوه بفتح افضل حتى يكون مجرورا صفة

لرجل وابوه فاعله بل برفعه حتى يكون ابوه مبتداء وافضل خبره ومنه متعلق به والجملة

صفة لرجل قال ويلزمه التنكير مع من فاذا فارقته فالتعريف باللام او بالاضافة

نحو زيد الافضل وزيد افضل الرجال اقول يلزم افعل التفضيل التنكير مع من اي

اذا استعمل مع من لا يجوز ان يكون مضافا او معرفا باللام التعريف فاذا فارقت من افعل

التفضيل فيلزمه التعريف اما باللام او بالاضافة نحو زيد الافضل وزيد افضل الرجال

والحاصل ان افعل التفضيل يجب ان يكون مستعملا مع احد هذه امور الثلث اعني

من واللام والاضافة لانه لابد من تخصيص عمله وذكر المفضل عليه لا يمكن الا باحد

هذه الطرق فلا يجوز الجمع بين الاثنين منها نحو زيد الافضل من عمرو واما ترك الجميع نحو

زيد افضل فلا الا اذا علم كقول المكبر الله اكبر اي من كل شيء وفي كلام من نظر الى ان

افعل التفضيل اذا لم يكن مع من يلزمه ان يكون مضافا الى المعرفة او معرفا باللام

ولهذا كذلك لا يجوز ان يكون مضافا الى نكرة نحو مررت بافضل رجل

قال وما دام منكرا يستوي فيه الذكور والاناث والمفرد والاثنان والجمع

اقول ما دام افعل التفضيل منكرا اي مستعملا مع من يستوي فيه الذكور و

الاناث والمفرد والاثنان والجمع نحو زيد افضل من عمرو والزيدان

افضل من عمرو والزيدون افضل من عمرو وهند اجمل من دعد والهندان

اجمل من دعد والهندات اجمل من دعد لان افعل التفضيل يشبه افعل التعجب

في اللفظ والمعنى اعني المبالغة ولذلك لا يبنى الا مما يبنى منه افعل التعجب اعني

ثلاثيا مجردا ليس بلون ولا عيب وافعل التعجب لا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث

لانه فعل فكذلك ما يشبهه قال واذا عرف افعل التفضيل باللام انث وثني

وجمع اقول اذا عرف افعل التفضيل باللام انث وثني وجمع نحو زيد الافضل

الزيدان الافضلان الزيدون الافضلون وهند الفضلى الهندان الفضليان

الهندات الفضليات وذلك لانه يخرج بسبب اللام عن شبه الفعل لانها

من خواص الاسماء فلا جرم يدخل علامة التثنية والجمع والتانيث قال

واذا اضيف ساغ فيه الامران اقول اذا اضيف افعل التفضيل جاز فيه الامران

اي التسوية بين المذكر والمؤنث والمفرد وغيره وعدم التسوية وتغير

عن الامرين بالمطابقة وعدم المطابقة نحو زيد افضل الناس والزيدان

افضل الناس والزيدون افضل الناس والزيدون افضلوا الناس وهند افضل

الناس النساء وفضلى النساء والهندان افضل النساء او فضليا النساء

والهندات افضل النساء وفضليات النساء واما المطابقة فلضعف شبهه

بالفعل لدخول اللام والاضافة واما عدمها فلشبهه بالتعجب في ذكر المفضل عليه قال

باب الفعل هو ما صح ان يدخله قد وحرف الاستقبال والجوازم والتصل به الضمير

المرفوع البارز وتاء التانيث الساكنة نحو قد ضرب وقد يضرب وسوف يضرب ولم يضرب

وضربت وضربت اقول لما فرغ عن القسم الاول من اقسام الكلمة اعني الاسم

شرع في القسم الثاني وهو الفعل فعرفه ببعض خواصه المشهورة وانما قدمه على

الحرف لاصالته لوقوعه احد جزئي الكلام اعني المسند بسبب الاختصاص في قد لانها

لتقريب الماضي من الحال وهما لا يوجدان الا في الفعل وفي حرف الاستقبال والجوازم

لان الاستقبال والجزم لا يوجدان ايضا الا في الفعل وفي الضماير المرفوعة اعني الالف

والواو والياء والتاء والنون في نحو ضربا وضربوا واضربي وتضربين وضربت

وضربت ويضربن وضربنا لانها فواعل والفاعل لا يكون بالاصالة الا بالفعل

وفي تاء التانيث الساكنة انها دليل على تانيث الفاعل وقد قلنا ان الفاعل انما يكون

انما يكون بالاصالة للفعل وانما قيد التاء بالساكنة لان المتحركة من خواص الاسم

كطلحة قال واصناف الماضي والمضارع والامر والنهي والجحد وغير المتعدي

المبني للمفعول افعال القلوب والافعال الناقصة والافعال المقاربة وفعل المدح

والذم وفعلا التعجب اقول كما ان الاسم كان ذا اصناف كذلك الفعل له اصناف وعرفت

معنى الصنف واصناف الفعل المذكورة في هذه الكلمات احد عشر وستعرف كل

واحد في موضعه قال الماضي هو الذي يدل على حديث في زمان قبل زمانك نحو ضرب

اقول لما ذكر اصناف الفعل على طريق الاجمال شرع على طريق التفصيل مع رعاية

الترتيب السابق في اللاحق فابتدأ بالماضي الذي هو اول اصناف الفعل [illegible]

وعرفه بانه الفعل الذي يدل على حديث اي على معنى واقع في زمان قبل زمانك

نحو ضرب فانه يدل على ضرب واقع في الزمان الماضي قال وهو مبني على الفتح

الا اذا عرض عليه ما يوجب سكونه او ضمه اقول الماضي يبني على الفتح واما البناء

فلعدم الاحتياج الى الاعراب واما الحركة فلوقوعه موضع الاسم نحو زيد ضرب

فانه بمعنى زيد ضارب واما الفتح فللخفة الا اذا عرض عليه شيء يوجب ذلك

الشيء سكون الماضي كالضمير المرفوع المتحرك نحو ضربت او يوجب ضمه كالواو

في نحو ضربوا فانه حينئذ يبني على السكون او ضمه واما السكون فلكراهة

توالي الحركات الاربع فيما هو كالكلمة الواحدة فان الفاعل كالجزء من الفعل
بخلاف المفعول فانه كالمنفصل فلذلك لم يتغير في صدره احدى الزوايد الاربع
نحو يفعل وتفعل وافعل ونفعل **اقول** لما فرغ من الصنف الاول من اصناف الفعل
شرع في الصنف الثاني اعني المضارع وهو الفعل الذي وجدت في اوله احدى الزوايد
الاربع من اليا نحو يفعل والتا نحو تفعل والهمزة نحو افعل والنون نحو
نفعل ويسمى هذه الحروف حروف المضارعة اي المشابهة لان الفعل بسببها
يشبه الاسم كما سيجي ولذلك يسمى مضارعا وانما اختصت الزيادة بهذه الحروف
لان بعضها من حروف اللين وهي اليا وبعضها قريب المخرج منها وهي
الهمزة فانها قريب المخرج من الالف وبعضها تبدل منها وهي التا لانها
تبدل من الواو نحو تراث في وراث بمعنى ميراث وبعضها يشبهها في سهولة اللفظ
وهو النون فانه يشبه حروف اللين واعلم انه لا يجب التعاقب
بين الشيئين ان يجي احدهما عقيب الاخر فمعناها في الحروف ان لا يجوز خلو الكلمة
عن جميعها ولا وجود لها اكثر من واحد فيها والزوايد الاربع كذلك فان المضارع
لا يجوز ان يخلو عنها ولا ان يجتمع فيه اكثر من واحد منها **قال** ويشترك
فيه الحاضر والمستقبل الا اذا دخل اللام او سوف **اقول** ويشترك في المضارع الحاضر

ما قبله نحو ضربك واما الضم فلمجانسة الواو **قال** المضارع هو ما اعتقب في صدره صح

مطلب المضارع

نحو ليعلم لتعلم نحو سوف يعلم زيد فانه يحتمل ان يعلم

في المضارع الحاضر والمستقبل اي يصلح لكليهما نحو زيد يفعل فانه يحتمل ان يفعل الان او غدا
الا اذا دخل اللام الابتداء فانه يختص بالحاضر نحو زيد ليقوم اي الان او دخل سوف فانه يختص
بالمستقبل نحو زيد سوف يقوم وكذا اذا دخل السين نحو زيد سيقوم وانما لم يذكرها اكتفاء بذكر اختها
عنها وبهذا المعنى اعني العموم والخصوص هو الذي يضارع المضارع اي يشبه الاسم فان الاسم ايضا
يحتمل العموم والخصوص كرجل والرجل **قال** ويعرب بالرفع والنصب والجزم **اقول** وانما اعرب
المضارع لانه يشابه الاسم كما مر وانما دخل فيه الجزم ليكون عوضا عن الجر في الاسماء
وارتفاعه بعامل معنوي وهو وقوعه موقع الاسم نحو زيد يضرب فانه في معنى زيد ضارب
فرفع يضرب لوقوعه موقع الاسم عامل فيه وهو امر معنوي **قال** وانتصابه باربعة احرف نحو ان يخرج
ولن يضرب وكي يكرم واذن يذهب **اقول** وانتصاب المضارع باربعة احرف الاول
ان وهي لا يخلو اما ان يكون ما قبلها فعل علم او ظن او غيرهما فان كان غيرهما تكون
ناصبة نحو اريد ان يخرج زيد وان كان فعل العلم فليست بناصبة بل مخففة من الثقيلة نحو
علمت ان سيقوم زيد برفع يقوم وزيادة السين للفرق وان كان فعل الظن جاز الوجهان نحو
ظننت ان يقوم بالنصب وان سيقوم بالرفع والثاني لن نحو لن يضرب زيد ومعنى لن لنفي
الاستقبال ولهذا لا يستعمل الا مع الفعل المستقبل نحو لن يضرب زيد والثالث كي نحو
جئتك كي تكرمني والرابع اذن وهي وانما تنصب بشرطين الاول ان لا يكون ما بعدها معتمدا

اقول ارتفاع المضارع بعامل معنوي وهو وقوع المضارع في موقع الاسم كخالد يضرب صح

على ما قبلها ولا يكون بينهما فاصل والثاني ان يكون مدخولها مستقبلا نحو اذن يذهب

فان فقد الشرطان او احدهما لا ينصب اما انتفاء الاول فنحو قولك لمن قال انا اتيك اذا اذن اكرمك

فان اكرمك متعلق بما قبله لانه خبره واما انتفاء الثاني فنحو قولك لمن يحدثك اذن اظنك كاذبا

فانه للحال واما انتفاهما فنحو قولك انا اذن اظنك كاذبا **قال** وينصب باضمار ان بعد

خمسة احرف حتى واللام واو بمعنى الى وواو الجمع والفاء في جواب الاشياء الستة الامر والنهي

والنفي والاستفهام والتمني والعرض نحو سرت حتى ادخلها وجئتك لتكرمني ولالزمنك او تعطيني

حقي ولا تاكل السمك وتشرب اللبن وايتني فاكرمك قال الله تعالى ولا تطغوا فيه فيحل عليكم

غضبي وما تاتينا فتحدثنا وهل اسالك فتجيبني وليتني عندك فافوز ولا تنزل فتصيب

خيرا **اقول** تنصب المضارع باضمار ان بعد الحروف المذكورة اما بعد حتى واللام فلانهما

حرفا جر فيجب ان يضمر بعدهما ان حتى يصير ما بعدهما في تاويل الاسم فان حرف الجر لا يدخل

على الافعال واما بعد او فلانها بمعنى حرف الجر ايضا اعني الى والتقدير حتى ان ادخلها

ولان تكرمني والى ان تعطيني حقي اي حتى دخولي ولاكرامك اياي والى اعطائك حقي

واما بعد الواو والفاء فلان ما قبلهما في غير النفي انشاء وما بعدهما اخبار وعطف

الاخبار على الانشاء غير مناسب فيجب ان تاول ما قبلهما بما هو في معناه ويصير

المعطوف عليه بالضرورة اسما كما سيتحقق عند بيان صيغ الامثلة فيلزم ان يجعل
المعطوف

لانها منحوا صلحلم ح

المعطوف اعني المضارع ايضا في تاويل الاسم وذلك لا يمكن الا باضمار ان واما في النفي

فلحمله على النهي لانهما نحو ان لا تتق برو لا تشرب اللبن فان اكرمك كان يجعل

فان تحدثنا فان تجيبني فان افوز فان تصيب فالمعنى لا يكن اكل السمك وشرب اللبن

وليكن الاتيان منك فالاكرام مني ولا يكن طغيان منكم فحلول غضبي ولم يكن منكم

اتيان فحديث منا اي لو تاتينا فتحدثنا ولما لم ياتنا فكيف تحدثنا وهل يكون

سؤال مني فاجابة منك وليت لي عندك حصولا ففوزا ولا نزول لك بنا فاصابة

خير منا واعلم ان النصب باضمار ان بعد الواو والفاء مشروط بشرطين احدهما

مشترك والاخر مختص اما المشترك فهو ان يكون قبل الواو والفاء احد الا

مور الستة المذكورة في الكتاب واما المختص بالواو فالجمعية بين ما قبلها وما

بعدها واما المختص بالفاء فسببية ما قبلها لما بعدها والمصنف خلط امثلة الواو

والفاء اعتمادا على فهم المتعلم فان كل مثال للواو ويجوز ان يقرا بالفاء وبالعكس

واعلم ان هذه المواضع تستدعي زيادة تحقيق لكن هذا المختصر لا يسع ذلك

قال والجزم بخمسة احرف نحو لم يخرج ولما يحضر وليضرب ولا يفعل

وان تكرمني اكرمك وتسعة اسماء متضمنة بمعنى ان وهي من وما واي واين

وانى ومتى وحيثما واذما ومهما نحو من يكرمني اكرمه فقس عليه **اقول** الجزام
المضارع

امثلة الجزم وواو بالالحاق الاسماء والحروف الجازمة خمسة اربعة منها تجزم فعلا واحدا

وهي لم ولما ولام الامر ولا الناهية وواحدة منها تجزم فعلين وهي ان الشرطية

والاسماء الجازمة وهي التسعة المذكورة في الكتاب وهي انما تجزم فعلين لانها

متضمنة لمعنى ان فان قولنا من يكرمني اكرمه في معنى ان يكرمني هو اكرمه فتجزم فعلين

كما تجزم بهما ان والمذكورة من الامثلة ظاهرة والبواقي ما تصنع وايا تضرب اضرب

واين تكن اكن وانى تجلس اجلس ومتى تقعد اقعد وحيثما تذهب اذهب واذ ما تفعل افعل

ومهما ... بدت عليه ما للتاكيد فصار ما ما ثم ابدل الالف الاولى هاء لتحسين اللفظ

نحو مهما تضحك اضحك واصلح

قال ويجزم بان مضمرة في جواب الاشياء الستة التي تجاب بالفاء الا النفي نحو ائتني

اكرمك وعليه فقس **اقول** يجزم المضارع ايضا بان الشرطية حال كونها مضمرة في جواب

الاشياء الستة التي يجئ في جوابها الفاء اعني الامر والنهي والاستفهام والتمني

والعرض الا النفي منها فلا ان لا يضمر بعده والامثلة نحو ائتني اكرمك اي ائتني فانك ان تاتني

اكرمك ولا تكفر تدخل الجنة اي لا تكفر فانك ان لا تكفر تدخل الجنة واين بيتك ازرك

اي اين بيتك فاني ان اعرف بيتك ازرك وليت لي مالا انفقه اي ليت لي مالا فاني ان يحصل لي

مال انفق والا تنزل تصب خيرا اي الا تنزل فانك ان تنزل تصب خيرا وانما اضمرت

ان بعد المذكورات لان كلا منها يدل على ان الجزء الثاني مشروط بالجزء الاول فيدل

فيدل على ان هنا كان شرطا مقدرا بخلاف النفي فان مدخوله قطعي فلا يدل على تعليق ما بعده

بشيء فلا يصير دليلا على تقدير الشرط **قال** ويلحقه بعد الف الضمير وواوه وياؤه

نون عوضا عن الحركة نحو يضربان وتضربان ويضربون وتضربين وذلك في الرفع والنصب

والجزم **اقول** تلحق المضارع بعد الالف الضمير وواوه وياؤه نون عوضا عن الحركة

في المفرد وتكون مكسورة في التثنية ومفتوحة في الجمع قياسا على تثنية الاسماء وجمعها

ولحوق النون انما يكون في الرفع ويحذف في النصب والجزم اما في الجزم فلكونها عوضا

عما تحذف فيه اعني الحركة واما في النصب فالحمل على الجزم فان الجزم في الافعال بمنزلة

الجر في الاسماء فكما ان النصب محمول على الجر في الاسماء كذلك النصب حمل على ما هو بمنزلة الجر

في الافعال **قال** الامر ما يؤمر به الفاعل المخاطب على مثال افعل نحو اصنع وضع وضارب

ودحرج ... وغيره باللام نحو ليضرب زيد ولتضرب انت ولاضرب انا وليضرب زيد ولاضرب

انا **اقول** لما فرغ من الصنف الثاني شرع في الصنف الثالث اعني الامر وهو الفعل الذي يؤمر به

الفاعل المخاطب حال كونه على مثال افعل نحو اصنع من تصنع وضع من تضع وضارب من تضارب

ودحرج من تدحرج او يؤمر به غير الفاعل المخاطب باللام سواء كان المأمور غيبا فاعل

نحو ليضرب زيد ولتضرب انت ولاضرب انا على البناء المجهول في الكل وفاعلا نحو ليضرب

زيد ولاضرب انا على البناء المعلوم فيهما الاول يسمى امر المخاطب اعني بغير اللام والثاني

مطلب الامر

مطلب المتعدي وغير المتعدي

اسم الغائب ومعنى مثال افعل ان تحذف حرف المضارعة وتجعل البدل كالجزم على وجه يمكن
التلفظ به بان يكون ما بعد حرف المضارعة متحركا او تبتدي اوله همزة مفتوحة ان كان
من باب الافعال او مكسورة ان كان من غيره الا اذا كان عين فعله مضموما او مكسورا
فان الهمزة تضم حينئذ كما عرفت كل ذلك في التصريف ويكون مقتضيا بمعنى افعل نحو ضع فان معناه
افعل الوضع واضرب اي افعل المضاربة ودحرج اي افعل الدحرجة واضرب اي افعل الضرب
ولذلك خص المثال بافعل **قال** المتعدي وغير المتعدي والمتعدي ما كان له مفعول به ويتعدى
الى واحد كضرب زيدا او الى اثنين نحو كسوته جبة وعلمته فاضلا او الى ثلاثة نحو اعلمت زيدا مفعولاه
عمرا خير الناس وغير المتعدي ما يختص بالفاعل كذهب كذهب زيد **اقول** لما فرغ من الثالث شرع الصنف
في الصنف الرابع والخامس اعني المتعدي وغير المتعدي ولفظ الكتاب واضح واعلم
ان المتعدي الى اثنين على قسمين لان المتعدي الى مفعولين قسمان قسم يدخل المبتدا والخبر
ويعبر عنه بان المفعول الثاني عبارة عن الاول نحو علمت زيدا فاضلا فانه في الاصل زيد فاضل
والفاضل نفس زيد وقسم ليس كذلك نحو كسوت زيدا جبة فان زيدا وجبة ليسا بمبتدا
وخبر اذ الجبة غير زيد فاتى لكل قسم بمثال **قال** وللتعدية ثلاثة اسباب الهمزة وتثقيل الحشو
وحرف الجر نحو اذهبته وفرحته وخرجت به **اقول** التعدية جعل الشيء متعديا او ذلك
الشيء قبل لازما فيجعل متعديا الى مفعول واحد كالامثلة المذكورة فان كلا من ذهب وفرح

مطلب المبني للمفعول

وفرح وخرج لازم وقد صار بالهمزة والتشديد والباء متعديا الى مفعول واحد
وقد يكون متعديا الى مفعول واحد فيجعل متعديا الى اثنين نحو علمته القرآن فان علم بمعنى
عرف متعد الى مفعول واحد وبالتشديد صار متعديا الى اثنين وقد يكون متعديا الى اثنين
فيجعل متعديا الى ثلاثة نحو اعلمت زيدا عمرا فاضلا فان علم المتعدي الى مفعولين
وقد صار بالهمزة متعديا الى ثلاثة **قال** والمبني للمفعول وهو فعل ما لم يسم فاعله ويسند
الى مفعول به الا اذا كان الثاني في باب علمت والثالث في باب اعلمت والى المصدر والظرفين
نحو ضرب زيد ومر بعمرو وسير سير شديد وسير يوم الجمعة وسير فرسخان **اقول**
لما فرغ من الصنف الرابع والخامس شرع في الصنف السادس اعني المبني للمفعول وهو فعل
اسند الى مفعول لم يسم فاعله ذكر المفعول وترك التسمية قد يكون للجهل بالفاعل
او للتعظيم او للتحقير او قصد للاختصار ويشترط في الماضي ان يكسر ما قبل الاخر
ويضم اوله فقط ان لم يكن همزة والتاء مع الثالث ان كان فيه همزة ومع الثاني ان كان
تاء وفي المضارع ان يضم اوله ويفتح ما قبل الاخر لئلا يلتبس بناؤه بغيره فانه لو لم يضم
الاول في الماضي لم يحصل الفرق في باب علم ولو لم يكسر ما قبل الاخر لم يحصل الفرق في باب اكرم
او يلتبس بالمتكلم المبني للمفعول من مضارعه لان الاعتماد على حركة الاخر لا ينهاض في الوقف
ولو لم يضم الثالث فيما اوله همزة نحو استخرج لالتبس بالامر عند الوصل والوقف ونحو تدحرج لو لم يضم الثاني

فيما اوله تاء نحو تعلم وتجوهل لالتباس بعضه بباب التفعيل والمفاعلة ولو لم يضم الاول
في المضارع لم يحصل الفرق في باب يعلم ولو لم يفتح ما قبل الاخر لم يحصل الفرق في باب
يكرم ويستغني مما يسند فاعله الى مفعول به سواء كان بلا واسطة نحو ضرب
زيد او مع واسطة نحو مر بعمرو الا اذا كان ذلك المفعول به المفعول الثاني في باب علمت
اي باب افعال القلوب فانه لا يسند اليه فلا يقال في علمت زيدا فاضلا علم فاضل زيدا
لان مفعول الثاني في افعال القلوب مسند الى الاول فلو اقيم مقام الفاعل لصار مسندا
ومسندا اليه والشيء الواحد لا يكون مسندا ومسندا اليه ويعلم من ذلك انه لا يجوز ايضا
اسناده الى المفعول الثالث في باب اعلمت لانه في الحقيقة هو الثاني في باب علمت وقيد
بالثاني لانه يجوز ان يسند الى الاول في باب علمت والثاني في باب اعلمت لان الاول في باب
علمت والثاني في باب اعلمت مسند اليهما واذا اقيما مقام الفاعل يكونان مسند اليهما
ايضا والاول في باب اعلمت ليس بمسند ولا مسند اليه واذا اقيم مقام الفاعل يصير
مسندا اليه ولا استباع في شيء من ذلك وانما قيد الثاني في باب علمت احترازا عن الثاني
في غيره مما لا يكون مفعول الثاني عبارة عن الاول اعطيت زيدا درهما فانه يجوز ان
يقال اعطي درهم زيدا او اعطي زيد درهما لان مفعولي اعطيت ليسا بمبتدا وخبر
ولا يكون ثانيهما مسندا الى الاول فلا يلزم محذور ويسند ايضا الى المصدر نحو سير

سير شديد واما وصف المصدر ليعلم انه لا يجوز اقامة المصدر التاكيدي مقام الفاعل
من غير وصف اذ لا فائدة في ذكره لان الفعل يدل بوجوده على ما يدل عليه المصدر التاكيدي
وحذف الفاعل واقامة المفعول مقامه ينبغي ان يفيد فائدة متجددة ويسند ايضا الى
الظرفين اعني ظرف الزمان نحو ... اقامة المفعول له مقام الفاعل والمفعول معه مقام الفاعل
فانه اذا وجد مفعول به في الكلام لا يجوز ان يقام غيره مقام الفاعل قال افعال القلوب
وهي ظننت وحسبت وخلت وعلمت ورايت ووجدت تدخل على المبتدا والخبر فتنصبهما
على المفعولية نحو ظننت زيدا منطلقا اقول لما فرغ من الصنف السادس شرع في الصنف
السابع اعني افعال القلوب وهي سبعة افعال تدل على شك ويقين ثلثة منها للشك
وهي ظننت وحسبت وخلت وثلثة منها لليقين وهي علمت ورايت ووجدت وواحد
منها مشترك اي يستعمل تارة للشك وتارة لليقين وهي زعمت وانما سميت افعال القلوب
لكونها عبارة من الادراك المتعلق بالقلب الباقي ظاهر قال وحسبت وخلت لازمان للذكر
دون الباقية فانك تقول ظننته اي اتهمته وعلمته اي عرفته وزعمت ذكرا اي قلته ورايته اي بصرته
ووجدت الضالة اي صادفتها اقول حسبت وخلت لازمان للدخول على المبتدا والخبر وتنصبهما على المفعولية
دون الخمسة الباقية فان كلا منها قد يستعمل بمعنى فعل متعد الى مفعول واحد اذ ظننت قد يجيء من الظنة بكسر
الظاء بمعنى التهمة وحينئذ لا يستدعي الا مفعولا واحدا وكذا العلم بمعنى المعرفة والزعم بمعنى القول

نحو سير يوم كذا او ظرف المكان نحو سير فرسخان واعلم انه لا يجوز صح

مطلب افعال القلوب

والرؤية بمعنى الابصار والوجدان بمعنى المصادفة والاصابة والامثلة ظاهرة قال ومن شأنها جواز الالغاء
متوسطا ومتأخرا نحو زيد ظننت مقيم وزيد مقيم ظننت ومنع التعليق نحو علمت لزيد منطلق وهل زيد
عندك ام عمرو وايهم في الدار وما زيد بمنطلق اقول ومن شأنها اي افعال القلوب اي خصائصها جواز
الالغاء وهو ابطال علاقة المفعولية لفظا ومعنى بينها وبين مفعوليها حال كون تلك افعال القلوب
متوسطة بين المفعولين نحو زيد ظننت مقيم او متأخرة عنهما نحو زيد مقيم ظننت وذلك لان هذه الافعال
بتقدم احد مفعوليها او كليهما عليها يضعف عملها مع ان مفعوليها كلام تام بدون عملها فيهما
وبذلك يحصل ما هو الغرض فيجوز الالغاء لذلك والاعمال لكونها افعالا والافعال لقوة عملها لا يمنع
العمل تقدم معموليها عليها ومن شأنها ايضا التعليق وهو ابطال العلاقة المفعولية فيها وبين
مفعوليها لفظا لا معنى وذلك اذا وقعت الافعال قبل لام الابتداء نحو علمت لزيد منطلق او قبل
حرف الاستفهام نحو علمت ازيد عندك ام عمرو او قبل اسم الاستفهام نحو علمت ايهم في الدار او قبل حرف
النفي نحو علمت ما زيد بمنطلق وانما يبطل التعليق اللفظي قبل هذه الكلمات لانها تستحق
صدر الكلام فلو اعملت هذه الافعال فيما بعدها لبطلت صدارتها ولم يبطل التعليق المعنوي
لان هذه الافعال واقعة على ما بعد هذه الكلمات في المعنى قال الافعال الناقصة وهي كان
وصار واصبح وامسى وظل وبات واضحى وما زال وما برح وما فتئ وما انفك وما دام وليس
ترفع الاسم وتنصب الخبر نحو كان زيد منطلقا اقول لما فرغ من الصنف السابع شرع في الصنف الثامن

مطلب افعال الناقصة

اعني افعال الناقصة وهي افعال وضعت لتقرير الفاعل على صفة المذكورة منها في الكتاب
ثلاثة عشر فعلا وهي تدخل على المبتدا والخبر كافعال القلوب الا انها ترفع المبتدا
ويسمى اسمها وتنصب الخبر ويسمى خبرها كما تقدم في المتن وانما سميت افعال الناقصة لنقصانها
عن سائر الافعال فانها لا تتم كلاما مع فاعلها بل تحتاج الى الخبر نحو كان زيد قائما فان كان
يدل على تقدير الفاعل اعني زيدا على صفة وهي القيام قال وكان تكون ناقصة وتامة نحو كان الامر اي
وقع الامر وزائدة نحو ما كان احسن زيدا ومضمرا فيها ضمير الشان نحو كان زيد منطلق اي الشان
اقول لما فرغ من عد الافعال الناقصة شرع في بيان معانيها ولم يبين غير معنى كان لانه اصل الباب ولذلك يسمى
المرفوع في هذه الباب اسم كان والمنصوب خبر كان وكان على اربعة اقسام لانها تكون ناقصة اي تدل على ثبوت
خبرها لاسمها في الزمان الماضي اما دائما نحو كان الله قادرا واما منقطعا نحو كان الغني ذا مال
وتامة اي غير محتاجة الى الخبر نحو كان الامر اي وقع الامر وزائدة اي غير محتاجة اليها نحو ما كان
احسن زيدا ومضمرا فيها ضمير الشان نحو كان زيد منطلق فان اسم كان هذه ضمير يعود الى الشان
وزيد مبتدا ومنطلق خبره والجملة خبر كان والتقدير كان الشأن زيد منطلق وهذه الاقسام
الناقصة ايضا الا انها مختصة بان يكون اسمها ضمير الشان وخبرها جملة وصار للانتقال من حال الى
حال اما بالحقيقة او بالعارض نحو صار زيد غنيا او بالذات نحو صار الطين خزفا فاصبح وامسى واضحى وظل
وبات لدلالة على اقتران مضمون الجملة باوقاتها اعني الصباح والمساء والضحى والظلول والبيتوتة

اي ما احسن زيدا

نحو اصبح زيد منكرا المعنى اقترن تنكير زيد بالصباح وكذا الباقي وما زال وما برح وما فتئ وما
انفك للدلالة على استمرار ثبوت خبرها لفاعلها مذ زمان صلح الفاعل لقبوله كان للخبر نحو
ما زال زيد اميرا المعنى ثبوت امارته مذ زمان صلح الفاعل [illegible] القبول وما دام للتوقيت
امر بمدة ثبوت خبرها لاسمها نحو اجلس ما دام زيد جالسا فان جلوس المخاطب موقتة
بمدة ثبوت جلوس زيد وليس لنفي الحال نحو ليس زيد قائما فتقديره ليس زيد قائما الآن قال
يجوز تقديم اخبارها على اسمائها وعليها الا في اولها ما فانه لا يتقدم عليه معموله ولكن يتقدم على اسمه فحسب
اقول يجوز تقديم خبر الافعال الناقصة على اسمها نحو كان منطلقا زيد وذلك لقوة
عملها لانها افعال الا ما في اوله ما من هذه الافعال فانه لا يتقدم عليه معموله بل يتقدم
على اسمه فحسب فلا يقال اميرا ما زال زيد بل انما يقال ما زال اميرا زيد وذلك لان ما يقتضي صدر
الكلام فلو قدم الخبر عليها بطلت صدارتها قال افعال المقاربة وهي عسى وكاد واو
شك وكرب عملها كعمل كان الا ان خبر عسى ان مع الفعل المضارع نحو عسى زيد ان يخرج
وقد يقع ان مع الفعل المضارع فاعلا لها وتقتصر عليها نحو عسى ان يخرج زيد اقول
لما فرغ من الصنف الثامن شرع في الصنف التاسع اعني المقاربة وهي افعال وضعت
لدنو الخبر رجاء او حصولا او اخذا فيه وهذه هي الاربعة المذكورة في الكتاب
واخذ وجعل وطفق عملها كعمل كان اي ترفع الاسم وتنصب الخبر لكن خبر عسى

وعلى انفسها نحو منطلقا كان زيد

مطلب افعال المقاربة

عسى يجب ان يكون فعلا مضارعا مع ان [illegible] عليها ان لان عسى لمقاربة الاستقبال وان مما يخلص المضارع
المشترك بين الحال والاستقبال للاستقبال ويجوز عسى بمعنى قارب نحو قارب زيد والخبر في تأويل المصدر
نحو عسى زيد ان يخرج اي قارب زيد الخروج وقد يقع ان مع الفعل المضارع فاعلا لعسى فيقتصر عليه
ولا يذكر لها خبر اذ لا احتياج الى الخبر لان عسى بمعنى قرب نحو عسى ان يخرج زيد اي قرب خروجه قال
وخبر البواقي الفعل المضارع بغير ان نحو كاد زيد يخرج اقول هذا ظاهر وهنا زيادة في بعض النسخ
ونسخة الاصل ما كتبناه ولا مزيد عليها وحاصل تلك الزيادة انه يجوز تشبيه كاد بعسى في دخول
ان على خبرها نحو كاد زيد ان يخرج وفي وقوع ان مع الفعل المضارع فاعلا لها نحو كاد ان يخرج زيد
ويجوز ايضا تشبيه عسى بكاد في جواز حذف ان من خبرها نحو عسى زيد يخرج واذكر علماء النحو ان واوشك مثل
كاد في الاستعمال نحو كرب زيد يفعل واوشك زيد يفعل واعلم ان اخذ وجعل وطفق مثل كاد
في الاستعمال تقول اخذ وجعل وطفق زيد يقول قال فعل المدح والذم وهما نعم وبئس يدخلان
على اسمين مرفوعين اولهما اسم الفاعل والثاني المخصوص بالمدح والذم نحو نعم الرجل زيد
وبئس المرأة دعد اقول لما فرغ من الصنف التاسع شرع في الصنف العاشر اعني فعل المدح
والذم وفعل المدح والذم ما وضع لانشاء مدح او ذم والاصل في نعم وبئس والاول على فعلتهما
نحو حق تاء التانيث الساكنة بهما نحو نعمت وبئست والباقي اقول واضح قال وحق الاول
التعريف باللام للجنس او المضاف الى المعرف باللام نحو نعم صاحب الرجل زيد وبئس غلام الرجل

مطلب فعل المدح والذم

يكون قد يضمر ويفسر بنكرة منصوبة نحو نعم رجلا زيد اقول حتى فاعل فعل المدح والذم اذا كان مظهرا ان
يكون معرفا بلام الجنس لكونهما موضوعين للمدح والذم العامين ولام الجنس يفيد العموم وقد يضمر فاعلهما
ويفسر بنكرة منصوبة واما طلب التفسير لئلا يبقى مبهما وانما فسر بنكرة منصوبة لان الغرض يحصل بها
فاذا عرف لبقي التمييز بلا فائدة واعلم ان المضاف الى المعرف بلام الجنس كالمعرف نحو نعم صاحب المال
زيد قال وقد يحذف المخصوص بالمدح اذا دل عليه قرينة نحو فنعم الماهدون اقول المخصوص يجوز حذفه اذا دل عليه قرينة كما في الآية
فانه كما قال تعالى والارض فرشناها فنعم الماهدون علم ان التقدير فنعم الماهدون نحن قال وحبذا
مثل نعم فيقال حبذا الرجل زيد وحبذا رجلا زيد وساء مثل بئس اقول حب اصله حبب
بضم العين فادغم ثم ركب مع فاعله وهو ذا للتخفيف فصار كالكلمة الواحدة ومعناه صار محبوبا
جدا وانما لم يجعل من افعال المدح بل جعل جاريا مجرى نعم لامتيازه بامور منها ان فاعله لا يكون الا اسما
لان الغرض منه الابهام في المدح ليحصل به فائدة في الحكم ومنها انه لا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث لانه
كالامثال والامثال لا تغير ومنها انه لا يجب ذكر التمييز بعد فاعلها بل يجوز ان يقال حبذا رجلا زيد وحبذا
زيد بخلاف نعم فانه يجب ذلك فيه لان الفاعل في حبذا مذكور وفي نعم مستتر فيحصل ذكر التمييز في نعم كالبدل
عنه في هذا الاستعمال اعني حبذا الرجل زيد انما هو عند من لم يجعل ذا فاعلا بناء على انه صار كالجزء
بالتركيب فخرج عن الفاعلية واما من يجعل ذا فاعلا فلا يأتي بعده لفظ الرجل لان الفاعل
لا يكون الا واحدا وساء يجري مجرى بئس نحو ساء الرجل زيد وساء مثلا القوم وانما لم يجعل من الافعال
الذم لانه يستعمل غير استعمال بئس فيقال في الخبر ساءني فلان بمعنى نقيض سرني قال فعلا التعجب

ما افعل زيدا وافعل به ولا يبنيان الا من الثلاثي المجرد ليس بمعنى افعل وافعال اقول لما فرغ عن الصنف الثالث عشر شرع في الصنف
الرابع عشر اعني فعلي التعجب وهما فعلان موضوعان لانشاء التعجب صيغتهما على مثال افعل نحو ما احسن زيدا والثاني على مثال
افعل به نحو احسن بزيد ومعناهما ان زيدا احسن جدا وانما لا يبنيان الا من الثلاثي المجرد لان بناءهما من الرباعي لا يمكن من غيره
وانما يجب ان لا يكون افعل وافعال اي لا يكون من الالوان والعيوب لان فعل التعجب يشبه افعل التفضيل في المبالغة
وقد عرفت ان التفضيل لا يبنى من الالوان والعيوب قال ويتوصل الى التعجب فيما وراء ذلك بما [illegible] وابلغ ونحوه فيقال
ما اشد دحرجته وما ابلغ سواده وما اقبح عوره اقول اذا اريد بناء التعجب فيما وراء الثلاثي المجرد ليس بمعنى افعل وافعال
اي من الثلاثي المزيد فيه وغير الثلاثي او من الثلاثي المجرد اللون والعيب يتوصل باشد ونحوه اي يجعل ذلك وسيلة الى ان
يبنى التعجب منه ويجعل ذكر المزيد او اللون او غيره مفعولا له فانه يفيد ما كان يفيده التعجب المبني من غير ذلك المزيد او اللون
او غيرهما فيقال في غير الثلاثي ما اشد دحرجته وفي اللون ما ابلغ سواده وفي العيب ما اقبح عوره وفي المزيد ما اكثر استخراجه
وان شئت قلت اشدد بدحرجته وابلغ بسواده واقبح بعوره واكثر باستخراجه والمعنى على ما كان فيما احسن زيدا ونحو اشدد وابلغ [illegible]
واكمل قال وما في ما افعل مبتدأ وافعل خبره اي عند سيبويه وعند الاخفش ما مبتدأ بمعنى الذي وافعل صلته والخبر
محذوف اي الذي احسن زيدا شيء واما احسن بزيد فعند سيبويه اصله احسن زيد بمعنى صار ذا حسن فاحسن فعل ماض وزيد فاعله
نقل الى صيغة الامر [illegible] الانشاء وزيدت الباء في فاعله كما في قوله وكفى بالله شهيدا وعند الاخفش امر وفاعله ضمير
والمامور كل احد بان يجعل زيدا حسنا والباء زائدة في المفعول كما في قوله تعالى ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة قال مطلب الحرف
الحرف ما دل على معنى في غيره واضافه حروف الاضافة وحروف المشبهة بالفعل وحروف العطف وحروف
النفي وحروف التنبيه وحروف النداء وحروف التصديق وحروف الاستثناء وحرفا الخطاب وحروف الصلة وحرفا التفسير
وحرفا المصدر وحروف التحضيض وحرف التوقع وحرفا الاستفهام وحروف الشرط وحرف التعليل وحرف
الردع واللامات وتاء التأنيث الساكنة والنون المؤكدة وهاء السكت اقول لما فرغ من القسم الثاني من اقسام الكلمة وهو الفعل
شرع في القسم الثالث اعني الحرف وهو ما دل على معنى في غيره اي كلمة تدل على معنى ثابت في غيرها بواسطة الغير كما ستحقق بعد
ولما كان هذا التقسيم يقتضيه اذ الاضافة اراد ان يبين الاضافة كما يأتي بيانه اضاف اخرويه فعدها مجملة ثم ابتدأ يبحث عن كل منها

مفصلة بالترتيب والاصناف للحروف المذكورة في هذا الكتاب ثلثة وسبعون حرفا ويستوفي كل واحد منها في موضعه ان شاء الله تعالى

قال حروف الاضافة وهي الجارة من للابتداء والى وحتى للانتهاء الغاية وفي للوعاء والباء للالصاق واللام للاختصاص ورب للتقليل وتختص بالنكرات والواو للقسم وباؤه وتاؤه وعلى للاستعلاء وعن للمجاوزة والكاف للتشبيه ومذ ومنذ للابتداء في الزمان وحاشا وخلا وعدا للاستثناء اقول سميت هذه الحروف حروف الاضافة والجارة لانها تضيف اي توصل معنى الفعل او شبهه الى مدخولها نحو مررت بزيد فان الباء توصل معنى المرور وتجره الى زيد وهي سبعة عشر حرفا الاول من للابتداء الغاية في الاصل اي تفيد معنى الابتداء ويعرف باستقامة تقدير الى مابعدها نحو سرت من البصرة الى الكوفة بمعنى ابتداء سيري من البصرة وقد يستعمل للتبيين اي يجوز ان يجعل مكانها الذي كقوله تعالى فاجتنبوا الرجس من الاوثان يعني الذي هو الوثن وللتبعيض اي يجوز ان يجعل مكانها بعض نحو اخذت من المال بمعنى بعض المال وقد يكون زائدة اي يجوز حذفها نحو ماجاءني من احد بمعنى احد والثاني والثالث الى وحتى وهما للانتهاء اي يفيدان معناه والفرق بينهما ان مابعد الى لايجب ان يدخل في حكم ماقبلها بخلاف حتى فانه يجب ذلك فيها فاذا قلت اكلت السمكة الى رأسها يجوز المعنى انتهاء الاكل عند الرأس ولايجب ان يكون الرأس ماكولا ايضا والرابع في وهي للوعاء اي للظرفية نحو الماء في الكوز والخامس الباء وهي للالصاق في الاصل نحو مررت بزيد اي التصق مروري بمكان قريب من مكان زيد وباء القسم نحو اقسمت بالله فسر من القبيل اذ المعنى التصق قسمي بلفظة الله وقد يستعمل للاستعانة نحو كتبت بالقلم اي باستعانة القلم وللمصاحبة اي بمعنى مع نحو اشتريت الفرس بسرجه ولجامه اي معهما وللتعدية نحو ذهبت بزيد اي اذهبته وللظرفية نحو جلست بالمسجد اي فيه وقد يكون زائدة نحو كفى بالله اي كفى الله والسادس اللام وهي للاختصاص نحو الجل للفرس اي مختص به وقد يكون للتعليل اي بمعنى كي نحو جئتك لتكرمني بمعنى كي تكرمني والسابع رب وهي للتقليل اي تدل على تقليل نوع من جنس نحو رب رجل كريم لقيته المعنى ان الرجال الكرام الذين لقيتهم وان كانوا اكثرين لكنهم بالقياس الى الذين مالقيتهم قليلون وتختص رب بالنكرة اي لاتدخل على المعارف لان ماهو الغرض منها اعني الدلالة على تقليل نوع من جنس لحصل بدون التعريف فلو عرف مدخولها لكان التعريف ضايعا فيجب ان يكون النكرات التي دخلت

ثم للانتهاء

ثم وتجره

بخلاف ما اذا قلت اكلت السمكة حتى رأسها فان المعنى يكون انتهاء الاكل بالرأس فيجب ان يكون الرأس ماكولا ايضا

ثم وقد يكون زائدة كما في قوله تعالى ردف لكم اي ردفكم

عليها رب موصوفة كما ذكرنا ليحصل الوصف ذكر الجنس النكرة نوعا فيحصل الغرض وقد يلحق بها رب فيمنعها في العمل ويسمى ما الكافة وح يجوز ان يدخل على الافعال نحو ربما قام زيد والثامن والتاسع واو القسم وتاؤه نحو والله وتالله لافعلن واعلم ان اصل القسم الباء والواو تبدل عنها عند حذف الفعل وقولنا والاصل اقسمت بالله والتاء تبدل من البدل اعني الواو وفي تالله خاصة فالباء لاصالتها يدخل على المظهر والمضمر نحو بالله وبك لافعلن والواو لايدخل الا على المظهر لنقصانها عن الباء فلا يقال وك لافعلن والتاء لاتدخل من المظهر الا على لفظة الله لنقصانها عن الواو والعاشر على وهي للاستعلاء نحو زيد على السطح اي مستعل عليه والحادي عشر عن وهي للمجاوزة نحو رميت السهم عن القوس اي جعلته مجاوزا عنه والثاني عشر الكاف وهي للتشبيه نحو الذي كزيد اخوك اي الذي اشبه بزيد اخوك وقد يكون زائدة كقوله تعالى ليس كمثله شيء اي ليس شيء مثله والثالث عشر والرابع عشر مذ ومنذ وهما للابتداء في الزمان وقد عرفت معنى الابتداء نحو مارأيت زيدا مذ ومنذ يوم الجمعة اي ابتداء زمان انتفاء الرؤية يوم الجمعة والخامس عشر والسادس عشر والسابع عشر حاشا وخلا وعدا وهي للاستثناء اي بمعنى الا نحو جاءني القوم حاشا زيد اي الا زيدا وقد مر ذكره في المستثنى واعلم ان حروف الجر لاتحذف وتنصب مدخولها وقد يقال انه منصوب على نزع الخافض او على المفعولية كقوله تعالى واختار موسى قومه سبعين رجلا اي من قومه قال والحروف المشبهة بالفعل ان وان للتحقيق وكأن للتشبيه وليت للتمني ولعل للترجي ولكن للاستدراك اقول لما فرغ من الصنف الاول من اصناف الحروف شرع في الصنف الثاني اعني الحروف المشبهة بالفعل ووجه شبهها بالفعل لفظي ومعنوي

مطلب حروف المشبهة بالفعل

اما اللفظي فلكونها ثلاثيا ورباعيا مفتوح الاخر كالماضي واما المعنوي فلكون كل واحد
منها بمعنى فعل فان معنى ان وان حققت ومعنى كأن شبهت ومعنى لكن استدركت ومعنى ليت
تمنيت ومعنى لعل ترجيت وقد تقدم كيفية عمل هذه الحروف والغرض ههنا بيان سائر احوالها
كما سيتضح بعيد هذا قال فان المكسورة مع ما بعدها جملة وان المفتوحة مع ما بعدها مفرد ولذلك وجب الكسر في مظان
الجملة والفتح في مظان المفرد نحو ولو انك قائم وعلمت انك خارج اقول ان المكسورة والمفتوحة كلاهما
تدخلان على الجمل اعني المبتدا والخبر والفرق بينهما ان مدخول المكسورة بعد دخولها باق على ما كان جملة
ومدخول المفتوحة يصير مع دخولها في تاويل المفرد فاكسر الهمزة في مظان الجمل يعني في كل موضع يقتضي مظنة الجملة
اي يظن انه يقع فيه الجملة نحو ان زيدا منطلق فانه كلام ابتدائي فيجب موضع الجمل وافتحها في مظان المفردات
نحو علمت انك خارج في تاويل المفرد لانه مفعول علمت وموضع المفعول المفرد وههنا ذكر يورث
التطويل واعلم ان المراد بالمظنة ومظنة الشيء موضعه الذي يظن كونه فيه قال لا اعطف على اسم ان المكسورة
بعد ذكر الخبر جاز في العطف الرفع والنصب نحو ان زيدا منطلق وبشر وبشرا بالعطف على اللفظ والمحل وكذا لكن
لكن دون غيرها اقول وانما جاز الحمل على المحل لان المكسورة لا تغير معنى الجملة عما كان عليه كما عرفت
فالاسم فيها مرفوع المحل على الابتدائية كما كان قبل دخولها بخلاف المفتوحة فانها تغير معنى الجملة ولذا
قيد العطف بالمكسورة وانما اشترط بعد ذكر الخبر لانه لا يجوز ان يقال ان زيدا وبشر منطلقان لانه يلزم منه
توارد عاملين اعني ان والابتداء على معمول واحد وهو منطلقان لانه من حيث كونه خبر ان يقتضي العامل فيه
ان ومن حيث كونه خبر بشر يقتضي العامل فيه الابتداء ولكن مثل ان في العطف دون غيرها لانها لا تغير معنى الجملة
كالمكسورة بخلاف سائر اخواتها قال ويبطل عملها بالكف والتخفيف وحينئذ لا دخول القياس نحو انما

ثم ان انك خارج في تاويل خروجك

زيد

زيد منطلق وانما ذهب عمرو وان زيدا لكريم وان كان زيد كريما وبلغني انما زيد منطلق وانما ذهب
عمرو وبلغني ان زيدا اخوك وان قد ضارب وبكر اخوك قائم ولكن خرج بكر وكان ثدياه حقان وكانما قد كانا
اقول يبطل عمل الحروف المشبهة بالفعل الكف اي اتصال ما الكافة بها وذكر عام فيها يخففها في الجميع وذكر يبطل
عملها التخفيف وذكر فيما يخفف منها اعني الاربعة التي اواخرها النون ومعنى الكف والتخفيف بهذه
الحروف للدخول على القبيلتين اي الاسماء والافعال لان اختصاصها بالاسماء انما كان لاجل العمل
فان العامل يجب ان يكون مختصا بقبيل ما يعمل فيه والامثلة ظاهرة وقوله وكان ثدياه حقان
اوله ووجه مشرق اللون كان ثدياه حقان قال والفعل الذي يدخل عليه ان المخففة يجب ان يكون
مما يدخل على المبتدا والخبر نحو ان كان زيد لكريما وان ظننته لقائما واللام لازمة لخبرها اقول انما
يجب ان يكون الفعل من دواخل المبتدا والخبر كالافعال الناقصة وافعال القلوب لان الاصل بهذه
ان يدخل على المبتدا والخبر فلما عرض لها زوال اختصاصها بالاسماء وجيئها على الافعال وجب
ان يكون ذلك الافعال من دواخل المبتدا والخبر ليتوفر مقتضاه ولئلا يلزم العدول عن الاصل
من كل وجه وانما لزمت اللام في خبرها للفرق بينها وبين ان النافية قال ولا بد لان المخففة من احد الحروف
الاربعة قد وسوف والسين وحرف النفي نحو علمت ان قد خرج زيد وان سوف يخرج وان
سيخرج وان لم يخرج اقول وانما لا بد لان المخففة من احدى الحروف الاربعة اذا كانت داخلة
بالافعال وذلك للفرق بينها وبين ان الناصبة ولم يعكس لان الزيادة بالمحذوف اولى قال
وحروف العطف الواو للجمع بلا ترتيب والفاء وثم له مع الترتيب وفي ثم تراخ دون الفاء

وحتى بمعنى الغاية بهذه الحروف ثالث انفاظ الحروف وهي عشرة احرف اولها الواو وهي للجمع
بلا ترتيب اي يدل على ثبوت الحكم للمعطوف والمعطوف عليه مطلقا لا مع الاشعار بالترتيب وعدمه نحو جاءني زيد
وعمرو اي اجتمعا في المجيء مطلقا وثانيها وثالثها الفاء وثم وهما للجمع ايضا لكن بالترتيب نحو جاءني زيد
فعمرو او ثم عمرو اي اجتمعا في المجيء وكان مجيء عمرو بعد مجيء زيد والفرق بينهما ان في ثم تراخيا دون الفاء
ورابعها حتى وهي ايضا للجمع مع الغاية اي يجب ان يكون معطوفها جزءا من المعطوف عليه نحو
اكلت السمكة حتى راسها وذكر ليفيد قوة نحو مات الناس حتى الانبياء فان الانبياء اقوى من غيرهم
او ضعفا نحو قدم الحاج حتى المشاة فان المشاة اضعف من غيرهم ولا يجوز ان يقال جاءني زيد
حتى عمرو وجاءني القوم حتى البغال لانتفاء الجزئية قال واو واما لاحد الشيئين او الاشياء
وتقعان في الخبر والامر والاستفهام اقول خامس حروف العطف وسادسها او واما وهما للدلالة على ثبوت
الحكم لواحد من الشيئين اذا كان المعطوف متحدا نحو جاءني زيد او عمرو وجاءني اما زيد واما عمرو
اي احدهما او الواحد من الاشياء اذا كان متكثرا نحو جاءني زيد او عمرو او بكر او جاءني
زيد اما عمرو واما بكر اي جاءني احدهم ويقع او واما في الخبر كما مر وفي الامر نحو جالس الحسن
او ابن سيرين وخذ اما درهما واما دينارا وفي الاستفهام نحو القيت عبد الله او خالدا و
اما عبد الله واما اخاه قال وام نحوهما غير انها لا تقع الا في الاستفهام متصلة وتقع في الخبر
منقطعة نحو ازيد عندك ام عمرو وانها لابل ام شاة واضربت زيدا ام عمرا اقول سابع حروف
العطف ام وهي مثل او واما في الدلالة على ثبوت الحكم لاحد الشيئين او الاشياء لكنها لا يقع
الا في الاستفهام حال كونها متصلة ويقع في الخبر حال كونها منقطعة نحو انها ام على ضربين

متصلة ومنقطعة والمتصلة هي التي تقع بعد الاستفهام يليها مثل ما يلي ام من المفرد نحو ازيد عندك
ام عمرو او الجملة نحو اضربت زيدا ام ضربت عمرا والمنقطعة هي التي تقع اما بعد غير الاستفهام نحو
انها لابل ام شاة او بعد الاستفهام لا يليها مثل ما يلي ام نحو ارايت زيدا ام عمرا وهي في معنى بل والهمزة
فان قولنا ام شاة لم تقر ومعناه بل اهي شاة بل اراي عمرا اي ما ذهب اولا انها للجنة كان القائل راى
جثة ظنها ابلا فاخبر على ما ظنه ثم بتعيين انها ليست بابل وتردد في انها شاة ام لا فاستانف
سؤالا فقال ام شاة اي بل اهي شاة والفرق بين ام واو ان السؤال باو واما يصح اذا
لم يتحقق ثبوت الحكم لواحد من المعطوف والمعطوف عليه نحو ازيد عندك او عمرو فانه انما يصح
اذا لم يعلم كون احدهما عند المخاطب اما ام فان السؤال بها انما يصح اذا كان ثبوت الحكم
معلوما لاحدهما ويكون الغرض التعيين نحو ازيد عندك ام عمرو فانه يصح اذا كان كون احدهما عنده
المخاطب معلوما لا بعينه ويكون الغرض من السؤال التعيين ولذلك يصح جواب او واما بلا او نعم لحصول
الغرض بذلك ولا يصح جواب ام الا بالتعيين والفرق بينها وبين اما ان اما يجب ان يتقدمها اما اخرى
بخلافهما قال ولا للنفي ما وجب للاول نحو جاءني زيد لا عمرو وبل للاضراب عن الاول منفيا كان
او موجبا نحو زيد بل عمرو وجاءني بكر بل خالد ولكن للاستدراك وهي في عطف الجمل نظيرة بل وفي
العطف المفرد نقيضة لا اقول ثامن حروف العطف وتاسعها وعاشرها لا وبل ولكن والثلاثة
مشتركة في الدلالة على ثبوت الحكم لواحد من المعطوف والمعطوف عليه على التعيين ويفرق لكل من الاخرين

بخاصته فلا يدل على نفي ما وجب للاول نحو جاءني زيد لا عمرو فقد نفيت المجيء الثابت
لزيد عن عمرو وبل للاضراب اي للاعراض عن الكلام الاول منتقلا الى ذكر الكلام الآخر موجبا
كان او منفيا اما الموجب فنحو جاءني زيد بل عمرو والمنفي بل جاءني عمرو وما جاءني زيد بل خالد فاعرضت
عن الكلام الاول لكونه غلطا واما المنفي فنحو ما جاءني بكر بل خالد وعند الجمهور الاول
ان يجوز ما جاءني خالد وجاءني بكر وح يجوز الاضراب عن الفعل مع حرف النفي والثاني
ان يكون المنفي بل جاءني خالد وح يجوز الاضراب عن الفعل دون النفي فيكون الكلام مع الاضراب
صحيح ولكن للاستدراك والاستدراك رفع توهم ينشأ من كلام تقدم عليه لكن وهي
في عطف الجمل نظيرة بل في الاستدراك فقط فان بل مع انها تفيد الاضراب تفيد الاستدراك
ايضا نحو ما جاءني زيد لكن عمرو قد جاء وفي عطف المفرد لا يجوز الا بعد نفي لا يعطف بها
مفرد على مفرد الا اذا كان قبلها نفي فحينئذ يجوز نقيضه لا نحو ما جاءني زيد لكن عمرو اي لكن
عمرو جاءني فقد اثبت للثاني ما نفيت عن الاول على عكس لا وانما لا يعطف بها المفرد على المفرد
الا فيما كان قبلها منفي ليعلم المغايرة بين ما قبلها وبين ما بعدها فانها يجب ان يقع
بين كلامين متغايرين قال وحروف النفي ما لنفي الحال والماضي القريب منها نحو ما يفعل
الآن وما فعل وان نظيرتها في نفي الحال اقول من اصناف الحروف حروف النفي وهي ستة
ما لنفي الحال في المضارع نحو ما يفعل الآن او الجملة الاسمية نحو ما زيد منطلقا ولنفي

مطلب حروف النفي

الماضي

الماضي القريب من الحال نحو ما فعل وان بسكون النون نظيرة ما النافي للحال
فقط فيدخل على الماضي والمضارع والجملة الاسمية نحو ان قام زيد وان يقوم زيد وان زيد
منطلق قال ولا لنفي المستقبل والماضي بشرط التكرير والامر والدعاء نحو لا افعل وقوله
تعالى فلا صدق ولا صلى وقد لا يكرر نحو لا افعل ولا تفعل وتسمى النهي ولا رعاك الله وتسمى الدعاء
اقول قوله وتسمى النهي معناه ان المثال المذكور اعني لا تفعل يسمى نهيا اذ في الامر نهي
وقوله لا افعل مثال النفي الماضي بلا تكرر وقد جاء في الشعر ايضا نحو اي امر سيئ لا
فعله وابالي ظاهر قال ولا لنفي العام نحو لا رجل في الدار ولا امرأة ولغير العام نحو
لا رجل فيها وامرأة فيها ولا زيد فيها ولا عمرو اقول قد تجيء لا لنفي العام اي ليدل
على نفي جنس مدخولها وهي التي تسمى لا لنفي الجنس لا تدخل الا على النكرة وقد تجيء لنفي
الغير العام اي ليدل على نفي فرد من جنس مدخولها ويدخل على المعرفة والنكرة والامثلة
ظاهرة قال ولم ولما لنفي المضارع وقلب معناه الى الماضي وفي لما توقع اقول
واذا قلت لم يقم زيد او لما يقم زيد كان معناه ماض والفرق بينهما ان في لما توقعا
نفي فعلا يتوقع وقوعه وينتظر بخلاف لم قال ولن نظيرة لا في نفي المستقبل ولكن
على التاكيد اقول اذا اردت نفي المستقبل مطلقا قلت لا اضرب مستقبلا واذا اردت نفيه
مع التاكيد قلت لن اضرب وفي بعض النسخ التابيد بدل قوله التاكيد واعلم ان مذهب الخليل

ان اصل لن لا ان فخففت بحذف الهمزة والالف ومذهب الفراء ان نونها مبدلة من الالف واصلها
لا ومذهب سيبويه وهو الاصح انها حرف برأسها قال ولن نظيرة لن في نفي المستقبل ولكن على
التاكيد اقول اذا اردت نفي المستقبل مطلقا قلت لا افعل مثلا واذا اردت نفيه مع التاكيد قلت
لن افعل وفي النسخ التابيد بدل قوله التاكيد واعلم ان مذهب الخليل ان اصل لن لا ان
فخففت بحذف الهمزة والالف ومذهب الفراء ان نونها مبدلة من الالف واصلها لا ومذهب سيبويه
قال حروف التنبيه الا واما وها نحو الا ان عمرا بالباب واكثر دخولها على اسماء الاشارة والضمائر نحو هذا وهاهنا
وها انت واما والا المخففتان نحو اما انك خارج والا ان زيدا قائم اقول سميت هذه الحروف حروف
التنبيه لان الغرض من الاتيان بها في اول الكلام تنبيه المخاطب على الاصغاء الى ما فاه المخاطب
لئلا يفوته غرض المتكلم وانما كثر دخولها على اسماء الاشارة والضمائر لضعف دلالتهما على
مدلولهما قال حروف النداء يا وايا وهيا للبعيد واي والهمزة للقريب ووا للمندوب اقول

مطلب حروف النداء

المراد بالبعيد هو البعيد حقيقة والمنزل منزلته كالنائم والساهي وانما اختصت الثلثة بالبعيد
والمنزل منزلته لحاجة المصوت ابلغ مما يحتاج اليه القريب والتصويت في هذه الثلثة ابلغ مما في الاخيرين
وخصت اي والهمزة بالقريب بمن بين يديك لان رفع الصوت في ندائه لا يحتاج مطلوبا بها كما في
رفع الصوت ولقوة تليت العلة فيقول بها قد يستعمل للبعيد والقريب ويا وايا وهيا للبعيد واي
والهمزة للقريب ووا للمندوب خاصة وقد تقدم معنى المندوب وانما ذكرت في حروف النداء لانه اكثرها
في افادة التفجع ولهذا ذكر المندوب في باب المنادى قال حروف التصديق نعم لتصديق الكلام

الكلام المثبت والمنفي في الخبر والاستفهام كقولك لمن قال قام زيد او لم يقم زيد نعم او ذكر
اذا قال اقام زيد او الم يقم زيد نعم اقول سميت هذه الحروف حروف التصديق لان المتكلم
يصدق المخبر فيما اخبره وسمي حروف الايجاب ايضا قال لحقت بالمنفي خبرا واستفهاما اقول
مثاله لمن قال ما قام زيد او لم يقم زيد فيقال بلى اي بلى قام زيد ومثال الاستفهام كقوله الست
بربكم قالوا بلى اي انت ربنا ولهذا لو قيل نعم لكان كفرا وتقوم معنا لست ربنا قال واجل
وجير وان بالخبر نفيا واثباتا اقول واما جير بكسر الهمزة والياء وفتحها بمعنى اجل لتصديق
فيها الا في الخبر مثاله ان يقول ما قام زيد او قام زيد فيقال اجل وجير قال واي مختصة بالقسم
نحو اي والله اقول معناه انه اي لا يستعمل الا في القسم مثاله ان يقال قام زيد فيقال
اي والله قال حروف الاستثناء الا وحاشا وعدا وخلا اقول قد تقدم بيان ذكر
فان قيل كيف جعل هذه الحروف مرة من حروف الاضافة واخرى صنفا برأسها قلت
ذكر للتعدد الاعتبارين فيها قال حرفا الخطاب الكاف والتاء في ذلك وانت وتلحقهما
التثنية والجمع والتذكير والتانيث كما تلحق الضمائر اقول قد عرفت ذكرها في الاسماء
الاشارة والمضمرات قال حروف الصلة ان في ما ان رايت زيدا وان في لما ان جاء البشير
وما في حيثما الا ومهما وانما وفبما رحمة من الله ولا في لئلا يعلم وفي لا اقسم
ومن في ما جاءني من احد والباء في زيد بقائم اقول هذه الحروف الزائدة توصف بان سقاطها لا يخل

بمعنى الا صلة وتسمى هذه الحروف حروف الصلة لانه ربما يتوصل بها الى استقامة الوزن والقافية
والمقابلة في النظم والسجع وفائدتها تاكيد المعنى في الكلام الداخلة عليه قال ومنها حرفا التفسير
نحو اي وان اي صعد وان في ناديته ان قم ولا يجيء الا بعد فعل في معنى القول اقول سميا حرفا التفسير
لانهما وسيلتان في تفسير ما سبقهما في نحو كلمة اي في يصعد وبواسطة ان في ناديته قم واراد من الفعل
الذي في معنى القول الذي هو مثل المناداة قال لافادة المصدر بان وما كقولك اعجبني اذ خرج زيد واريد ان
يخرج اي خروجه وخروجه وما في قوله تعالى وضاقت عليهم الارض بما رحبت اي برحبها اقول
سميا مصدريتين لانهما يجعلان ما بعدهما تاويل المصدر كما في الكتاب واعلم ان ان المفتوحة
من الحروف المصدرية ايضا لانها تجعل ما بعدها في تاويل المفرد كغيرها وقد اهمل المصنف ذكرها كانه
نظر الى انها مختصة بالجملة الاسمية والمصدرية في الفعل اظهر قال حروف التحضيض لولا ولوما
والا وهلا على الماضي والمستقبل نحو هلا فعلت والا تفعل اقول هذه الحروف اذا دخلت على الماضي
تكون للوم والتوبيخ للمخاطب على تركه فاذا قلت هلا اكرمت زيدا فقد اردت اللوم والتوبيخ للمخاطب
على تركه اكرام زيد واذا دخلت على المستقبل تكون للتحضيض اي الحث عليه فاذا قلت هلا تقرأ
القرآن يكون المراد حث المخاطب على القراءة وسبب التسمية بالتحضيض ظاهر قال لولا ولوما يكونان
لامتناع الشيء لوجود غيره مختصان بالاسم نحو لولا علي لهلك عمر اقول معناه ما هلك
عمر لان عليا كان موجودا فلولا هنا لامتناع هلاك عمر لوجود علي قيل سبب هذا القول ان عمر هم برجم

مطلب حروف التحضيض

امراة

امراة حاملة فقال له علي ان الله اذا انبت فما ذنب الجنين فقال عمر هذا وقيل
وقيل ان سائلا دخل على النبي صلى الله عليه وسلم وانشد شعرا فقال النبي
صلى الله عليه وسلم لعمر اقطع لسانه فذهب عمر ليقطع لسانه فلقيه علي وقال
ما تريد بهذا الرجل فقال اقطع لسانه فقال احسن اليه فان الاحسان يقطع اللسان
فرجعا الى النبي صلى الله عليه وسلم وقال له عايشة يعني بالقطع يا رسول الله الاحسان
الاحسان فقال الامر قال حرف التوقع قد تقرب الماضي من الحال نحو قد قامت الصلوة
وتقليل المضارع نحو ان الكذوب قد يصدق وفيها توقع انتظار اقول معنى قوله فيه
ان صدقه قليل وقوله وفيها توقع وانتظار معناه انها قد حلت في خبر من يخبر المنتظر
لخبره ويتوقعه فخبر قامت الصلوة انما يخبر به المنتظر بين الى الصلوة والمتوقع لها :
اجابه بذلك قال حروف الاستقبال سوف والسين وان ولن اقول سميت حروف
الاستقبال لانها تخص المضارع بين الحال والاستقبال بالاستقبال قال حروف الاستفهام الهمزة
وهل والهمزة اعم تصرفا وتدخل على الا كاللام المشترك نحو ازيد عندك ام عمرو وللاستفهام صدر الكلام
اقول الهمزة اعم من جهة التصرف من هل اذ كل موضع يقع فيه هل الهمزة بخلاف العكس
فان الهمزة تستعمل مع ام المتصلة نحو ازيد عندك ام عمرو دون هل وتدخل على اسم
منصوب بفعل مضمر نحو ازيدا ضربت دون هل وعلى المضارع اذا كان بمعنى اللوم

: فان قائل ج

مطلب حروف الاستفهام

فائدة

والتوبيخ نحو اتضرب زيدا وعمرو زيدا وهو افو كذلك دون هل ودخل على الواو العاطفة وعلى الفاء وثم
كقوله تعالى أوكلما عاهدوا أفمن كان وأثم إذا ما وقع دون هل والدليل في أزيد أم عمرو على فرق [او فيه]
الهمزة وجود أم فإن أم متصلة لا تستعمل إلا مع الهمزة وإنما تجوز للاستفهام صدر الكلام لأنه
يدل على نوع من أنواع الكلام وكل ما كان كذلك يجب له صدر الكلام قوله حرف الشرط إن للاستقبال
وإن دخل على الماضي ولو للمضي وإن دخل على المضارع أقول مثلا إن ذهب زيد ذهبت معه فإني [أنا]
أعني إن يذهب أذهب معه [الاستقبال] ومثال لو نحو لو تخرج زيدا أخرج معه فإن المعنى لو خرج خرجت أنا معه
قوله فعلوا الشرط والجزاء مضارعين وماضيين وأحدهما ماضيا والآخر مضارعا فإن كان
الأول ماضيا والآخر مضارعا جاز رفعه وجزمه نحو إن ضربتني أضربك أقول للشرط والجزاء
أربعة أحوال لأنهما إما أن يكونا مضارعين نحو إن تضرب أضرب فالجزم واجب فيهما وإما أن يكونا ماضيين
نحو إن ضربت ضربت فلا جزم فيهما وإما أن يكون الجزاء والشرط مضارعا نحو إن تضرب ضربت
وحينئذ يجب الجزم في الشرط ويمتنع في الجزاء وإما أن يكون العكس نحو إن ضربتني أضربك ويمتنع الجزم في محل الشرط
ويجوز الجزم في الجزاء الجزم على اللفظ والرفع لأن حرف الشرط مع قربه منه فلا يعمل في الجزاء مع
البعد بالطريق الأولى قوله وتدخل الفاء في الجزاء إذا لم يكن مستقبلا أو ماضيا في معناه نحو إن
جئتني فأنت مكرم وإن تكرمني فقد أكرمتك أمس أقول قوله قد تدخل الفاء في الجزاء معناه يجب أن
يدخل الفاء في الجزاء في شرطين وكذلك حكم الأمر والنهي نحو إن أتاك زيد فأكرمه وإن ضربك
عمرو

مطلب فعلا الشرط والجزاء

عمرو فلا تكرمه وإنما وجب دخول الفاء في هذه المواضع الأربعة لامتناع تأثير حرف الشرط في الجزاء
إذا كان واحدا من هذه الأربعة فيجب الفاء لربط بالشرط وإنما قال إذا لم يكن مستقبلا أو ماضيا في
معناه لأنه إذا كان الجزاء مستقبلا بأن يكون مضارعا مثبتا أو منفيا بلا يجوز الوجهين
وإذا كان ماضيا في معناه يمتنع دخول الفاء وإنما قيدنا جواز الوجهين في المضارع المنفي
بلا لأنه إذا كان منفيا بلن مثلا يجب الفاء كقوله تعالى ومن يبتغ غير الإسلام دينا فلن
يقبل منه واعلم أنه قد تقام مقام الفاء كقوله تعالى وإن تصبهم سيئة بما قدمت أيديهم إذا هم يقنطون
أي فهم يقنطون والتحقيق ذكر إذا للمفاجأة ومعناه فاجأ القنوط فالجواب في فعل ماض
وإذا كان كذلك لم يحتج إلى الربط والتقدير وإن تصبهم سيئة فاجأت زمان قنوطهم قوله
وتزاد ما عليها للتأكيد ولها صدر الكلام ولا تدخل إلا على الفعل أقول مثال ذلك قوله تعالى فإما
يأتينكم مني هدى [illegible] حسبما ما ذكرنا في الاستفهام وهو لا تدخل إلا على الفعل لأن الشرط يجب أن
يكون فعلا فإن كان ملفوظا فذاك وإلا يجب أن يقدر كقوله تعالى وإن أحد من المشركين استجارك
دخل لو أنتم تملكون فإن التقدير وإن استجارك أحد وقل لو تملكون قوله وإذن
جواب وجزاء وعملها في فعل مستقبل غير معتمد على ما قبلها وتلغيها إذا كان الفعل حالا كقولك لمن حدثك
إذن أظنك كاذبا ومعتمد على نحو أنا إذن أكرمك أقول إذن من نواصب المضارع وهي جواب وجزاء أي تقع
في كلام يجيب به متكلما ويخبر بجزائه على فعل الذي دل عليه كلامه كقولك لمن قال أنا آتيك إذا أكرمك فإن قولك

اذن اكرمك جواب لقائل انا اتيك ودليل على جزاء فعله اعني اكرامه اياه وباقي الكلام على اذن
قد مر زمانا تقدير نواصب المضارع فلكان اليق بهنا قال حرف التعليل كي نحو جئتك كي تكرمني اقول
قد ذكر في بعض النسخ لام التعليل ههنا ايضا وشرحها بعض الشارحين وذلك توهم لان لام التعليل
انما هي الجارة اذا استعملت بمعنى كي فلا يكون مستقلة في التعليل وكذلك كي بمعنى كما اعني في
وفي الاعوزج ادراجها في حروف الردع كلا نحو عن قال فلان يبغضك كلا اي ارتدع
اقول الردع الزجر وارتدع اي امتنع قال اللام اما لام التعريف في نحو الرجل باعتبار فعل
الرجل كذا اللام اما للجنس والثانية للعهد اقول اللام ثلثة اقسام ساكنة ومفتوحة ومكسورة
والساكنة واحدة والمفتوحة اربعة والمكسورة واحدة ايضا فلام التعريف اما للجنس
نحو الرجل اصغر اي حقيقة الرجل اعني تبين معانيه وتقويتها انما يتحقق بالاصغرين وهما
القلب واللسان احدهما منشأ المعنى والثاني مظهرها واما للعهد نحو فعل الرجل كذا اي الرجل
المعهود والهمزة قبلها عند سيبويه للوصل ولذلك تسقط في الدرج وقال الخليل ان الهمزة
واللام تعدان معا التعريف فالهمزة قطعية والسقوط في الدرج انما هو للخفة فانها
كثيرة الاستعمال قال ولام القسم واللام الفعلي والموطئة للقسم نحو والله لئن اكرمتني لاكرمنك
اقول لام القسم هي التي تدخل على جوابه واللام الموطئة هي التي تدخل على حرف الشرط تقدمه
قسم لفظا كما في الكتاب او تقديرا كما في قوله تعالى لئن اخرجوا لا يخرجون فان تقديره والله

لئن

لئن اخرجوا وسميت الموطئة لانها الممهدة من قولهم وطئته اي مهدته لتهيئة الجواب
للقسم ودلالتها على انه لا للشرط قال ولام جواب لو ولولا ويجوز حذفها اقول مثاله قوله تعالى لو كان
فيهما الهة الا الله لفسدتا ولولا فضل الله عليكم ورحمته لكنتم من الخاسرين وهي بمنزلة الفاء في جواب ان
لربطه بالشرط ويجوز حذفها اذا علم كقوله تعالى ولو نشاء لجعلناه اجاجا اي لجعلناه قال
ولام الامر تسكن عند واو العطف وفائه اقول مثاله قوله تعالى فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي قال ولام
الابتداء في لزيد قائم وانه ليذهب فايدتها تاكيد مضمون الجملة التي دخلت عليها وتلك الجملة الاسمية
نحو لزيد قائم او فعلية وفعلها مضارع نحو انه ليذهب قال تاء التانيث الساكنة هي التي لحقت
في اخر الافعال كضربت للايذان من اول الامر بان الفاعل مؤنث وتتحرك بالكسر عند ملاقاة الساكنة نحو
قد قامت الصلاة قال انما التسكين لانها مبنية والاصل في البناء السكون النون المؤكدة لا تؤكد بها الا المستقبل
الذي فيه معنى الطلب اقول انما اختص بالطلب لان التاكيد انما يليق بكلام ما يكون به المطلوب واما
وانما اختص بالاستقبال لان الطلب لا يكون الا فيه فلا يكون بها الماضي والحال بل يكون المستقبل والامر والنهي والاستفهام
والتمني والعرض نحو والله لافعلن واضربن ولا تخرجن وهل تذهبن والا تنزلن وليتك ترجعن قال والخفيفة
تقع حيث تقع الثقيلة الا في فعل الاثنين وجماعة النساء لاجتماع الساكنين على غير حده اقول هذه النون اما
خفيفة ساكنة او ثقيلة مفتوحة مشددة وتمام مباحثها مذكورة في التعريف وقد شرحناها في شرحه هاء السكت
تزاد في كل متحرك حركته غير اعرابية للوقف خاصة نحو ثمه وحيهله وكذلك ماليه وسلطانيه ولا تلحق الساكنة وحركة الاعراب

لمن قال وانما حصصت بهذه الابيات بالمبني لان الحاجة الى بيان حركة المبني اشد منها الى بيان حركة المعرب
لان الاعراب يدل عليه ما قبله بخلاف البناء واحصت كالة الوقف لان انتفاء الحركة انما هو فيها

تنبيه اقول ان المصنف لم يذكر بعض اصناف الحروف كالتنوين والف التانيث وتاء التانيث المتحركة
وشين الوقف وسينه وحروف الانكار وحروف التذكر فانه اقتصر في التنوين على ما ذكره في اثناء
ذكر خواص الاسم وفي الف التانيث وتائه على ما ذكره في المؤنث ونذكر البواقي لعله فاتنا بها
ومع ذلك فلا باس بان نشير اليها بما يليق بكتابنا هذا التنوين على خمسة اقسام
تنوين التمكن وهو الذي يدل على تمكن مدخوله في الاسمية كزيد وتنوين التنكير وهو الذي يفرق بين
المعرفة والنكرة كصه وصه وتنوين المقابلة وهو الذي يقابل نون جمع المذكر السالم كتنوين
مسلمات وتنوين العوض وهو الذي يعوض عن المضاف اليه كيومئذ فان اصله يوم اذ كان كذا
فاسقطت الجملة وعوض عنها التنوين وتنوين الترنم وهو الذي يجعل مكانه حرف الاطلاق في القوافي
كما في قول الشاعر اقلي اللوم عاذل والعتابا فقولي ان اصبت لقد اصابا والحق بالعاذلة
اخلي لوي وغابي وصوبتي فيها اصلا وشين الوقف وسينها فشين معجمة عند تميم وسين
مهملة عند بكر يلحق بكاف المؤنث في الوقف نحو اكرمتكش ومررت بكش معجمة او مهملة
ويسمى الاول الكشكشة والثاني الكسكسة وروي عن معاوية رضي الله عنه انه قال يوما من افصح الناس
فقام رجل من العصا فقال قوم تباعدوا عن فراتية العراق وتيامنوا عن كشكشة

تميم

تميم وتياسروا عن كسكسة بكر ليس فيهم غمغمة قضاعة ولا طمطمانية حمير فقال
معاوية رضي الله عنه فمنهم من قال قومك فالكشكشة والكسكسة الحاق الشين والسين
بالكاف المؤنث عند تميم وبكر وقضاعة بالقاف المكسورة وهي ثلثة قبائل والتوانية بضم
القاف بتشديد الياء لغة اهل العراق والغمغمة على وزن الزلزلة عدم تبيين الكلام
والطمطمانية بضم الطائين وتشديد الياء تشبه الكلام بكلام العجم وحروف الانكار زيادة
يلحق اخر الكلمة في الاستفهام كقولك لمن قال قدم زيد ازيدنيه بضم الدال وكسر النون وسكون الياء
وايها في المنكر المقدومة اذا كان قليل السفر وبخلاف قدومه اذا كانت كثير السفر كقولك
لمن قال غلبني الاميرنيه بالهمزة وضم الدال وسكون الياء مستفهم منه بادر ومنكر التعجب منه ان
يغلبه الامير وحروف التذكر مدة يزاد على اخر كل كلمة يقف المتكلم عليها ليتذكر ما يتكلم به بعدها
مثل ان يقول الرجل في قال قالا ويقول في العلم ما لا ويقول من العامي اذا تذكر عمر يرد ولم يقطع
كلامه والان جاز ان اردنا ان نقطع كلامنا على ثلثة الابواب اذ وقفنا الله لايجاز ما
وعدنا من اصول الكلام مؤملا ممن يعثر على خلل فيه ان يصلح بكرمه ويعصي عن لومه فانا بار
من التاليف فيها كالحار والممتنع بالذات والتصنيف لا يوجد منه في السيئة وذلك
لانه بحار على الاستعداد والى سنين البواقي فيه بحق ابتلي بكثر صحبة الاضداد عصمنا الله
يا مدرسهم وادا اليهم يعطف كثير لجودهم الحمد لله رب العالمين والصلوة على انبياء الله محمد واله اجمعين

تم

وقع الفراغ من تحرير هذه [illegible] الفضل [illegible]
[illegible]
[illegible]